

برنامج قائم على الوعي بالفرادات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين

مبحث مقدم من الباحثة

أمل منير عبد العال منهي

للحصول على درجة الماجستير في التربية (رياض أطفال)

إشراف

د. أحمد عبد الرحيم العمري

مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د. هند إسماعيل إمبابي

أستاذ علم نفس الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

1439هـ / 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

[سورة البقرة، من الآية 286]



كلية التربية للطفولة المبكرة المعتمدة

قسم العلوم النفسية

مستخلص الدراسة

إسم الباحث : أمل منير عبد العال منهي
عنوان الدراسة : برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.

الدرجة العلمية : ماجستير في التربية (رياض الأطفال).
جهة الدراسة : قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة .

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين, وتكونت عينة البحث من الأطفال الذاتويين من مجموعة تجريبية تكونت من (6) أطفال من ذوى اضطراب الذاتوية, وقد شمل البحث على قائمة تشخيص الذاتوية إعداد (عادل عبدالله 2003), ومقياس التواصل (إعداد فاطمة عبدالمحسن 2016) , ومقياس المفردات البيئية إعداد (الباحثة), وقد توصلت النتائج إلى:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق البعدي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق البعدي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق التتبعي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق التتبعي.

الكلمات المفتاحية: المفردات البيئية , التواصل اللغوي , اضطراب الذاتوية.

التوقيع
نورا الزيات
الإمام

أعضاء لجنة المناقشة والحكم
أ.د/ نهى محمود الزيات
أ.م.د/ هند أسماعيل امبابي
أ.م.د/ رانيا محمد على قاسم



Cairo University
Faculty of education for early childhood
Department Psychological Science

Study Abstract

Researcher Name: Amal Munir Abd El Al Manhy

Title: A Program based on Environmental Terms Awareness for Language Communication Development for Children with Autism

Scientific Degree: MA

Submitted to: Psychological Sciences Department- The faculty of Education for Early Childhood- Cairo University

Abstract

Current research aims at preparing a program based on environmental terms awareness to develop language communication for children with autism. The sample consisted of an experimental group of (6) children with autism. Autism diagnosis checklist (Adel Abd Allah, 2003), Communication Scale (Fatma Abd El Mohsen, 2016), and Environmental Terms Scale (prepared by the researcher) were used as tools for research. It was concluded the following:

- 1- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both pre and post measurements on Language Communication Scale in favor of post measurement.
- 2- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both pre and post measurements on Environmental Terms Scale in favor of post measurement..
- 3- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both post and follow-up measurements on Language Communication Scale in favor of follow-up measurement.
- 4- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both post and follow-up measurements on Environmental Terms Scale in favor of follow-up measurement.

Key Words:

Environmental Terms – Language Communication – Autism

التوقيع
نورا الزيات
رانيا محمد على قاسم

أعضاء لجنة المناقشة والحكم
أ.د/ نهى محمود الزيات
أ.م.د/ هند أسماعيل امبابي
أ.م.د/ رانيا محمد على قاسم

شكر وتقدير

أحمد الله حمد الحامدين وأشكره شكر الشاكرين وأصلى وأسلم على النور الهادى الأمين أشرف الخلق وخاتم النبيين سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه أجمعين.

لذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الجليلة والعالمه المتواضعة صاحبة العطاء الفياض الأستاذة الدكتورة/ **هند إسماعيل إمبابي** أستاذ علم النفس الطفل بقسم العلوم النفسية كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، التى تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة حيث قدمت لى كل النصح والإرشاد والتوجيه لإخراج هذه الرسالة إلى النور فمهما نطقت الألسن بأفضالها ومهما خطت الأيدي بوصفها ومهما جسدت الروح معانيها تظل مقصرة أمام روعتها وعلو همتها... أسعدك الله وجعل ما تقدّمه فى ميزان حسناتها وجزاكى الله عنى كل خير.

كما أتقدم بالشكر للدكتور/ **أحمد عبدالرحيم العمري** مدرس بقسم العلوم النفسية كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، والذى تفضل بالإشراف على هذه الرسالة حيث قدم لى النصح والإرشاد وكان مثال للمعلم الصبور المحترم المتواضع وشكراً على سعه صدره ودقته فى إخراج هذه الرسالة ولا أجد كلمات تعبر عن وصفى له وإمتناني له والوفاء بحقة فجزاه الله عنى ألف خير.

كما أتقدم بخاص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ **نهى الزيات** أستاذ علم النفس الطفل قسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة، لقبول سيادتها مناقشة هذه الرسالة، رغم مسؤولياتها وضيق وقتها، فجميل منها أن تكون شمعة تثير درب الحائرين، ولا أجد كلمات تعبر عن فرحتى بقبولها مناقشتى ولا أجد ما يصف حبى وإحترامى لشخصها والوفاء بحقها فجزاها الله خيراً.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتورة/ **رانيا قاسم** أستاذ علم نفس الطفل المساعد ورئيس قسم رياض الأطفال بجامعة الفيوم، لقبول سيادتها مناقشة هذه الرسالة، فرغم بعد المسافة وضيق وقتها، وعظيم مسؤولياتها فقد شرفتني بحضورها، فشرف لى وجودها مناقشا على رسالتي لها منى جزيل الشكر والعرفان والتقدير.

كما أتقدم ببالغ الشكر وإمتنانى لعائلتي وعلى رأسهم أمى الحبيبة أدام الله عمرها، فلولا دعائها لما وصلت هذه الرسالة إلى النور، ومنحتنى الثقة والإرادة، كما أشكر إبنتى الغالية التى طالما ساندتتى وتحملتتى وتجاوزت عن تقصيرى معها، وكانت دائماً تساعدنى، وجميع أخواتى، إخوتي وعلى رأسهم أختى إيمان وزوجها وخالتى لىلى، على دعمهم ووقوفهم بجانبى.

كما أشكر حبيبتي مريم أحمد طويلة ابنه أختى والتي كانت السبب الأساسى فى دخولى هذه المجال، ولا أنسى أبداً أبى الغالى الحبيب رحمه الله عليه والغائب الحاضر وكنت أتمنى وجوده بجوارى الآن، الذى أمدنى بالحب والحنان والتدعيم المادى والمعنوي والصبر على البلاء ومواجهه الصعاب وجعل الله هذه الرسالة صدقة جارية على روح أبى فى ميزان حسناته، وعلم ينتفع به بإذن الله، وجعلنى الولد الصالح الذى لا يكل ولا يمل من الدعاء لأبى، لقد بكى قلبى لفراقك يا أبى الغالى أدعو الله أن نلتقى فى الفردوس الأعلى بجوار الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الباحثة

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

2.....	مقدمة.
3.....	مشكلة البحث
5.....	أهداف البحث
6.....	أهمية البحث
7.....	مصطلحات البحث
8.....	حدود البحث

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

10.....	أولاً: الذاتية.
16.....	نسبة انتشار الذاتية (Prevalence of Autism).
17.....	أسباب الذاتية
27.....	المحكات الأساسية لتشخيص الذاتية
30.....	قائمة تقدير الذاتى الطفولى The Childhood Autism Rating Sale
31.....	النظريات المفسرة للذاتوية
38.....	خصائص وسمات الأفراد الذين يعانون من الذاتية.
54.....	البرامج التربوية الفعالة لتعليم الأطفال الذاتويين.
59.....	ثانياً: المفردات البيئية.
59.....	التربية البيئية للطفل.
61.....	أهداف التربية البيئية وأثرها على تنمية المفردات البيئية للطفل الذاتوي.
63.....	المفردات البيئية للطفل الذاتوي.
66.....	ثالثاً: التواصل اللغوي
80.....	صعوبات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتية
74.....	خصائص التواصل اللغوى
74.....	مهارات التواصل اللغوي.
86.....	التواصل عند الذاتويين
91.....	فروض البحث.

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للبحث

93	أولاً: منهج البحث
93	ثانياً: إجراءات البحث
93	[1] عينة البحث
96	[2] أدوات البحث
127	رابعاً: الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها

129	أولاً: عرض النتائج البحث ومناقشتها
148	ثانياً: توصيات الدراسة
149	ثالثاً: البحوث المقترحة
150	قائمة المراجع
175	ملاحق البحث
1	ملخص البحث باللغة العربية
1	ملخص البحث باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
95	جدول رقم (1) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء
95	جدول رقم (2) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة الذاتوية ومهارات التواصل اللغوي والمفردات البيئية.....
97	جدول رقم (3) معاملات الصدق لمقياس اضطرابات الذاتوية.....
97	جدول رقم (4) معاملات الثبات لمقياس اضطرابات الذاتوية.....
100	جدول رقم (5) معامل الصدق لمقياس المفردات البيئية.....
101	جدول رقم (6) معاملات الثبات لمقياس المفردات البيئية.....
103	جدول رقم (7) بنود المقياس على الأبعاد الفرعية.....
104	جدول رقم (8) معاملات الصدق لمقياس مهارات التواصل اللغوي.....
104	جدول رقم (9) معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل اللغوي.....
118	جدول رقم (10) محتوى جلسات برنامج تنمية المفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدي الأطفال الذاتويين.....
125	جدول رقم (11) نتيجة التحكيم.....
130	جدول رقم (12) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس التواصل اللغوي.....
136	جدول رقم (13) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المفردات البيئية.....
137	جدول رقم (14) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية ..
141	جدول رقم (15) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللغوي.....
145	جدول رقم (16) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية.....

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
131	شكل رقم (1) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس التواصل اللغوي.....
137	شكل رقم (2) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المفردات البيئية.....

قائمة الملاحق

الصفحة	الملاحق
176	ملحق رقم (1) مقياس الوعي بالمفردات البيئية
188	ملحق رقم (2) استبيان للأمهات لمعرفة الحصيلة اللغوية لدى الطفل
191	ملحق رقم (3) برنامج قائم علي تنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدي الاطفال الذاتويين
220	ملحق رقم (4) أسماء السادة المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس على البرنامج المقترح
222	ملحق رقم (5) صور أثناء البرنامج

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- مصطلحات البحث.
- حدود البحث.

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

مقدمة:

يعد اضطراب الذاتوية من الإضطرابات التي تشكل مصدراً أساسياً لضيق وتوتر وإزعاج الوالدين والمحيطين بالطفل لما لدى الطفل من سلوكيات شاذة وسلوكيات نمطية متكررة وعدم تواصله مع الآخرين ويتصرف كأنه يعيش في عالم بمفرده - فقد يولد الطفل ذاتوي في البداية بصورة طبيعية ولا يظهر عليه خصائص الذاتوية ولكن بعد فترة وجيزة تظهر عليه بعض الخصائص والسمات الغريبة والتي تتمثل في عدم التواصل البصري والإجتماعي واللغوي وغالباً ما يظهر ذلك في نهاية السنة الأولى .

ومن خلال عمل الباحثة كأخصائية تخاطب في مستشفى جامعة طب طنطا - وقع عين الباحثة على هؤلاء الأطفال ولاحظت الباحثة سلوكيات غير طبيعية على هؤلاء الأطفال وكلامهم الغير مفهوم وعدم تواصلهم مع الآخرين وعدم الإستجابة للأوامر وكانت هذه السمات والسلوكيات سبباً في إختيار الباحثة لهذا الموضوع
كما إستفادته الباحثة بعد التطبيق مع الأطفال أن هؤلاء الأطفال يتحسنون دائماً بالعمل معهم وتعديل سلوكهم وأن العمل مع هؤلاء الأطفل ساعدها في العمل مع الأطفال الآخرين وتحسن حالاتهم.

نظراً لخطورة التشخيص، يوصي الكثير من العاملين في ميدان الإعاقة بأن يقوم بعملية التشخيص أخصائيون مدربون لديهم خبرات وخلفيات كبيرة عن الإعاقة، مع الاسترشاد بأراء المعلمين والوالدين، ونظراً لطبيعة إعاقة الذاتوية الفريدة فإن المتخصصين يقومون بالتقييم معتمدين بصورة أساسية على ملاحظة سلوك الطفل، بالإضافة إلى الاعتماد على ملاحظات الوالدين، وتقارير المربين والمعلمين. (Wray , 2011: 14)

وبالرغم من تطور الأساليب العلاجية الحديثة، والأجهزة الطبية المتقدمة، إلا أن السبب الرئيسي وراء هذا الاضطراب ما زال غير معروف، فبعض الدراسات أرجعته لأسباب نفسية واجتماعية، وهناك من أكد على الأسباب البيولوجية، كما يوجد أسباب تتعلق بالجينات، وظروف الحمل والولادة، وأيضاً إلى التلوث البيئي، والتطعيمات، والفيروسات، إلا أنه حتى الآن لم يتم التأكد من سبب الذاتوية.

وقد لوحظ أن إفتقار الطفل للوعي بالمفردات البيئية يؤثر على نموه اللغوي وتواصله مع الآخرين، إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون مرناً قابلاً للتغيير والتأثير من قبل الآخرين فالطفل نتاج لما يقدم له من قبل الوالدين والأخصائيين ، والتواصل اللغوي له أهمية في حياة الطفل فالإنسان كائن إجتماعي يتفاعل مع البيئة ويتواصل لغوياً مع الآخرين مما يساعد على الإندماج في المجتمع.

يعد العالم ليو كانر "Leo Kanner" أول من أشار إلى هذا الاضطراب عام 1943م حيث لاحظ مجموعة من الأطفال يشتركون مع غيرهم من الأطفال الذهانيين في أعراض محددة، ولكنهم يظهرون أيضاً بعض السلوكيات الغريبة، وقد أطلق (ليو كانر) على هذه الزملة من الأعراض اسم الأوتيزم الطفولي، أو الذاتية في مرحلة الطفولة المبكرة، ووجد أن ما يصدر من سلوكيات عن هؤلاء الأطفال يختلف بدرجة كبيرة في جوانب كثيرة منه عما يصدر عن أقرانهم المعوقين عقلياً.

(عادل عبدالله، 2010 : 16)

اضطراب اللغة والتواصل هما السمة الأساسية للذاتوية، وفي البداية يشك الوالدان في إصابة الطفل بالصمم لأنه لا يستجيب للأصوات أو الكلام ولكن الطفل ذوي اضطراب الذاتية على الرغم من أنه لا يستجيب للكلام إلا أنه يقلد الأصوات غير البشرية فالطفل الذي لا يستجيب عندما يدعوه أحد بصوت مرتفع قد يلتفت إلى صوت السيارة، وهكذا سرعان ما يدرك الوالدان أن طفلها ليس أصماً، ولكنه يستجيب للضوضاء والأصوات غير البشرية على كلام البشر. (إيهاب الببلاوي، 2006: 158)

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال احتكاك الباحثة الدائم بالأطفال الذاتويين من خلال عملها كأخصائية تخاطب وأن هؤلاء الأطفال لديهم قصور واضح في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي ، مما دعا الباحثة للبحث في جوانب القصور عند هؤلاء الأطفال، وقامت الباحثة بالإطلاع على البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة لمعرفة المزيد عن سمات وخصائص والبرامج العلاجية المتعددة لهؤلاء الأطفال وما توصل إليه العلم الحديث في تحسين سلوكيات هؤلاء الأطفال كما كان للمشاركة البيئية دور في إكساب الأطفال الذاتويين القدرة على التواصل اللغوي مع الآخرين.

تعرف الذاتوية بأنه (اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في المرحلة المبكرة (ما بين 42 -30 شهراً من العمر) ويؤثر في سلوكهم، حيث نجد معظمهم (النصف تقريباً) يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح وكما يتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبدل المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحياناً إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها.
(عبدالعزيز الشخص، 2012 : 53 - 52)

على الرغم من أهمية المشاركة البيئية في إكساب الأطفال الذاتيين القدرة على فهم المفاهيم البيئية والتعامل الإيجابي مع البيئة إلا أن استخدام تلك المفردات في البرامج محدود ونادر - في حدود علم الباحثة - كما أكدت الدراسات على أن الأطفال المصابين بالذاتوية يعانون من تأخر في إظهار القدرة اللغوية ويتصفون بالانطواء على أنفسهم وهذا ما اتفق مع دراسة (Ray Mihm et al., 2008)، التي توصلت إلى أن هذا الاضطراب كاضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب النمو الأخرى، وليس على الجانب العقلي أو الجانب الاجتماعي فقط، وبإلحاق الواقع يشهد أن أغلب جوانب النمو تتأثر به، كما أكدت دراسة خالد شريف (2015) إلى افتقار الأطفال الذين يعانون من اضطراب الذاتوية إلى مهارات التواصل (اللغوي وغير اللغوي) ومدى تأثير ذلك سلباً على مهاراتهم الاجتماعية، كما أشارت دراسة (Brown 2008) إلى أن الذاتوية اضطراب نمو شامل يؤثر على (1) كل (150) طفل يعاني الأطفال المصابون بالذاتوية من عجز أو قصور رئيسي في مهارات اللغة والتقليد والمهارات الاجتماعية، كما تعد الذاتوية اضطراب في التطور العصبي الذي يتميز بضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي، والسلوك الغريب والحركات التكرارية، هذه العلامات تظهر على الطفل قبل بلوغ الثلاث سنوات، في حين أن سبب اضطراب الذاتوية غير معروف ويعتقد عموماً أنه اضطراب نمائي وراثي ينطوي على تشكلات في الدماغ التي تؤثر على عمل عمليات التفكير، وتتحدد العلامات التي تميز الطفل الذاتوي في: قصور المهارات الاجتماعية، عدم القدرة على فهم المفاهيم المعنوية غير الملموسة، عدم وجود تواصل بصري، الحساسية القسوى للمؤثرات الخارجية. (Blauet, Jason, 2012:318)

ومما سبق يتضح لنا أن الذاتوية اضطراب عصبي نمائي، ومع ذلك فإن آثاره تتعدى الجانب الطبي إلى الجوانب الاجتماعية واللغوية والنفسية والتربوية؛ لذا تبلورت

مشكلة البحث الحالي مما سبق ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال الرئيسي الآتي:

- ما أثر برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية على الطفل الذاتي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللغوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتية فى التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية ؟

أهداف البحث:

- تنمية الوعي بالمفردات البيئية للأطفال الذاتويين.
- إعداد برنامج لتنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.
- اختبار أثر برنامج الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

- تكمن أهمية البحث النظرية في أنها تقدم تراثا نظريا يوضح تعريفات الذاتوية والوعي بالمفردات البيئية والتواصل اللغوي، وأسباب الذاتوية وخصائصها، والنظريات المفسرة للذاتوية، وكيفية تنمية الوعي بالمفردات البيئية لدى الطفل الذاتوي.
- قلة الدراسات العربية - في حدود - علم الباحثة، التي تناولت على البرنامج لمساعدة الأطفال الذاتويين والوعي بالمفردات البيئية من حولهم ومساعدتهم على التواصل اللغوي.
- الإسهام في زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية سواء في عملية التعرف عليهم، أو تقديم الخدمات المناسبة لهم، والفنيات المستخدمة في ذلك، مما يتيح فهما أفضل، ووعيا بنواحي القصور لدى هؤلاء الأطفال الذين لا يزالون بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات.

[ب] الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يلي:

- يمكن الاستفادة من برنامج تنمية الوعي بالمفردات البيئية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.
- يمكن أن يسهم برنامج تنمية الوعي بالمفردات البيئية في تحسين وتنمية التواصل اللغوي لدى الحالات المماثلة مثل الاطفال ذوى الإعاقة العقلية وأطفال التأخر اللغوي غير معروف السبب واطفال الإعاقة السمعية وأطفال الذاتويين ذوي الأداء القلي المرتفع.
- ما قد تقدمه الدراسة من نتائج قد يستفيد منها أولياء الأمور في تعلم أساليب التدريب المنزلي لتتوافق مع ما تقدمه دور الرعاية.
- ساهم في توجيه المعلمين والمتخصصين في وضع الخطط والبرامج والخدمات النفسية، التي تساعد في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.

مصطلحات البحث:

تشمل مصطلحات الدراسة ما يلي:

[1] المفردات البيئية: Environment Vocabulary

التعريف الإجرائي للمفردات البيئية: عرفت الباحثة المفردات البيئية هي كل العناصر والأدوات البيئية التي تحيط بالطفل الذاتي في الوسط الذي يعيش فيه ويتفاعل ويتعامل معها سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

[2] التواصل اللغوي:

التعريف الإجرائي للتواصل اللغوي: تعرفه الباحثة إجرائياً : التواصل اللغوي هو شكل من أشكال التواصل الذي يعتمد على تبادل الأفكار والمعلومات والآراء والتعبير عن الاحتياجات اللازمة للفرد، وذلك عن طريق استخدام اللغة المنطوقة المتمثلة في (الفهم والتعبير والاستماع والتحدث والتعرف) ويستخدم الطفل حواسه للتواصل اللغوي مع الآخرين، واستخدام الإيماءات واليدين والعينين للتواصل مع الآخرين وتوصيل الرسالة المطلوبة من خلال اللغة المنطوقة المفهومة.

وهذا ما اتفق مع تعريف (فاطمة عبد المحسن 2016: 124) بأنه " تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر. ويرى أن التواصل يتضمن كلا من الوسائل اللفظية، اللغة المنطوقة، والمسموعة، والمكتوبة " والوسائل غير اللفظية " لغة الإشارة، وتهيئة الأصابع، وقراءة الشفاه، لغة برايل، والإيماءات، وتفسيرات الوجه، ولغة العيون، وحركات اليدين، الرجلين... وغيرها "

[3] اضطراب الذاتوية Autism:

التعريف الإجرائي للذاتوية: أنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلزمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التوقع حول ذاته.

(عادل عبدالله، 2014: 11)

[4] برنامج تنمية الوعي بالمفردات البيئية:

وتعرفه الباحثة بأنه برنامج مخطط ومنظم يهدف إلى تنمية الوعي والفهم عند الطفل الذاتي، وذلك لتنمية التواصل اللغوي لدى الطفل الذاتي وذلك من خلال بعض الأدوات والمجسمات والألعاب التي تساعد الطفل على التواصل اللغوي وكيفية توظيف اللغة بشكل صحيح.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بحدود ما يمكن التوصل إليه من نتائج على أساس حجم وخصائص العينة، التي اقتصر على (6) أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية والتي اختارتهم الباحثة من مركز "بسمة أمل" الذي تعمل به الباحثة بكفر شكر، والأكاديمية الدولية لذوي القدرات الخاصة ببنها، ومركز "ابني" لذوي القدرات الخاصة بشبين الكوم، وأسلوب اختيار العينة بناءً على تطبيق اختبار تشخيص الذاتوية (عادل عبدالله، 2003)، تطبيق اختبار اللغة لأحمد أبو حسيبة، وذلك خلال العام الدراسي 2016/2017 هذا بالإضافة إلى طبيعة الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة والمنهجية المتبعة في استخدام برنامج تنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

- أولاً: الذاتية.
- ثانياً: المفردات البيئية.
- ثالثاً: التواصل اللغوي.
- فروض البحث

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الذاتية:

يعتبر اضطراب الذاتية من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه ولوالديه ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض والغرابة، وأنماط السلوك المصاحبة له واقتدار المهارات وخاصة المهارات اللغوية، فضلاً عن أن هذا الاضطراب يحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرة من الوالدين، ويحتاج الطفل الذاتي أيضاً إلى الوعي بالمفردات البيئية التي تستدعي معرفة الطفل بالبيئة التي يعيش فيها بما يتناسب مع قدراته واستعداداته ومستوى نموه وذلك لمساعدة الطفل على التواصل اللغوي مع من حوله.

يعتبر تعريف الجمعية الوطنية للأطفال ذوي اضطراب الذاتية National Society For Autistic Children (2006) هو الأكثر قبولاً بين المتخصصين، ويشير هذا التعريف إلى أن الذاتية " اضطراب، أو مجموعة من المظاهر المرضية الأساسية والتي تظهر قبل أن يصل عمر الطفل 30 شهراً، ويتضمن الاضطرابات التالية:

- اضطراب في سرعة أو تتابع النمو.
- اضطراب في سرعة الاستجابات الحسية للمثيرات.
- اضطراب في الكلام واللغة والقدرات المعرفية.
- اضطراب في القدرات المرتبطة بالتعلق والانتماء للأشخاص والأحداث والأشياء" (خولة يحيى، 2007: 177). وقد لاحظ كونر في مستشفى جونز هوبكنز الطبي أطفال لديهم أنماط سلوكية غير عادية لأحد عشر طفلاً كانوا مصنفيين على أنهم من ذوي التخلف العقلي، لكنه وجد أن لديهم أعراض محيرة وأنها ليست التخلف العقلي في صورته التقليدية، وخرج بتشخيص الذاتية في الطفولة المبكرة. (Turkington, 2007 : 9)

ومن ضمن التعريفات أيضاً أنه اضطراب نمائي، يتميز بإعاقات متعددة تتباين في كمها وكيفها من طفل إلى آخر إلا أن هناك اتفاق على أن جوانب الإعاقة تشمل ما يلي:

- عجز في الانتباه. وخاصة الانتباه المترابط (المشترك) Joint Attention.

- اضطراب التواصل .Communication Difficulties
- اضطراب التفاعل الاجتماعي .Social Interaction Disorders
- قصور في اللغة .Language Deficits
- السلوكيات النمطية (القالبية) .Behaviors Repetitive

(هشام الخولي، 2007: 31)

وفقا لقانون تعليم الأفراد ذوي العاقات يُعرّف اضطراب الذاتوية بأنه إعاقة نمائية أو تطويرية تؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب بشكل عام قبل أن يبلغ الطفل الثالثة من عمره، ويؤثر سلباً على أدائه (Hallahan&Kauffman, 2009: 513). اضطراب الذاتوية هو اضطراب نمائي عصبي يتحدد من خلال الاضطرابات السلوكية التي تتضمن اضطراب التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتقييد بالأنماط الطقوسية، والأنشطة النمطية. وتظهر هذه الأعراض في الطفولة المبكرة، وتضعف بل تحد من الأداء اليومي. وفي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد طفل من بين كل (110) طفل يعانون من اضطراب الذاتوية، أو لديه اضطراب ذات صلة به مثل: متلازمة إسبرجر أو الاضطراب النمائي المنتشر، والتي يشار إليها باضطراب طيف الذاتوية.

(Wang, Zhang, Ma, Bucan, Glessner& Abrahams, 2010:533)

يعتبر لوكانر أول من أطلق اسم Autism على هذا الاضطراب، وذلك عام 1943، وتستخدم هذه الكلمة في علم النفس بمعني المنعزل، ويعتبر أيضا أول من صنف أعراض اضطراب الذاتوية، ووضع معايير تشخيصية لهذا الاضطراب والتي لا تزال تستخدم في تشخيص الذاتوية حتى الوقت الراهن، وقام بذلك من خلال ملاحظته لمجموعة من الأطفال الذين يظهرون قصور في العلاقات الاجتماعية وقصور شديد في استخدام اللغة بغرض التواصل. كما ذكر السمات الأساسية التي تميز ذلك الاضطراب والتي تتمثل في قصور النمو الاجتماعي والوجداني، وقد استخدم مصطلح الذاتوية لوصف الأطفال الذين يعيشون في عالمهم الخاص، كما ذكر ليوكانر أن ضعف التواصل لدى هؤلاء الأطفال يتضمن المصاداة، والخرس، والاستخدام الحرفي للغة.

(Wray, 2011: 14)

الأطفال الذاتيون قد يتعرض للخطر نتيجة انخفاض القدرة على التقييم الدقيق للموقف الاجتماعي ولديهم تواصل محدود بدرجة كبيرة نتيجة عدم القدرة على استنتاج أو توقع ما يفكر فيه الآخرون، بما في مقاصدهم ونواياهم ومعتقداتهم. (Moran, Young , Saxe, Lee, O`young, Mavros& et al., 2011:2688)

تعرف الذاتوية بأنها اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في المرحلة المبكرة (ما بين 42-30 شهرا من العمر) ويؤثر في سلوكهم، حيث نجد معظمهم (النصف تقريبا) يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح كما يتصرفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبلد المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها. (عبدالعزيز الشخص، 2012: 53-52)

الذاتوية هو اضطراب في التطور العصبي الذي يتميز بضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي، والسلوك الغريب والحركات التكرارية، هذه العلامات تظهر على الطفل قبل بلوغ الثلاث سنوات، في حين أن سبب اضطراب الذاتوية غير معروف ويعتقد عموما أنه اضطراب نمائي وراثي ينطوي على تشكيلات في الدماغ التي تؤثر على عمل عمليات التفكير، وتتحدد العلامات التي تميز الطفل الذاتي في: قصور المهارات الاجتماعية، عدم القدرة على فهم المفاهيم المعنوية الغير ملموسة، عدم وجود تواصل بصري، الحساسية القصوى للمؤثرات الخارجية. (Blauet & Jason,2012:381)

اضطراب الذاتوية اضطراب نمائي يستمر مدى الحياة، وتظهر أعراضه عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من عمر الطفل، وتؤثر في نمو الدماغ، وفي مجالات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والنمو الحسي كما قدمت الجمعية الوطنية للذاتوية تعريفا للذاتوية بأنه: "قصور يؤثر على الطريقة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين، حيث إن جميع الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يتميزون بقصور في ثلاثة تجمعات أساسية هي: التفاعل الاجتماعي Social Interaction، والتواصل الاجتماعي Social Communication، التخيل Imagination بالإضافة إلى هذا فإن النماذج السلوكية المتكررة تعد خاصية ملحوظة لديهم". (Reed, Hirst & Hyman, 2012 : 424)

الطفل ذو اضطراب الذاتوية هو الطفل الذي فقد التواصل مع الآخرين، أو لم يحقق هذا التواصل قط، وهو منسحب تمام، ومنشغل انشغالا كاملا بخيالاته وأفكاره، وبأنماط السلوكية النمطية كبرم الأشياء أو لفها، والهزهزة. (عبدالرحمن سليمان، 2012: 31-32)

الأطفال الذاتويون لديهم عجز في التعرف على الوجوه والأشكال والتمييز، مما قد يسهم في صعوبة التفاعلات الاجتماعية.

(Jiang, Bollich, Cox, Hyder, James & Gowani, 2013:108).

تعريف الذاتوية وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للجمعية الأمريكية للأمراض العقلية (DSM-5):

في عام 2013 تم نشر الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض العقلية للذاتوية، والتي تشير معاييرها إلى:

[أ] العجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة، حاليا أو من خلال التاريخ السابق (الأمثلة توضيحية وليست شاملة)، وذلك من خلال ما يلي:

1. العجز في التبادل أو المعاملة الاجتماعية والعاطفية، والتي تتراوح - على سبيل المثال - ما بين النهج الاجتماعي غير الطبيعي والفشل في إجراء محادثة عادية "بين طرفين" هات وخذ"، إلى انخفاض مشاركة الاهتمامات، ومشاركة العواطف، أو ما تأثر به، إلى الفشل في البدء أو المبادرة أو الاستهلال بالتفاعلات الاجتماعية أو الاستجابة لها.

2. العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظي المستخدم في التفاعل الاجتماعي، والتي تتراوح - على سبيل المثال - من ضعف التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى ضعف في التواصل البصري وضعف لغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات، إلى انعدام تام لتعابير الوجه والتواصل غير اللفظي.

3. العجز في فهم وتطوير العلاقات والحفاظ عليها ويتراوح ذلك - على سبيل المثال - من صعوبات في تكيف السلوك ليناسب السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات في المشاركة في اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات، لعدم وجود اهتمام بالأقران.

- [ب]** محدودية الأنماط السلوكية وتكرارها ومحدودية الاهتمامات والأنشطة كما يظهر في اثنين على الأقل من التالي: (الأمثلة توضيحية وليست شاملة)
1. حركات حركية نمطية أو متكررة لاستخدام الأشياء، أو الكلام -على سبيل المثال- حركات نمطية بسيطة، يصف اللعب "وضعها في صفوف" أو التقليل الأشياء، والترديد أو المصاداة، (العبارات التي تتصف بالغرابة).
 2. الإصرار على الرتابة والجمود وعدم المرونة في الالتزام بروتين معين، أو أنماط شكلية من السلوك اللفظي أو غير اللفظي (مثلا: الضيق الشديد عند حدوث أي تغيير ولو بسيط، صعوبات مع التحولات أو الانتقالات المرحلية "من مرحلة إلى أخرى"، وأنماط التفكير الجامدة وطقوس خاصة للتحية، ويحتاج إلى اتخاذ نفس الطريق، أو يأكل نفس الطعام كل يوم).
 3. المحدودية الشديدة، والتركيز على اهتمامات غير طبيعية في كثافتها أو تركيزها (على سبيل المثال، الارتباط القوي أو الانشغال بأشياء غير عادية، أو الاهتمامات مقيدة بشكل مفرط أو الاستمرار عليها).
 4. فرط الحركة أو فرط الإحساس بالمدخلات الحسية أو الاهتمام غير العادي بالجوانب الحسية من البيئة (على سبيل المثال، عدم الاكتراث واضح للألم ودرجة الحرارة، والاستجابة السلبية للأصوات معينة أو قوام معين، الإفراط في الشم أو لمس الأشياء، أو الشغف للنظر إلى الأضواء أو الحركة).
- [ج]** يجب أن تكون الأعراض موجودة في مرحلة النمو المبكر (ولكن قد لا تصبح واضحة تماما حتى تتجاوز المطالب الاجتماعية قدراته المحدودة، أو قد تكون مخفية بسبب استراتيجيات تعلمها في الحياه في وقت لاحق).
- [د]** الأعراض تسبب ضعف إكلينيكي هاما في المجالات الاجتماعية والمهنية، أو غيرها من المجالات الأخرى الهامه من مجالات الأداء الحال.
- [هـ]** لا يتم تفسير هذه الاضطرابات بشكل أفضل من خلال الإعاقة العقلية (اضطراب النمو الفكري) أو تأخر في النمو العام.
(America Psychiatric Association, 2013: 217)

هو اضطراب عصبي نمائي يتميز بضعف فى التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وضعف في التواصل الاجتماعي ووجود سلوكيات نمطية وحركات تكرارية. (Like & Cheng, 2013:122).

وقد أشار (Dodd, 2005,1-2) أن الطفل الذاتي هو طفل عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية، ويفشل فى استخدام اللغة لغرض التواصل مع الآخرين ولديه رغبة ملحة للاستمرارية في القيام بنفس السلوك، ومغرم بالأشياء، ولديه إمكانية معرفية جيدة، كما أن الأفراد الذاتيين يبدون سلوكيات نمطية متكررة ومقيدة، وتحدث هذه الصفات قبل عمر الثلاثين شهرا من عمر الطفل. (أسامة فاروق، والسيد الشرييني، 2014: 32)

وكان من ضمن التعريفات أنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلزمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التوقع حول ذاته.

(عادل عبدالله، 2014: 11)

اضطراب الذاتية هو اضطراب نمائي عصبي يتحدد من خلال الاضطرابات السلوكية التي تتضمن اضطراب التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتقيد بالأنماط الطقوسية، والأنشطة النمطية. وتظهر هذه الأعراض في الطفولة المبكرة، وتضعف بل تحد من الأداء اليومي. وفى الولايات المتحدة الأمريكية يوجد طفل من بين كل (110) طفل يعنى من اضطراب الذاتية، أو لديه اضطراب ذا صلة به مثل: متلازمة إسبرجر Asperger's Syndrome أو الاضطراب النمائي المنتشر، والتي يشار إليها باضطراب طيف الذاتية. (الفرحاتي السيد ، فاطمة الطلي، 2017: 322)

وبعد استعراض التعريفات السابقة يمكن أن تستخلص الباحثة تعريفاً للذاتوية: هو اضطراب وقصور يشمل جميع جوانب النمو يصيب الطفل فى سن مبكرة يؤثر على الطفل بشكل ملحوظ حيث يفقد الطفل التواصل بصريا قصور فى الانتباه كما يفقد الطفل الإحساس بمن حوله ويكون فى عزلة عن الآخرين لديه بعض الحركات واللزمات، حيث ينغلق على ذاته ولا يتأثر بالمشيرات الخارجية ولا يستجيب للأوامر ولا يستطيع تقليد من حوله، ولا ينتبه للمثيرات، ويفتقر للتواصل بشكل عام وخصوصا التواصل اللغوي، وينعزل

عن البيئة المحيطة بشكل عام، كما تتفق الباحثة مع تعريف عادل عبدالله أن الذاتية اضطراب نمائي عصبي معقد يتعرض له الطفل قبل الثالثة من عمره ويلزمه مدى حياته، كما اتفق تعريف هشام الخولي، 2007 والدليل الإحصائي الخامس للجمعية الأمريكية 2013 على انه عجز في الإنتباه واضطراب في التواصل واضطراب في التفاعل الإجتماعي وقصور في اللغة، كما تستخلص الباحثة من التعريفات السابقة هو نوع من أنواع الاضطرابات الارتقائية النمائية الشاملة، والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ومن سمات هذا الاضطراب وجود قصور في العلاقات الاجتماعية وعجز في التواصل اللفظي وغير اللفظي وتشتت في الانتباه وجود حركات تكرارية ونمطية وحساسية مفرطة تجاه المثيرات الحسية عدم الاستجابة للأوامر الموجهة إليه.

نسبة انتشار الذاتية (Prevalence of Autism):

معدلات انتشار الذاتية لدى الذكور تفوق انتشاره لدى الإناث بحيث تتراوح النسبة من (4: 1)، وربما يعزى ذلك إلى وجود دليل على أن الأجنّة والرُّضع الذكور يكونون بيولوجيا أكثر تعرضا للضغوط قبل الولادة مقارنة بالإناث. (Fombonne, 2005: 33)

يرى أحمد النجار (2006: 17) أن نسبة شيوع اضطراب الذاتية تقدر بـ(4-5) حالة في كل (10,000) مولود، كما أنه أكثر شيوعا بين الذكور أكثر من الإناث بنسبة (4: 1).

وقد قام مركز ضبط الأمراض والوقاية Center for Disease Control Prevention بتحديد نسبة انتشار هذا الاضطراب في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي بلغ طفلا واحدا كل (150) طفلا، وأن نسبة انتشاره بين الذكور تزيد عن نسبة انتشاره بين الإناث بأربعة أضعاف. (Smith& Tyler, 2010 : 312)

أما في مصر فتشير بعض الإحصاءات أنه يوجد حوالي (300,000) مصاب باضطراب الذاتية من الأطفال والكبار، وبالرغم من تواتر الإحصاءات عن هذا الاضطراب في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا، إلا أنها في الدول العربية لازالت قليلة، بحيث لا توضح النسبة الحقيقية لمدى انتشار هذا الاضطراب في المنطقة العربية. (علا إبراهيم، 2011: 33)

كما يشير دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصاءها الطبعة الخامسة (DSM-V) أنه في الآونة الأخيرة، قد بلغت نسبة انتشار اضطراب طيف الذاتوية في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول 1% من إجمالي عدد السكان. (America Psychiatric Association, 2013 : 213)

وخلاصة القول ترجع زيادة معدلات انتشار الذاتوية في الآونة الأخيرة بشكل مطرد إلى تغيرات في المسارات التشخيصية، وزيادة المعرفة في العلوم البيولوجية، وزيادة الوعي بهذا الاضطراب، والتي التعريفات المتعددة للذاتوية، والتوسع في العمليات التشخيصية، والتحسين في وعينا المهني لهذا الاضطراب، بالرغم من وجود اتفاق على أسباب اضطراب الذاتوية، والإدراك الجيد لطبيعة هذا الاضطراب من جانب المتخصصين، وأولياء الأمور في الوقت الراهن، وذلك على العكس مما كان يسود من قبل.

(أسامة فاروق، والسيد الشربيني، 2014: 31)

وترى الباحثة مما سبق أن نسبة انتشار الذاتوية في ازدياد خلال الآونة الأخيرة وخصوصاً لدى الذكور بالنسبة للإناث، وتختلف من بلد إلى بلد.

أسباب الذاتوية :

العوامل التي تساعد في ظهور هذا الاضطراب وهي:

- 1- تعرض الطفل لعدد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية داخل الاسرة.
- 2- خوف الطفل وانسحابه من الجو الأسري وانعزاله بعيداً عنها وانطوائه علي نفسه.
- 3- تعرض الطفل للحرمان العاطفي الشديد داخل اسرته.
- 4- تدني العلاقات العاطفية بين الطفل وأسرته وشعوره بفراغ حسي وعاطفي مما يشجعه علي الانغلاق على نفسه وعزلته عما حوله.
- 5- الضغوط الوالدية المتعددة.
- 6- الولادة المتعثره تزيد من احتمالية ولادة طفل ذاتوي.

(محمد خطاب، 41-40 : 2009)

لم يتوصل الباحثون إلى السبب الرئيسي للإصابة باضطراب الذاتوية إلى وقتنا الحاضر، فعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل المختصين والباحثين، إلا أن ما تم التوصل إليه لم يتعدى كونه فرضيات لم تتوصل إلى نتيجة قطعية حول السبب المباشر للذاتوية. البحوث الطبية الحديثة ترجع أسباب الذاتوية إلى واحدة من الأسباب الآتية:

- 1- الاعتلال العصبي.
- 2- الجينات الوراثية.
- 3- السموم البيئية التي تصيب الجهاز العصبي المركزي.

(Williams & Williams, 2011 : 214)

وفيما يلي عرضاً لأهم الأسباب التي يفترض أنها السبب وراء حدوث الإصابة باضطراب الذاتوية منها:

[1] الأسباب الجينية والبيئية:

ذكر عدة باحثين ارتباط الذاتوية بشذوذ الكروموسومات لوجود ارتباط مع الكروموسومات وأنه يتدخل في 5% - 16%، وقد ألفت الدراسات على الأسرة والتوأم الضوء الأكبر على موضوع الوراثة، فقد وجد حوالي 2% من الأسر لها طفلين ذاتويين وهو أكثر من احتمال الصدفة، ويتضح من دراسة التوأم حدوث الذاتوية أكثر بين التوأم المتطابق عنه في التوأم غير المتماثل، كما لوحظ أن 2% من الأشقاء الذاتويين يصابون بالذاتوية بمعدل 5 مرات أكثر عن عامة الناس (عبدالعزیز الشخص، 2009 : 24)، تشير بعض الدراسات إلى أن سبب اضطراب الذاتوية وراثي جيني، وجاء ذلك عن طريق دراسة الجينات الموجودة على الكروموسومات، وأفضل الطرق المعروفة لذلك هو المقارنة بين التوأم المتطابق والتوأم المتشابه، وفي بحث مقارن بين عينة التوأم المتطابق من بويضة واحدة، واخري من التوأم المتشابه من بويضتين مختلفتين وجد أن اضطراب الذاتوية ينتشر بنسبة 36% من المجموعة الأولى، ولم توجد على الإطلاق في المجموعة الثانية، كما قد يكون سبب اضطراب الذاتوية خلا وراثيا عند الجنين.

(Maston, Johnny , Sturmy& Perer, 2011:17)

يدعم بعض الباحثين في الجينات الوراثية المسببة للذاتوية فكرة أن هناك جينات وراثية معقدة ومتجمعة مسببة للذاتوية، وهذا يعني أن العديد من العوامل الجينية تتجمع وتتحد وربما تسهم في استعداد الطفل لتطور الذاتوية، ويرجع سبب تطور الذاتوية عند بعض الأطفال إلى عوامل بيئية معينة، وهذه العوامل مازالت غير معروفة. (Interactive Autism Network, 2011a: 148)

- إن العامل الأساسي لاضطراب الذاتوية يرجع إلى الوراثة بالدرجة الأولى وذلك من خلال الصفات التي تنقلها الموروثات من الآباء إلى الأبناء ويستندون في ذلك إلى ما يلي:
1. تزايد نسبة انتشار الذاتوية بين الإخوة والأخوات في الأسرة لتتراوح ما بين 3-5% وتبلغ هذه النسبة 8% في الأسر التي يشيع فيها زواج الأقارب.
 2. ارتفاع معدل حدوث الذاتوية للتوائم المتماثلة (من بويضة واحدة) عنه في حالة التوائم المتأخي (من بويضتين).
 3. زيادة احتمال حدوث اضطراب الذاتوية لدى أبناء أفراد الذاتوية.

وجود بعض الأدلة على انتشار الذاتوية بين 10-15% من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في كروموزوم (X)، وهي الحالة المعروفة بالكروموزوم الهش. (عبدالعزیز الشخص، 2012: 19)

وهناك بعض الأدلة أيضا على إمكانية التأثير الجيني في الذاتوية على شكل ضعف في جهاز المناعة، بالإضافة لذلك ترتبط الذاتوية أيضا باضطرابات جينية وراثية أخرى - متلازمة X الهش (Fragile X syndrome)، تصلب الأنسجة، اضطراب الأنسجة العصبية الليمفاوية، متلازمة ريت، الخ - حيث إن هذه الاضطرابات تظهر بشكل متكرر أكثر لدى الأطفال ذوي حالات الذاتوية وعائلاتهم. (تامر سهيل، 2015: 58)

[2] التلوث البيئي:

تتعدد العوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على اضطراب الذاتوية وتؤدي إليه، ومن بين هذه العوامل:

- تعرض البويضات أو الحيوانات المنوي قبل الحمل للمواد الكيميائية.

- التلوث البيئي الكيميائي سواء من خلال الكيماويات المختلفة، أو التلوث بالمعادن كالزئبق والرصاص على سبيل المثال سواء تم ذلك من جانب الأم خلال فترة الحمل، أو من جانب الطفل بعد ولادته.
- التلوث الغذائي وذلك عن طريق استخدام الكيماويات التي تؤدي في الواقع إلى حدوث تسمم عضوى عصبي يسبب اضطراب الذاتوية خاصة اذا تعرضت له الأم أثناء الحمل.
- التلوث الأشعاعي أو التعرض لأشعة (X) أو التسرب الإشعاعي، أو استخدام النفايات النووية فى الأسلحة التقليدية.
- التعرض للأمراض المعدية ، وخاصة تعرض الأم الحامل لها ، واصابتها بها، أو تعرض الطفل لها فى بداية حياته.
- حدوث خلل أو قصور فى التمثيل الغذائي.
- تعاطي الأم العقاقير بشكل منتظم وخاصة فى الشهور الأولى م الحمل.
- تعاطي الأم الحامل للكحوليات .(عادل عبدالله، 2010: 16-17).

وهذا ما أتفق مع دراسة Hertz-Picciotto & et al., (2006) العوامل الوراثية الذاتوية، هدفت الدراسة إلى أنه لا يتوفر فهم جيد لأسباب الذاتوية والعوامل التي تسهم فى الإصابة به. وتقترح الأدلة إن الانتشار يتزايد ولكن مدى إسهام التغيرات التشخيصية والتحسن فى التأكد فى هذه الزيادة لا يزال غير واضح. ومن المرجح أن تسهم العوامل الوراثية والبيئية فى سبب هذا الاضطراب. وتؤيد الأدلة من دراسات التوائم والأسرة والوراثة دور الاستعداد الوراثى فى ظهور الذاتوية مع ذلك، تقترح دراسات الانتشار والدراسات الإكلينيكية والعصبية التشريحية أنه يمكن أن يكون هناك خلل فى اختراق الجين والتعبير عنه نتيجة للوسط البيئى قبل الولادة أو بعدها مباشرة. وهناك دراسات نادرة تربط بين الذاتوية ومواد كيميائية غريبة أو/و فيروسات، ولكن لم يتم إجراء بحوث قوية منهجياً فى هذا الصدد. وفى ضوء الفجوات الكبيرة فى فهم الذاتوية، تم إطلاق بحث كبير عن الأسباب الوراثية والبيئية للذاتوية ومحفزات الارتداد أو النكوص.

[3] الأسباب البيولوجية والوراثية:

يرجع حدوث الذاتوية إلى وجود خلل وراثي وتشير الأبحاث إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة (من بويضة واحدة) أكثر من التوائم الأخوية (من بويضتين مختلفتين). (Firth, 2003 : 287)

تزداد نسبة انتشار الإصابة باضطراب الذاتوية بين الأقارب المصابين باضطراب الذاتوية، وترتفع أيضاً بين التوائم بنسبة أعلى مما ترتفع به بين أقارب الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، كما قد تكون الإصابة باضطراب الذاتوية نتيجة لبعض الاضطرابات البيولوجية مثل تصلب الأنسجة والحصبة والتهاب الدماغ. (Muller, 2007: 90)

دراسة Frazier et al., (2014) دراسة للتوائم للتعرف على الإسهامات الموروثة والبيئية المشتركة في الذاتوية تناولت الدراسة الحالية الإسهامات الوراثية والبيئية المشتركة في أعراض الذاتوية المقاسة كمياً واضطرابات طيف الذاتوية المعرفة فنوياً (ASD). ضم المشاركون 68 توأم من شبكة الذاتوية التفاعلية، وتم تحديد أعراض الذاتوية باستخدام استبيان التواصل الاجتماعي ومقياس التجاوب الاجتماعي. اعتمد ASD المعرف فنوياً على التشخيصات الإكلينيكية، وقد لوحظ أن الوراثة لها دور كبير في زيادة أعراض الذاتوية المتطرفة.

[4] الأسباب العصبية:

ترجع الزيادة الكبيرة في الحجم التي حدثت لكل من الفص الفقري Occipital Lobe والفص الجداري Temporal Lobe وأظهرت الفحوصات العصبية للأطفال الذين يعانون من الذاتوية إنخفاضاً في معدلات ضخ الدم للأجزاء من المخ التي تحتوي على الفص الجداري Temporal Lobe مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية واللغة . أما باقي الأعراض فتولد نتيجة اضطراب الفص الأمامي Cerebeller Area. (نرمين قطب، 2007: 59)

إن الصورة التشريحية الحديثة لصورة الرنين المغناطيسي التي تقارن الأفراد ذوي اضطراب الذاتوية والأفراد العاديين وجدت أن الحجم الكلي للمخ متزايد لدى المصابين

باضطراب الذاتوية، والنسبة الكبرى للزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القذالي Occipital Lobe، والفص الجداري Parietal Lobe، والفص الصدغي Temporal، ولم توجد فروقاً في الفصوص الأمامية، أما الفص الصدغي فإنه يعتبر منطقة حرجة من شذوذ المخ بالنسبة لاضطراب الذاتوية وهذا التصور قائم على التقارير الخاصة بالأعراض المشابهة للذاتوية لدى بعض الأفراد المصابين بتلف في الفص الصدغي، فعندما تتلف المنطقة الصدغية في الحيوان فمن المتوقع أن يفقد السلوك الاجتماعي، ويظهر القلق، والأرق، والسلوك الحركي المتكرر. (محمد خطاب، 2009 : 45 - 46)

كما أشارت دراسة Kanne & et al., (2009) إلى معرفة المتلازمات النفسية والعصبية على عينة من الأطفال الذاتويين، حيث تكونت العينة من (177) من الذاتويين وأخواتهم (148) من الأطفال العاديين، وبالاستعانة بالوالديين والمعلمين، ذكر الوالدين وجود تزامن مرضي مرتفع مع المشكلات الوجدانية والنفسية والعصبية (26%)، والقلق (25%)، والسلوك العدواني (16%)، واضطراب التحدي والتمرد (15%)، والانتباه (25%)، والمشكلات الجسدية (6%)، وأسفرت النتائج شدة الذاتوية وارتباطها بالمرض النفسي وارتباطها بالإخوة كان دالاً إحصائياً، وتؤيد النتائج دور السياق أو الإطار البيئي في التعبير عن الأعراض النفسية لدى الأطفال المصابين بالذاتوية.

[5] الأسباب الاجتماعية - الأسرية :

إن فشل الطفل في إدراكه لأمه التي تعد بمثابة المثل الأول لعالمه الخارجي، فالطفل ذوي اضطراب الذاتوية لم تتح له الفرصة لتوجيه طاقاته النفسية نحو موضوع أو شخص أو شخص آخر منفصل عنه، إضافة إلى هذا تبين أن آباء الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية لا يُشعرون أبناءهم بالدفء والحنان العاطفي، وهذا ما يؤدي إلى حدوث اضطراب الذاتوية. (رشاد موسي، 2008: 193 - 192)

كما أكد بعض الباحثين أن الذاتوية تعد اضطراب ينتج من قصور التفاعلات الاجتماعية، والتواصل اللفظي وغير اللفظي المحدود، وأن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم في عزلة عن العالم نتيجة افتقارهم للحنان والدفء الأسري، ونتيجة انشغال الوالدين، كما ينخرطون في التردد المرضي لما يقوله الآخرون، كما يظهر عليهم بعض السلوكيات الخطيرة مثل العدوانية والإيذاء الذاتي. (Dawn, 2008: 340)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Grandgeorge & et al., 2009) العوامل البيئية والأسرية المؤثرة على نمو اللغة لدى الأطفال الذاتويين، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الوالدين ومستوى تعليمهم على إكساب أطفالهم اللغة في وقت مبكر، حيث إن اللغة مجال اجتماعي ينمو في ظل المؤثرات أو العوامل الاجتماعية، وباستخدام مقابلة التشخيص للذاتوية قمنا بمقارنة السمات المبكرة للنمو اللغوي الحسي الحركي في عينة كبيرة من الأطفال الذاتويين (162) طفلاً، والذين حصل أولياء أمورهم على مستويات تعليمية مختلفة، أظهرت النتائج أن الأطفال الذاتويين الذين يتمتع والديهم بمستوى تعليمي مرتفع يحققون نمو لغوي مبكر، علاوة على ذلك عبروا عن جمل وكلمات مبكراً، إذا كانت الأمهات حاصلات على مستوى تعليمي مرتفع.

[6] الأسباب المناعية :

تشير الأدلة إلى أن بعض العوامل المناعية غير الملائمة بين الأم والجنين قد تسهم في حدوث اضطراب الذاتوية، كما أن الغدد الليمفاوية لبعض الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية تتأثر وهم أجنة بالأجسام المضادة لدى الأمهات، وهي حقيقة تشير إلى احتمال أن أنسجة الأجنة قد تتلف أثناء مرحلة الحمل (حسن مصطفى، 2003 : 59).

وهناك بعض الأدلة التي على الأقل في بعض الحالات ترتبط بالذاتوية ترتبط أيضاً بمشاكل في الجهاز المناعي، غالباً ما يكون لدى الأطفال الذاتويين مشاكل جسدية أخرى تتعلق بنقص المناعة، ويشير بعض الباحثين أنهم طوروا علاجات فعالة تعتمد على تعزيز جهاز المناعة، وتشير أيضاً (NIH) المعاهد الوطنية للصحة أن الأدلة ليست قوية بما فيه الكفاية لإظهار العلاقة السببية. (Caglayan, 2010: 130)

[7] الأسباب البيوكيميائية:

إن بعض الدراسات توصلت إلى وجود خلل في العمليات الكيميائية وعمليات البناء الحيوي لدى الأطفال الذاتوية، حيث عدم قدرة أجهزة الجسم لديهم على هضم البروتينات وتحويلها إلى أحماض أمينية خاصة تلك الموجودة في مادتي الجلوتين Gulden ومصدرها القمح والشعير، والكازين ومصدرها اللبن، فيتراكم هذا الحامض الأميني وتزداد نسبته في الدم وأنسجة الجسم. (عبدالعزیز الشخص، 2006: 25)

من خلال عمل الباحثة مع الأطفال الذاتويين وجدت الباحثة مشاكل مع الأطفال في الطعام ونوع الطعام ودائماً تشتكي الأم من وجود عسر هضم لدى الطفل وخصوصاً مع الطعام الذي يحتوي على مواد بروتينية، وأيضاً مشاكل مع الأطعمة التي تحتوي على اللبن والقمح.

يوجد على الأقل لدى ثلث الأفراد ذوي اضطراب الذاتوية، ارتفاع السيروتونين Plasma Serotonin في الدم بنسبة 25% عن المعدلات الطبيعية، مما يؤثر على عمليات الأيض مثل التحلل غير الكامل لبروتينات معينة مثل الجلوتين من القمح والكازين من منتجات الألبان، والتي تسبب في إنتاج مواد تدخل مجرى الدم، وتعتبر حاجز الدم إلى المخ مما ينتج عنه تغيير في كيميائية عمل المخ. (Robins& Diana, 2007: 33-38)

تشير بعض الأدلة إلى أن بعض العوامل المناعية غير الملائمة بين الأم والجنين قد تساهم في حدوث اضطراب الذاتوية كما أن الكريات الليمفاوية لبعض الأطفال الذاتويين يتأثرون وهم أجنة بالأجسام المضادة لدى الأمهات وهي حقيقة تثير احتمال أن أنسجة الأجنة قد تتلف أثناء مرحلة الحمل (محمد خطاب، 2009 : 44).

قد تكون بعض الأطعمة التي تسبب الحساسية لها علاقة بأعراض اضطراب الذاتوية، ويمكن أن يكون عدم التوازن الغذائي بالإضافة لأسباب أخرى تؤدي إلى ظهور أعراض اضطراب الذاتوية، وهي المواد الكيميائية والمعادن الثلاثية مثل الزئبق والرصاص والزنك، أو الخلل الوظيفي في جهاز الكبد بسبب التسمم الذي يؤدي إلى عدم قدرة الكبد على تنقية السموم، أو عدم التوازن في الكيمياء الحيوية في الجسم. (قحطان الظاهر، 2009 : 192-193)

هناك بعض الأدلة على أن الأطفال المصابين بالذاتوية أكثر عرضة لمشاكل الجهاز الهضمي مقارنة بالأطفال العاديين، معظم الباحثين الذين يؤيدون هذه النظرية يؤكدون أن (الغلوتين) منتج القمح و(الكازين) منتج من الألبان هما من أهم الأسباب التي تساعد على زيادة أعراض الذاتوية، لا يوجد دليل على أن الحساسية الغذائية يمكن فعلاً أن تسبب الذاتوية ولكن الطفل الذاتوي الذي لديه حساسية غذائية سوف يتصرف ويتعامل بشكل أفضل إذا تم علاج وتجنب هذه الحساسية، ولكن علاج أعراض مشاكل الجهاز الهضمي لن تعالج الذاتوية نفسها وتجعلها تنتهي. (Caglayan, 2010: 132)

[8] الأسباب الولادية :

تم تقسيم الأسباب الولادية إلى:

[أ] أسباب تحدث في بيئة الحمل، منها:

- الإصابة بالحصبة الألمانية.
- تضخم الخلايا الفيروسي، وهو التهاب يصيب الجنين داخل الرحم.
- التهابات دماغية فيروسية تتلف المناطق المسؤولة عن الذاكرة في دماغ الجنين.
- خلل في الإنزيمات بسبب إعاقات في النمو مصحوبة بمظاهر سلوكية.
- قصور في وظائف الجهاز الهضمي، يؤدي إلى عدم امتصاص العناصر النشوية الموجودة في طعام الجنين.

[ب] أسباب تتعلق بالأم أثناء الحمل والولادة:

- تناول الأم الأدوية والعقاقير الطبية في فترة الحمل يؤدي إلى اضطرابات في دماغ الطفل.
- تعرض الأم لحالات نزيف أثناء الحمل.
- حالات الاختناق أو الاصطدام التي تحدث للطفل عند الولادة القيصرية.
- الولادات التي تحدث في سن متأخر، فكلما زاد عمر الأم عن (35) عاما زاد احتمال الخلل الوظيفي في المولود.
- زيادة نسبة الإصابة بالذاتوية في حالات التوأم.
- ترتيب الطفل الميلاي، فكلما زادت حالات الولادة أنهكت الأم وبدأ نسلها في الضعف فيصبح عرضة للإصابات المختلفة.

(عبدالفتاح عبدالمجيد، 2007 : 141- 142)

- يمكن أن يؤثر قصور التغذية لدى الأمهات في حدوث الذاتوية لدى أبنائهن، فقد وجدت مستويات منخفضة بدرجة دالة من المواد الغذائية في الدم، وفي الشعر، والأنسجة الأخرى لدى الأطفال الذاتويين وكذلك انخفاض في مستويات الماغنسيوم، الزنك. (Strambi et al., 2006)

هناك عوامل بيئية خطيرة تؤثر على حدوث الذاتوية (ASD) وتشمل مضاعفات أثناء الولادة مثل نقص الأكسجين ومضاعفات ما قبل الولادة مثل التعرض للفيروسات (خاصة الحصبة الألمانية) (Maramara, Hew& Ming, 2014: 1645)

كما تؤكد دراسة Kaplan (2012) إلى توضيح أسباب الذاتية نقاط بحثية خاصة بالعوامل البيئية المشتركة للذاتوية واضطرابات طيف الذاتية، هدفت الدراسة إلى أنه يوجد أسباب للذاتوية تتعلق بالأم أثناء الحمل والولادة، وتغذية الأم، ولقد أثبتت الدراسة أن نسبة الإصابة بالذاتوية تزداد مع قصور التغذية لدى الأمهات، أن 18,7% من الأطفال الرضع أصيبوا بالذاتوية نتيجة لسوء تغذية الأم. أوضحت الدراسة أن الذاتية سببها معقد مثل الشيزوفرنيا (الفصام والاضطراب ثنائي القطب والاكتئاب الرئيسي) والتي تصيب الأم. وتتراكم أدلة بيئية مشتركة على أن الأعراض الواضحة للذاتوية تظهر في نهاية العام الأول من العمر تقريبا. إن الباحثين افترضوا أن العوامل البيئية المشتركة يمكن أن تشمل عمر الوالدين ووزن المولود المنخفض، والمواليد المتعددين، وعدوى الأم أثناء الحمل وتغذية الأم.

[9] التطعيمات:

إن العديد من الأطفال يعانون من نمط معين من الاضطرابات المعدية، وقد قام الأطباء والآباء بعزو ظهور الأعراض الخاصة باضطراب الذاتية لدى 8 من الأطفال إلى تطعيمات الحصبة والنكافية والحصبة الألمانية MMR، حيث هذه هي الأعراض التي ظهرت عليهم فجأة بعد التطعيم بفترة قصيرة تتراوح بين أسبوعين و48 ساعة. (عادل عبدالله، 2010 : 22)

وقد أشار إلى أن بعض العلماء والباحثين قد اتجهوا إلى التطعيمات كعوامل مساهمة في ازدياد أعداد الأطفال المصابين بالذاتوية، وهذه التطعيمات الخاصة بالحصبة الألمانية والتهاب الغدة النكافية والحصبة الألمانية (MMR) بأنها ضمن العوامل المسببة لحدوث اضطراب الذاتية. (شريف جابر، 2014: 26)

نظرا لصعوبة معرفة السبب الرئيسي لحدوث هذا الاضطراب، تستخلص الباحثة مما سبق أن هناك أسباب عديدة، وقد اختلف العلماء في إيجاد سبب للذاتوية، فمنهم من أرجعها إلى عوامل جينية أو ربما كيميائية أو عصبية أو بيئية، ولكن تميل الباحثة إلى أن الأسباب الأقرب لحدوث هذا الاضطراب هي أسباب عصبية وكيميائية خاصة بالمخ مع وجود أسباب بيئية خاصة ببيئة الطفل وعوامل تتعلق بالأم والتدخل المبكر، كل هذه العوامل تساعد في حدوث هذا الاضطراب.

ومما سبق تستخلص الباحثة الآتي:

- 1- لا يمكن تحديد سبب واحد فقط مسؤل عن حدوث اضطراب الذاتوية.
- 2- توجد عوامل وراثية وجينية يمكن أن تسهم في حدوث اضطراب الذاتوية.
- 3- توجد عوامل ترجع أسبابها إلى فترة الحمل وأثناء الولادة وبعد الولادة يمكن أيضا أن تسهم في حدوث الذاتوية.
- 4- هناك عوامل تؤثر على حدوث اضطراب الذاتوية ترجع أسبابها إلى وجود مشاكل في المخ والجهاز العصبي الذي يسيطر على الوظائف الحسية والحركية والعقلية والنفسية والسلوكية، وهناك أسباب ترجع إلى إصابة المراكز العصبية المنتشرة على القشرة المخية والتي تتحكم في كافة تلك الوظائف، والمخ بصفة خاصة، والجهاز العصبي بصفة عامة.

المحكات الأساسية لتشخيص الذاتوية :

لا يمكن تشخيص الطفل دون ملاحظة دقيقة لسلوكه، ولمهارات التواصل لديه، ومقارنة ذلك بالمستويات العادية من النمو والتطور، ولكن مما يزيد من صعوبة التشخيص أن كثيرا من السلوك الذاتوي يوجد كذلك في اضطرابات أخرى، ولذلك فإنه في الظروف المثالية يجب أن يتم تقييم حالة الطفل من قبل فريق كامل من تخصصات مختلفة، حيث يمكن أن يضم هذا الفريق طبيب أعصاب، وطبيب نفسي، وطبيب أطفال متخصص في النمو، وأخصائي نفسي، وأخصائي كلام ولغة، وأخصائي علاج مهني، وأخصائي تعليمي، كما يمكن أن يشمل فريق المختصين أفراد آخرين ممن لديهم معرفة جيدة باضطراب الذاتوية. (زكريا الشربيني، 2004: 114)

وفي التشخيص يتم معرفة تاريخ الطفل بعناية أثناء الحمل، والذي يكون في غاية الأهمية، فكثير من الأسباب تعزى إليه وإلى ما يحدث أثناء الولادة وما بعدها. (Johnson, 2005:122)

الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية-الاصدار الرابع المقنع: (DS_4_TR/2000) حيث اشترط وجود ثلاثة محكات رئيسية لتشخيص الذاتوية كما يلي:

المحكُّ الأول:

تتضمن معايير التشخيص (6) نقاط من (1) و(2) و(3) منها نقطتين على الأقل من القسم (1):

قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي يتمثل على الأقل في اثنين من العناصر التالية:

- قصور في استخدام أنماط السلوكيات غير اللفظية مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد والوضع الجسماني.
- عدم القدرة على إقامة علاقة مع أقرانه من العمر نفسه.
- الافتقار إلى العفوية التلقائية في مشاركة الآخرين أفراحهم وأوقات متعهم واهتمامهم.
- الافتقار إلى التبادل العاطفي والاجتماعي مع الآخرين.

قصور أو خلل نوعي في التواصل اللفظي وغير اللفظي كما يظهر فيما يلي:

- استخدام نمطي أو تكراري للغة.
- عدم القدرة على المبادرة بالكلام أو إجراء محادثة والمحافظة على الاستمرارية (حسب مستوى اللغة لديه).
- عدم القدرة على اللعب التخيلي أو الإيهامي الملائم للمستوى النمائي.
- تأخر أو انعدام اللغة دون محاولة التعويض عنها بأشكال التواصل البديلة كالإيماءات وتعبيرات الوجه.

سلوكيات وأنشطة نمطية واهتمامات وأنشطة محددة كما يظهر فيما يلي:

- الانشغال المستمر بأجزاء من الأشياء.
- الإصرار على روتين معين والمحافظة عليه.
- حركات يدوية وجسمية تكرارية ونمطية مثل هز الجسم، الرفرفة.
- الانشغال النمطي ببعض الأشياء والخصائص غير الوظيفية للأشياء.

المحكُّ الثاني:

ظهور أداء وظيفي غير عادي في واحد على الأقل مما يأتي ويكون ذلك قبل

الثلاث سنوات من عمر الطفل:

- التفاعل الاجتماعي.
- اللعب الرمزي أو التخيلي.
- استخدام اللغة في التواصل الاجتماعي.

المحك الثالث:

أن لا يكون سبب هذه الاضطرابات يرجع إلى اضطراب ريت Retts أو اضطراب الطفولة التفككي (American Psychiatric Associatio,2000)

الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية- الإصدار الخامس (DSM_5_ 2013): تتضمن معايير التشخيص ثلاث نقاط من (1) ونقطتين من (2):

أ- القصور المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة: والذي يتجلى من خلال ما يلي:

1. قصور في القدرة على تبادل المشاعر الإنفعالية والاجتماعية مع الآخرين، والذي يتراوح على سبيل المثال من تفاعل اجتماعي غير طبيعي، وفشل في الاستمرار في تبادل حديث مع الغير، إلى انخفاض القدرة على مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم واهتماماتهم، إلى الفشل في المبادرة أو بدء الاستجابة للتفاعلات الاجتماعية.
2. قصور في سلوكيات التواصل غير اللفظي المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، والذي يتراوح على سبيل المثال من التواصل غير اللفظي غير المتكامل أو الفقير، إلى القصور في التواصل البصري ولغة الجسد، أو القصور في فهم واستخدام الإيماءات، إلى الافتقار التام أو الغياب الكلي للتعبيرات الوجهية والتواصل غير اللفظي.
3. قصور القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية المناسبة نمائياً، الذي يتراوح على سبيل المثال من صعوبات تعديل السلوك ليناسب السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات المشاركة في اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات، إلى غياب الاهتمام بالأقران.

ب - سلوك نمطي متكرر وذخيرة محدودة من الاهتمامات والأنشطة مما يتمثل في مجالين على الأقل من المجالات التالية:

1. حركات جسدية نمطية متكررة أو باستخدام الأشياء أو الأغراض، أو الكلام (مثل الحركات الجسدية النمطية المتكررة البسيطة، ترتيب أو تنظيم اللعب، تقليد الأشياء، أو ترديد الكلمات والعبارات).
2. الانشغال المتكرر والغير الوظيفي لأنماط من السلوك الروتيني الذي لا معنى له أو أنماط أشبه بالطقوس من السلوك اللفظي أو غير اللفظي (على سبيل المثال الضيق الشديد لأي تغيرات صغيرة، مشاكل وصعوبات عند التغير في الروتين، أنماط التفكير الجامدة، والرغبة الملحة في أكل نفس الطعام يومياً أو المشي من نفس الطريق يومياً).
3. اهتمامات مقيدة ومحدودة للغاية والتي تكون غير طبيعية من حيث الشدة والدرجة على سبيل المثال (الانشغال الشديد أو الارتباط القوي بأشياء غير معتادة، واهتمامات مقيدة، أو محدودة بشكل مفرط).
4. فرط أو نقص الاستجابة للمدخلات الحسية أو اهتمامات غير عادية بالعناصر الحسية في البيئة (على سبيل المثال اللامبالاة واضحة للألم، درجة الحرارة، والاستجابة السلبية للأصوات، الإفراط أو الهوس بلمس أو شم أشياء معينة، الانبهار البصري لأضواء أو حركات معينة).

(American Psychiatric Association, 2013 : 50 – 59)

قائمة تقدير الذاتوى الطفولى The Childhood Autism Rating Sale

واختصارها (CARS) تتكون هذه القائمة من (15) بعد، ومن هذه الأبعاد العلاقات بالآخرين، التقليد، العاطفة، والتكيف لتغيرات البيئة، الاستجابات البصرية، التواصل اللفظى وغير اللفظي، مستوى النشاط، والوظائف المعرفية، والانطباعات العامة.

وتتكون ملاحظة هذه السلوكيات بشكل مباشر، ويتكون المقياس من سلم تقديري يحتوي على 7 درجات ويمكن من خلال هذه القائمة تحديد الأطفال غير الذاتويين والأطفال الذين لديهم درجات بسيطة ومتوسطة وشديدة من الذاتية.

(صالح الداھري، 2016: 79).

ومما سبق إستنتجت الباحثة أن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية- الإصدار الخامس (DSM_5_ 2013) يعد من أهم المصادر الرئيسية لتشخيص الأمراض والاضطرابات المختلفة وخاصة الذاتوية فى الوقت الراهن ، كما يرى عادل عبدالله (2003) أن بإمكاننا أن نتعرف على اضطراب الذاتوية وأن نحدده لدى الطفل منذ العام الأول من ميلاده حيث حددت مجموعة م الأعراض تظهر عليه منذ الشهور الستة الأولى من عمره فضلاً عن مجموعة أخرى من الأعراض تبدو عليه منذ الشهور الستة التالية من عمره، وبالتالي يكون من الأكثر احتمالاً فى مثل تلك الحالة إذا سارت الأمور كما هى أن يصبح ذلك الطفل ذاتوياً فيما بعد.

النظريات المفسرة للذاتوية:

(1) نظرية التعلم الاجتماعي "باندورا":

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد "Leaning by Observing & Imitating" أسماء أخرى مثل: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو نظرية التعلم بالتمذجة. من العادات السلوكية الخاطئة، ثم فى مرحلة لاحقه الإنت "أو نظرية التعلم بالتمذجة "Learning by Modeling"؛ وهى من النظريات الانتقائية التوفيقية "Eclectic Theory"، لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية (نظريات الارتباط - المثير والاستجابة)، يرجع الفضل فى تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس ألبرت باندورا وولترز (Bandura & Walters, 1963)، وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية التبادلية "Reciprocal Determinism" فى عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسية وهى: السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية.

(عماد الزغول: 2003، 212)

كما تؤكد هذه النظرية على أهمية الجوانب المعرفية فى التعلم، فالإنسان يفكر فى المثيرات التي يتعرض لها فى البيئة ويتخذ قرارات بشأن استجابته لها، وهنا تبدو أهمية نظرية باندورا، فبينما يغفل السلوكيون السابقون دور العمليات المعرفية، يبرز باندورا دور المعرفة فى التعلم، وتتعكس هذه التطورات فى مدرسة علمية متميزة فى الإرشاد أو العلاج تعرف بالإرشاد/ العلاج المعرفى - السلوكى. (محمد عيد : 2005، 52)

حيث يركز باندورا على قدرة الإنسان على تعلم سلوكيات متقنة تشكل على نحو يتواءم داخل النظام المعقد للحياة الاجتماعية، وذلك هو ما يعنيه مصطلح التعلم الاجتماعي، فالإنسان كائن اجتماعي يعمل وفقاً لمبادئ السلوك الذي يلاحظه في الآخرين، بينما تركز نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على الملاحظة والنمذجة، وقد نشأت هذه النظرية من النظرية السلوكية وترتكز على التعلم في السياق الاجتماعي أي كيف يتعلم الناس من بعضهم البعض. (منذر الضامن: 2008، 102)

إن التعلم بالنمذجة هو العملية التي من خلالها يلاحظ الشخص أنماطاً لسلوك الآخرين، ويُكوّن فكرة عن الأداء ونتائج الأنماط السلوكية بالملاحظة، بمعنى أن يكون هناك شخص فعلي يكون سلوكه قدوة يقتدى به من يلاحظه، أي إن الفرد قد يتعلم في موقف ما سلوكاً ما حتى ولو لم يظهر هذا السلوك المتعلم من خلال الملاحظة بصورة فورية، ولكنه قد يؤدي هذا السلوك في ظروف مستقبلية بصورة لا يستطيع معها إلا أن يستنتج أنه قد تعلم بالفعل من الموقف السابق. (سهير كامل: 2010: 170-171)

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن خصائص الذاتيين تكون نتيجة لفشل عمليات التعلم الاجتماعي. والقصور في الجانب المعرفي يكون في التفسير وفي النوعية في إطار تشكيل التمثيلات الذاتية الأخرى، والقصور المعرفي منخفض المستوى يعلن عن نفسه في قصور التقليد الاجتماعي، وقصور الطفل عن التقليد في المراحل المبكرة من حياته يؤثر سلباً على قدرته على النمو الاجتماعي.

(أسامة فاروق، السيد الشربيني، 2011: 61-62)

(2) نظرية الوظائف التنفيذية:

إن المشكلات التي ترتبط بالذاتيين كعدم القدرة على التخطيط وتوزيع الانتباه والتجاوب مع المواقف غير المألوفة والجديدة ناتج عن ضعف بنية الدماغ ووظيفته، وإلى صعوبات التواصل الاجتماعي وعدم القدرة على الانتباه وضعف الذاكرة كلها ناتجة عن وجود خلل يصيب مناطق محددة في النظام العصبي المركزي.

(لينا صديق، 2005 : 89)

إن الكثير من الأفراد الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي المفرط (ADHD) يواجهون العديد من المشكلات في السلوكيات الموجهة ذاتياً. وعادة ما يشار إلى مثل هذه السلوكيات الموجهة ذاتياً على أنها وظائف تنفيذية تتضمن أشياء عديدة مثل الذاكرة العاملة ، والتنظيم الذاتي للغفعالات ، والقدرة على التخطيط للأمام، وبإستخدام (الأشعة) تم التوصل إلى وجود شذوذو في مناطق ثلاث بالمخ وذلك لدى أولئك الأفراد الذين يعانون من اضطراب الإنتباه والنشاط الحركي الزائد. (Hallahan&Kauffman,2009 : 337)

وقد يفسر العجز في الأداء الوظيفي والتنفيذي مثل العجز في طلاقة الكلمات يرتبط بعدم القدرة على إيجاد نماذج ذاتية وهذا يعني عدم القدرة على التنفيذ، وحول اللعب الرمزي للذاتويين إستنتج أن العجز يكمن في الأداء وليس الكفاءة. (محمد الإمام، فؤاد الخوالدة، 2011: 192)

(3) نظرية العقل:

تعرف نظرية العقل على أنها القدرة عل إستنتاج الحالات الذهنية للأشخاص والمتعلقة بأفكارهم ورغباتهم ونواياهم وكذلك القدرة على استخدام هذه المعلومات لتفسير ما يقولون وفهم سلوكهم والتنبؤ بما سيفعلونه لاحقاً. (لينا صديق، 2005 : 90)

الطفل الذاتوي غير قادر على التنبؤ وشرح سلوكيات الأفراد الآخرين من خلال حالاتهم العقلية، في حين نجد أن الأشخاص الأسوياء لديهم فهم خاص أو إحساس خاص يستطيعون من خلاله قراء أفكار الآخرين وبالتالي فالأطفال الذاتويين يعجزون عن التمييز بين ما هو موجود في عقولهم وما هو موجود في عقول الآخرين. (Dood, 2005: 40)

لوحظ أن الأطفال الذاتويين يجدون صعوبة في فهم مشاعر وأفكار الآخرين، مع ضعف قدرتهم على التنبؤ، إضافة إلى نقص في التفاعلات الإجتماعية والتواصلية والتخيلية وذلك نتيجة عدم نمو الافكار لديهم. (Bogdashina,2006: 225)

وهذا ما إتفق مع دراسة (Hwang 2015) : دور نظرية العقل في فهم اللغة البلاغية لدى الأطفال الذاتويين، دور نظرية العقل والمفردات الاستقبالية، هدفت الدراسة إلي أن نظرية العقل ذات الرتبة الأولى (TOM) ضرورية لفهم التشبيهات أو الإستعارات،

وTOM ذات الرتبة الثانية ضرورية لفهم السخرية أو التهكم، ولقد بحثت الدراسة الحالية دور TOM والقدرة اللغوية على فهم اللغة البلاغية أو الرمزية (المجازية) لدى 50 طفل متوحد مرتفع الأداء (HFASPS) بالمقارنة بـ 50 طفل طبيعي النمو . أوضحت النتائج أن مجموعة HFASPS بدون TOM كان أداؤهم أسوأ من مجموعة HFASDS ذات TOM من الرتبة الأولى والرتبة الثانية فى فهم التشبيهات والسخرية والعتاب غير المباشر، ولكن ليس بالنسبة للطلب غير المباشر ارتبطت المفردات الاستقبالية بفهم تشبيهين فقط .

تشير نظرية العقل إلى قدرة الشخص على أخذ منظور أو دور أناس آخرين، وهى بذلك إنما تشير إلى القدرة على قراءة عقل الآخرين فيما يتعلق بأشياء معينة كالنوايا والمشاعر والمعتقدات والرغبات، إن معظما لديه القدرة على استنتاج الحالة الإنفعالية لأولئك الأفراد الذين نتحاور معهم من خلال تفسير الإشارات المختلفة مثل نبرة الصوت وتعبيرات الوجه على سبيل المثال، كما أننا قادرون من ناحية أخرى على قياس كيف يكون رد فعل الآخرين لما نقول وذلك باستخدام إشارات مشابهة، وفى واقع الأمر فإن هؤلاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب الذاتوية إنما يبدون درجات متباينة ومختلفة من الصعوبة فى استنتاج أفكار الآخرين وهم ما يجعلهم غير قادرين على أن يقوموا بأخذ دور الآخرين. (عادل عبدالله، 2010: 102)

إن الطفل الذاتوي يظهر تشتتاً واضحاً في وظائفه العقلية، حيث يعتبر البعض أن القدرة المعرفية للأطفال الذاتويين تعتبر عادية إلا أن هناك أدلة أثبتت أن لديهم نسبة ذكاء لفظي أدنى من نسبة ذكائهم الأدائي، ويظهر ذلك فى عدم قدراتهم علي إجراء حوار متبادل، وصعوبة الفهم للمنبهات اللفظية وغير اللفظية. (سهير كامل، 2010: 77)

أثارت نظرية العقل كمية هائلة من الأبحاث الكثيرة فى مجال العجز المعرفي لد الأطفال الذاتويين كما أثارت الكثير من النقد إلا أن نظرية العقل قد إزدادت شعبية بين الأخصائيين الذين يعملون مع الذاتويين ولأنها أخفقت فى تفسير تطور الذاتوية فقد أثبتت هذه النظرية :

- 1- أنها مقيدة جداً عند تطبيقها فى المجال التطبيقي مع الأطفال الذاتويين.
- 2- تعطي للأخصائيين والآباء تفسيرات لما يمكن أن يظهر على أنه سلوكيات تمييزية.

3- كما أنها توفر أفكاراً حول طريقة معالجة هذه المشكلات.

(محمد الإمام، فؤاد الجوالدة، 2011 : 178 - 180)

(4) نظرية ضعف التماسك المركزي:

إن الأفراد الذين يعانون من اضطراب الذاتوية عادة ما يكون لديهم ترابط أو تماسك مركزي ضعيف، وطبقاً لهذه النظرية فإن الترابط المركزي هو الميل الطبيعي لمعظم الأفراد لإضفاء النظام أو الترتيب والمعنى على تلك المعلومات التي توجد في بيئتهم وذلك عن طريق إدراكها ككل ذي معنى ومغزي بدلاً من إدراكها كأجزاء متباينة، إلا أن الأطفال الذاتويين يعدون من ناحية أخرى على العكس من ذلك فهم يدخلون في تفاصيل كلاسيكية ولا يستطيعون رؤية الغابة كأشجار أو أعضاء الجسم كوحدة واحدة وهو ما يعنى أنهم يعانون من قصور في الإدراك الجشطلتي للأشياء. (Firth, 2003 : 129)

تشير النظرية إلى الأطفال الذاتويين يعانون من عجز في دمج المعلومات على مستوى أعلى من المعلومات الكلية وهذا يعنى أن أداءهم سوف يكون ضعيف في تفسير الصورة الكلية، وتفسر النظرية عدم قدرة الطفل الذاتي في التركيز على المعلومات ذات المعنى وتجاهل ما ليس له علاقة مما يؤدي إلى عدم القدرة على تقويم ما ليس له معنى. (Cohen, 2008 : 156)

غالباً ما يكون صعب على الطفل الذاتي أن يقسم الصورة الكلية إلى أجزاء صغيرة ذات معنى وأن يجمعها مع بعضها البعض وأن يرسم الحدود حول الكثير من الأجزاء الصغيرة من أن يجعلها وحدات ذات معنى.

(محمد الإمام، فؤاد الخوالدة، 2011 : 184)

(5) نظرية التنشئة الأسرية:

هذه النظرية ترجح أن سبب الذاتوية عائد إلى ظروف عائلية وتصورها كالتالي:

- ضعف علاقة التواصل بالأم .
- غثارة غير كافية لعواطف الطفل.
- رفض هذه العلاقة.

إلا أنه لا يوجد ما يؤكد تلك النظري، فعند القيام بنقل هؤلاء الأطفال الذاتويين للعيش مع عائلات بديلة كعلاج لم يكن هناك تحسن لحالاتهم، كما أننا نجد أطفالاً صحاء لدى نفس العائلة، كما أننا نرى بعض الحالات تبدأ من الولادة حيث لا يكون لتعاملهم مع الطفل أى دور . إن فشل هذه النظرية أراح الكثير من العائلات التى كانت تلقى اللوم على نفسها كسبب لحدوث الحالة. (نايف الزراع، 2014: 237)

(6) النظرية السيكودينامية:

تركز هذه النظرية على الوضع الطبيعي للطفل الذاتي من الجانب العضوي، وتؤكد على حدوث مؤثرات قوية فى مرحلة مبكرة تظهر إصابة الطفل بإضطراب نفسي شديد، وتضع أصحاب هذه النظرية المسؤولية على المعاملة الوالدية الشاذة وبالذات معاملة الأم. (نيرمين قطب، 2007: 52)

خوف الطفل وانسجابه من الجو الأسري وانعزاله بعيداً وانطوائه على نفسه وتعرض الطفل للحرمان الشديد داخل الأسرة وتدني العلاقات العاطفية بين الطفل وأسرته وشعوره بفراغ حسي وعاطفي مما يشجعه على الإنغلاق على نفسه وعزلته عن حوله. (محمد خطاب، 2009: 41).

(7) نظرية الإدراك الحسي:

وهي إحدى النظريات المفسرة لحدوث سلوكيات الذاتوية، حيث تقترح هذه النظرية بان التوحد سببه اصابه في الدماغ تؤثر علي واحدة من القنوات الحسية التي تجعل الطفل الذي يعاني من الذاتوية ويدرك المدخلات الخارجية بطريقة مختلفة عن الطفل الطبيعي. (محمد الإمام، فؤاد الخوالدة، 2011، 193)

تعقيب الباحثة :

من خلال استعراض الباحثة للنظريات وجدت أنه بإمكانها أن تلاحظ سلوك الطفل وما يحيط به من أشياء أو موضوعات، واستنتجت بعض الفروض المتعلقة بسلوك الطفل وما يحيط به، وبإمكانها اختيار هذه الفروض ومعرفة وفهم الظروف التي تتغير فيها وعلاقتها بالأشياء المحيطة بالطفل، كذلك محاولة وضع المشكلة المطروحة فى عدة

طرق، وذلك بغرض مزيد من الفهم. فإن اهتمام "بياجيه وبنديورا" انصب حول الإجابات الخاطئة التي يقع فيها الأطفال واهتمام بياجيه في نظريته للارتقاء المعرفي ينصب على إيضاح كيفية تكيف الطفل في بيئته وتفسيره للأشياء والواقع في العالم المحيط به ويهتم بكيفية تعلم الطفل لصفات ووظائف الأشياء المحيطة به من الدمى والاثاث والطعام، وكذلك بالنسبة للأشياء الاجتماعية مثل ذاته ووالدته وأقرانه، وعن كيفية تعلم الطفل لجميع الأشياء، والتعرف على جوانب التشابه والاختلاف فيما بينها، وفهم أسباب التغير التي تعتري الأشياء في الواقع. وينظر "بياجيه" للطفل باعتباره كائناً نشيطاً يحاول إضافة المزيد لبنائه المعرفي عن طريق خبراته في العالم المحيط به، وأن إضافة هذه الخبرات إلى بنائه إنما تعدل من طرق تعامله مع من حوله، وتساعد الطفل في إعطائه تفسيراً للمعلومات الجديدة التي يتعرض لها.

كما اختلفت الباحثة مع نظرية السيكودينامية والتي تصب الأسباب الرئيسية للذاتوية على عاتق الأم ولكن لو أخذنا الطفل عند أسرة أخرى واستبدلنا الأم لن يتحسن الطفل الذاتي، فانا لا أنكر أهمية المعاملة الوالدية ودورها في حياة الطفل الذاتي ولكنها ليست السبب في حدوث الذاتوية كما تتفق الباحثة مع إرجاع الأسباب الذاتية إلى نظرية العقل التي تجعل من المخ والعمليات العقلية شيئاً مهماً جداً في إحداث الذاتوية وأيضاً نظرية ضعف التماسك المركزي لها أهمية في إحداث الذاتوية وقصورهم في المجالات المعرفية والعقلية.

وقد لاحظنا أن الطفل الذاتي يعاني من قصور في العمليات العقلية، والتي يرجع سببها الرئيسي إلي وجود قصور في وظائف الدماغ، وفي الواقع يرجع هذا القصور إلى سببين رئيسيين وهما قصور الوظائف التنفيذية وقصور في الترابط والتماسك المركزي للمخ، فالطفل الذاتي لديه:

1- قصور في الوظائف التنفيذية

- القصور في العمليات العقلية والمعرفية .
- القصور في القدرة على الإدراك الإنفعالات.
- القصور في القدرة على التنظيم الذاتي للغنفعالات.
- القصور في الكف السلوكي.

2- ضعف الترابط أو التماسك المركزي:

- القصور في تنظيم المواقف وترتيبها.
- القصور في استخدام المفردات اللغوية في حديث له معنى.
- قصور النظام والترتيب وإضفاء معنى على الأشياء.
- القصور في إدراك الأشياء ككل موحد، أو القصور في الإدراك الكشطلتي للأشياء.

3- نظرية العقل أو المعرفة:

- قصور في مستوى النمو العقلي المعرفي.
- القصور في الجانب الاجتماعي .
- القصور في أخذ الدور أو منظور شخص آخر،.
- القصور في قراءة الإشارات الاجتماعية المختلفة.

خصائص وسمات الأفراد الذين يعانون من الذاتية:

إن الطفل الذاتي يظهر تشتتاً واضحاً في وظائفه العقلية، حيث يعتبر البعض أن القدرة المعرفية للأطفال الذاتيين تعتبر عادية، إلا أن هناك أدلة أثبتت أن لديهم نسبة ذكاء لفظي أدني من نسبة ذكائهم الأدائي، ويظهر ذلك في عدم قدرتهم على إجراء حوار متبادل، وصعوبة الفهم للمنبهات اللفظية وغير اللفظية. (سهير كامل، 2010: 77)

الأطفال الذاتيون يتسمون عادة بما يعرف بالتردد المرضي للكلام، وهو الأمر الذي يجعل الكثيرين يتجنبون التواصل معهم ويعد بمثابة أحد الامثلة الصارخة التي تعكس بعض مشكلات التواصل بالنسبة لهؤلاء الأطفال. (عادل عبدالله، 2011: 74)

أولاً: القصور في المهارات والعلاقات الاجتماعية:

ويلاحظ أن القصور في السلوك الاجتماعي للأطفال الذاتية يمكن تحديده بثلاث مجالات هي:

- أ- التجنب الاجتماعي Socially Avoidant: يتجنب أطفال الذاتية كل أشكال التفاعل الاجتماعي حيث يقوم الأطفال بالهروب من الأشخاص الذين يودون التفاعل معهم.

ب- اللامبالاة الاجتماعية Socially In Different: وصف أطفال الذاتوية بأنهم غير مباليين، ولا يبحثون عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ولا يشعرون بالسعادة حتى عند وجودهم مع الأشخاص الآخرين.

ج- يعاني أطفال الذاتوية من صعوبة الحصول على الأصدقاء، ولعل أبرز أسباب الفشل في جعل علاقاتهم مستمرة مع الآخرين هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي. (سوسن شاكر، 2005: 55)

أحد العلامات المبكرة اضطراب الذاتوية تتمثل في الإخفاق في التفاعلات والاستجابات الاجتماعية في العام الأول من العمر، ولقد ذكر العديد من الآباء الأطفال الذاتويين أن أطفالهم في مرحلة الرضاعة كانوا شديدي الهدوء ولا يتناغون، وأنهم كانوا يبكون أحياناً مصابين بالصمم ولا يستجيبون للأصوات أو النداءات، ولا يقضون وقتاً طويلاً في النظر إلى الوجوه، كانوا أقل تطلعاً إلى الاشتراك في الألعاب الاجتماعية المبكرة، والتي تتمثل في الابتسامة في وجوه الآخرين أو إصدار الأصوات لهم، وكل هذه المظاهر ترتبط بمشكلة أساسية في التواصل مع الآخرين. (Volkmar , 2007 :218)

كما أشارت دراسة (Matson&Johnny 2011) أن الأطفال الذاتويين لديهم قصور في المهارات الاجتماعية والتقليد وهما من أهم السمات التي تميز الطفل الذاتوي.

يعتبر القصور في التواصل الاجتماعي من المحاور الأساسية المعرفة للذاتويين والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة، فلا يتطور الأطفال الذين يعانون من الذاتوية مهارات سلوكية اجتماعية مناسبة لعمرهم الزمني.

ومن أهم المشكلات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي:

- ضعف في الإدراك الاجتماعي.
- الانعزالية أو العزلة الاجتماعية.
- التجنب الاجتماعي، واللامبالاة الاجتماعية.
- ضعف في العلاقات مع الأقران.
- السلبية.
- عدم القدرة على التقليد.
- السلوك الغير مناسب اجتماعياً.

- النشاطات المحدود.
- صعوبة في التخيل ومشاركة الآخرين، فإن الطفل الذاتوي يفقد القدرة على اللعب التخيلي حتى لو كان النمو اللغوي المعرفي لديه في المستويات المرتفعة.
- صعوبة في اللعب الاجتماعي.
- الرغبة في اللعب وحيداً.
- الالتصاق بأحد أفراد الأسرة بشكل غير عادي.
- يعتبر سلوك الطفل التوحدي محدوداً، وضيق المدى، كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، وسلوكه هذا يؤدي إلى نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين معظم أشكال السلوك لديه تكون بسيطة مثل تدوير قلم بين أصابعه، تكرار فك وربط الحذاء. (Heiflin & Alaimo, 2007: 219- 221)

إن القصور في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة لدى الأطفال الذاتويين تتمثل في:

- العزوف عن الرغبة في التفاعل مع الآخرين بما في ذلك والدي الطفل وأسرته والقائمين على رعايته.
- الإخفاق في إقامة علاقات مع الأقران.
- صعوبة الاشتراك في اللعب الجماعي، أو الاشتراك في الأنشطة الجماعية مع نظيره من نفس العمر، أو الجنس.
- الإخفاق في تبادل المشاعر والأفكار مع الآخرين.
- نقص في استخدام السلوكيات غير اللفظية (مثل الابتسام، والإيماءات الاجتماعية، حركة الجسم).
- قصور في الانتباه المشترك، قصور في استخدام إيماءات التواصل الاجتماعي. (Smith & Tyler , 2010 : 313)

يعتبر القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي من السمات الواضحة لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، ويظهر هذا القصور في نقص المهارات الاجتماعية لديهم، وكذلك القصور في سلوكيات اللعب، وصعوبة التعامل أو التواصل مع أقرانهم سواء المصابين بنفس الاضطراب أو غيره من الاضطرابات أو الإعاقات أو أقرانهم العاديين؛ وبسبب هذا القصور في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، ينسحب الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية من المجتمعات ويلجأون إلى تصرفات سلبية تزيد بدورها من رفض

الآخرين لهم وابتعاد الأطفال العاديين عنهم، بل ونفورهم منهم، فلا يهتموا بهم ولا بإقامة علاقات أو صدقات معهم (علا عبدالباقي إبراهيم، 2011 : 76)، إن اضطراب الذاتوية يتضمن بعض السلوكيات الوسواسية وعدد من الاختلالات في السلوك الاجتماعي والعاطفي والتواصل، وهذه الأعراض تؤدي إلى حدوث إقصاء اجتماعي، وقدر كبير من الرعاية الصحية. (McDonald & et al., 2014 : 90)

وأكدت دراسة (Owens, Granader, Humphrey & Cohen, 2008) والتي هدفت إلى أن أطفال الإسبرجر والذاتويين يعانون من قصور في استخدام اللغة، وخاصة في المواقف الاجتماعية، وأنهم بحاجة إلى برامج مختلفة لتنمية مهاراتهم المختلفة، وخاصة المهارات الاجتماعية، وقامت الدراسة باستخدام برنامج تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال الإسبرجر وتأثيرها على المهارات الاجتماعية، وأوضحت النتائج أن أطفال الإسبرجر يعانون من قصور في استخدام اللغة وخاصة في المواقف الاجتماعية.

ويمكن إجمال مظاهر الخلل في التفاعل الاجتماعي على النحو التالي:

أ. التواصل البصري: بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الذاتوية فبعضهم يتجنبون النظر بأعين الآخرين، والبعض ينظر لمدة زمنية قصيرة، والبعض ينظر إلى الآخرين من زاوية أعينهم..

ب. الانتباه المشترك : بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الذاتوية فلا يستطيعون الإشارة إلى الأشياء أو ينقلوا نظراتهم بطريقة تبادلية بين الشيء والشخص الآخر، وقد أشارت الدراسات إلى أن نسبة قليلة من الأطفال الذاتويين تقارب 6-10% يحاول الأطفال فيها الحصول على الاهتمام المشترك من أهم العناصر التي تميز الطفل الذاتوي عن غيره من الأطفال (هشام الخولي، 2007 : 45).

ج. اللعب التخيلي: إن الأطفال الذين يعانون من الذاتوية غير قادرين على اللعب التخيلي بالأشياء أو الألعاب أو مع الأطفال أو البالغين الآخرين، وقليل من الأطفال الذين يعانون من الذاتوية لديهم قدرة محدودة من النشاطات التخيلية تتصف بالتركرارية والجمود. كما يظهر الأطفال الذين يعانون من الذاتوية نقص في فهم المحادثة الاجتماعية والقصص والروايات الخيالية. (Volkmar, 2007 : 220)

د. التقليد: يرتبط التقليد والمحاكاة والسلوكيات الاجتماعية والتواصل، فالأطفال الذين يعانون من الذاتية ممن لديهم القدرة على التقليد يميلون ليكونوا أفضل في تفاعلهم الاجتماعي وفي تواصلهم مع الآخرين. وتشير دراسة (Boucher, 2007) بأن الأطفال الذين يعانون من الذاتية يواجهون صعوبات في مهارات التقليد، وقد يعزى ذلك لأنهم يعانون من تشتت الانتباه والتركيز والملاحظة، وهي متطلبات أساسية في عملية التقليد. بالرغم من أن مهارات التقليد تكون غائبة لدى الأطفال الذاتويين في سن 18 شهر إلى 5 أو 6 سنوات، فإن الذين يبلغون سن دخول المدرسة منهم يستطيعون أن يقوموا بأعمال محاكاة أساسية، كتقليد العمل على أشياء أو تقليد تعبيرات الوجه، إلا أن هناك أشكالاً من المحاكاة تعتبر أصعب على الذاتويين من غيرها، أنهم يجدون في محاكاة الحركات الجسدية صعوبة أكبر مما يجدون في محاكاة عمل يجري على أشياء مثل لذلك محاكاة الغير في رفع الذراعين أصعب لديهم من محاكاة ضغط زر على لعبة أو الخبط على لعبة.

(وفاء الشامي، 2004: 353-355)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Ray-Mihm, 2008) الذاتية هي اضطراب عصبي نمائي يحتاج إلى اهتمام الصحة العامة والتربوية، وكما يفنقر الأطفال الذاتويين إلى المحاكاة والتقليد.

ه. الإحساس العاطفي والعلاقة بالآخرين: يلاحظ على الأطفال الذين يعانون من الذاتية عدم الاستجابة للتفاعل مع الوالدين أو مبادلتهم لنفس المشاعر وعدم الملاحظة والمداعبة ويعملون على تجنبها. (محمد عوده، 2015 : 83-84)

و. المصاداة أو ترديد الكلام كمسهل للكلام Echolalia: المصاداة هو التعبير الطبي المستخدم لوصف تكرار ما قيل على نحو لإرادي ومن دون مغزى. وقد يكرر الأشخاص الذين يعانون من المصاداة كلمة أو جملة أو مجموعة كاملة من الجمل.

(Cohen& Simon, 2009: 169)

كما تتفق الباحثة مع (علا عبد الباقي إبراهيم، 2011 : 76) حيث يعتبر القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي من السمات الواضحة لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتية، ويظهر هذا القصور في نقص المهارات الاجتماعية لديهم، وكذلك القصور في

سلوكيات اللعب، وصعوبة التعامل أو التواصل مع أقرانهم سواء المصابين بنفس الاضطراب أو غيره من الاضطرابات أو الإعاقات أو أقرانهم العاديين؛ وبسبب هذا القصور في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، ينسحب الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية من المجتمعات ويلجأون إلى تصرفات سلبية تزيد بدورها من رفض الآخرين لهم وابتعاد الأطفال العاديين عنهم، بل ونفورهم منهم، فلا يهتموا بهم ولا بإقامة علاقات أو صدقات معهم

ثانيا : القصور اللغوي:

إن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يعانون من مشكلات لغوية معقدة؛ حيث يحاول الطفل ذو اضطراب الذاتوية فهم ما تعنيه الكلمات أكثر من محاولة فهم ما يعنيه المتكلم (أي أنه يركز على المعنى الحرفي للكلمة)؛ فيقوم بتفسير تعبيرات الفكاهة والدعابة بشكل حرفي ويغيب عنه ما وراء الدعابة، أو الهدف منها. (Zager, 2005: 10)

كما أن الصعوبات التواصلية التي يعاني منها أطفال الذاتوية تمثل المشكلة الأساسية في الذاتوية، في حين تمثل الصعوبات السلوكية العناصر الثانوية لهذا الاضطراب، وعادة ما يتم الاتصال بين الأفراد في المجتمع بشكل مرن وواضح، وكذلك فإنه يؤدي في الأغلب إلى توصيل الرسائل المطلوب إيصالها إلى الآخرين، مما سيؤدي إلى وجود أرضية مشتركة بين عدد من الأفراد، لديهم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم ومتطلباتهم وتحقيقها بما يتناسب وطبيعة التفاعل الاجتماعي في المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد. (لينا صديق، 2005: 33)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Smith et al., 2007) معدلات النمو اللغوي عند الأطفال الذاتويين، هدفت هذه الدراسة الاستكشافية إلى بحث تنوع أو اختلاف نمو اللغة التعبيرية، وعوامل التنبؤ بها لدى الأطفال الذاتويين والمتأخرين لغوياً. تمثلت عينة هذه الدراسة في 35 طفل ذاتوي تتراوح أعمارهم الزمنية المبدئية بين 20 و71 شهر، والذين كانت مفرداتهم التعبيرية المبدئية أقل من 60 كلمة، وتم قياس مفرداتهم التعبيرية في البداية وبعد 6 و12 و24 شهر أوضح التحليل وجود أربعة أنماط متميزة من نمو المفردات التعبيرية على مدار سنتين، ولقد كان عدد الكلمات المذكورة ووجود مهارات المحاكاة اللفظية واللعب التمثيلي أو التظاهري بالأشياء، وعدد الإيماءات ببدء الانتباه المشترك في

البداية، مرتبطة جميعها بمجموعة الأطفال الذين أظهروا نمو المفردات التعبيرية السريع بمرور الوقت. مجموعتا الأطفال اللتان أظهرتا نمو المفردات الأقل كان لديهم تأخر النمو الأكبر والذاتوية الأكثر شدة خلال 6 أشهر، وليس في البداية، هذه الدراسة تؤكد عدم التجانس أو التباين في النمو اللغوي بين الأطفال الصغار الذاتويين، وبالتوافق مع التقارير الأخرى، تؤكد أن بعض المهارات قبل اللغوية تنتبأ بالنمو.

إن الأطفال الذاتويين يتأخرون في الكلام وأن كلامهم ينقصه الوضوح والمعنى والترابط، وكذلك تشكيلهم للجمل، والحروف الساكنة، ويكررون الأصوات وكلام الآخرين وبدلاً من أن يكون لديهم أصواتاً تلقائية أو عفوية لأفكارهم الخاصة، يجدون صعوبة في تطوير رموز اللغة. ويؤدون بشكل سيء في مهام اللغة المعقدة مثل: اللغة المجازية أو التصويرية، والبلاغية والفهم. (Williams & et al., 2006: 449)

واهدفت دراسة خالد شريف (2015) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين في عينة فلسطينية. تكون مجتمع الدراسة من الأطفال الذاتويين في المراكز المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة نابلس البالغ عددهم (60) طفلاً، حيث تكونت العينة من (16) طفلاً منهم (8) ذكور، و(8) إناث. استخدم الباحث أداة لقياس مهارات التواصل (اللغوية وغير اللغوية) للأطفال الذاتويين. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الذاتوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج.

كما أن بعض الأطفال الذين يعانون من الذاتوية يواجهون صعوبة في فهم التواصل اللفظي والذي يشتمل على الإيماءات التقليدية، وهذا يؤثر على قدرتهم في فهم المعلومة الدقيقة التي تعطي بواسطة شركاء التواصل، وهذا بدوره يؤثر على الفهم الحرفي للمعنى (Seung, HK, 2007: 247)، معظم الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يفتقرون إلى الثروة اللغوية المناسبة لعمرهم الزمني؛ حيث محدودية المفردات اللغوية، كما يفتقر معظمهم (50% تقريباً) إلى ممارسة الكلام ذي المعنى الواضح، أو يستخدمون الكلام بصورة غير مفيدة. (عبدالعزيز الشخص، 2008: 118-119)

إن الطفل الذاتوي يتصف بعدد من الخصائص اللغوية التي تميزه عن الطفل غير الذاتوي وهي:

- عدم القدرة على استخدام اللغة في التواصل مع الآخرين اجتماعياً.
- التحدث بمعدل أقل بكثير من الطفل العادي.
- الضعف في القدرة على استخدام كلمات جديدة والاستمرار في إعادة نفس الكلمات.
- الاستخدام غير العادي للغة حيث نجد معظمهم يرددون الأسئلة بشكل متكرر زائد متعلق بما يشغل بالهم.
- تفتقر أصواتهم إلى النغمة أو التعبير ولا يفهم الإحياءات ولا يستخدمها.
- لديهم ضعف وبطء في تطور اللغة.
- يستعملون كلمات ليس لها علاقة بالمعنى الذي يريدون توصيله.

(خولة يحي، 2008: 34)

- وعلى صعيد آخر فبعض الأطفال الذاتويين قد يظهروا كلاماً تعبيرياً يفوق قدراتهم على فهمه، فهم في الحقيقة لا يفهمون ما يقولون؛ لأنهم قد يكرروا عبارات مسموعة دون فهم معاني الكلمات ومدى ارتباط هذه العبارات بسياق الحديث.

(Luckevich, 2008 : 98)

كما قامت الأكاديمية الأمريكية بتلخيص قائمة تطور اللغة المنطوقة للأطفال الذاتويين وتشمل القائمة: الاستخدام غير الطبيعي للإيقاع في الكلام وارتفاع طبقات الصوت والاهتزاز الصوتي أثناء الكلام، والتنغيم في الكلام أو الإجهاد في الكلام أثناء الحديث والكلام بصوت عالي بشكل غير طبيعي وتكرار الكلمات والجمل في أوقات غير مناسبة كما يقوم بالترديد الكلام (إكوليليا)، وكذلك استخدام اسم الشخص بشكل مفرط أثناء الحديث إليه، ولديهم صعوبة في استخدام الاتجاهات (الأمامية، الخلفية، قبل، بعد، فوق، تحت). (Rocky Point Academy, 2009:115)

وهذا ما أكدته دراسة (Brown, 2008)، والتي هدفت إلى تقييم اللغة والوظائف العقلية والتشتت لدى الأطفال الذاتويين؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي الذاتية لديهم قصور واضح في الطلاقة اللغوية وأساليب التحدث، ويظهرون تشتتاً

ملحوظا بشكل عام فليس لديهم المرونة اللازمة لاستخدام اللغة فى المواقف الاجتماعية المختلفة مما يؤثر بشكل واضح على مهاراتهم الاجتماعية.

الأطفال الذاتويين يتسمون عادة بما يعرف بالتردد المرضي للكلام، وهو الأمر الذي يجعل الكثيرين يتجنبون التواصل معهم ويعد بمثابة احد الامثلة الصارخة التي تعكس بعض مشكلات التواصل بالنسبة لهؤلاء الأطفال. (عادل عبدالله، 2011 : 74)

فالقصور اللغوي لدى الأطفال الذاتويين لا ينتج عن عدم الرغبة في الكلام، وإنما في خلل وظيفي في المراكز العصبية المتعلقة بتطوير اللغة والكلام، لذلك لا يتوصل الطفل الذاتي إلى التعبير بطريقة واضحة ومفهومة حتى بعد تدريبية على ذلك، مما يزيد انغلاقه في عالمه الخاص، حيث إنه يردد بعض الكلمات دون أن يفهم معناها. ولم تتوصل الأبحاث والدراسات حتى الآن إلى معرفة سبب اختيار بعض الكلمات والألحان لتكرارها دون غيرها ولكن قد يرددها ليعبر عن شيء منها. (سهير كامل، 2012: 131)

يتميز الطفل الذاتي في كلامه بتأخر فى تطور اللغة المنطوقة مع وجود صعوبة فى استخدام أشكال التواصل مع وجود تطور للغة متأخر، والاستجابة غير المتناسقة للأصوات، كما يظهر عدم اهتمام بالألعاب الجماعية، وعدم المشاركة الاجتماعية، كما يكون لديهم أقل من 50 كلمة مفردة أو جمل بسيطة، ويتميز الطفل الذاتي أيضاً بالترديد فى الكلام (المصاداة)، ووجود الضمير المنعكس والكلام الحرفي والأسئلة المتكررة، وإعطاء نفس السيناريو اللفظي واللغة غير المفهومة. (McDonald, 2014:81)

يوجد لدى الأطفال الذاتويين صعوبات فى استخدام اللغة لديهم وكيفية استخدام الضمائر مثل: "أنت"، "أنا"، "لي"، "فى" كما يعكس الضمائر أحيانا، على سبيل المثال استخدام الضمير "أنت" للإشارة إلى نفسه، وأحيانا يتجنب الطفل الذاتي استخدام الضمائر ويتحدث بالأسماء دون استخدام الضمائر، كما ينطق الضمائر بشكل غير صحيح. (Meier, 2015: 406)

وهذا ما أكدته دراسة (Eigsti&et al., 2007) استكشاف القدرات النحوية واستخدام الضمائر لدى الأطفال الذاتويين، كانت عينة الدراسة 16 طفل ذاتوي، 5 سنوات من الأطفال الذاتويين كلا الجنسين، قامت الدراسة على المحادثات التي قام بها هؤلاء الأطفال

خلال جلسة وقت الفراغ التي تم تسجيلها وتحليلها ونسخها وأظهرت النتائج أن هناك الكثير من أوجه القصور النحوي وقصور في استخدام الضمائر وحروف الجر لديهم.

كما ترى الباحثة أن من أسباب القصور اللغوي عند الأطفال الذاتويين يرجع إلى نقص الإنتباه لديهم، وهذا ما أكدته دراسة (Eissa 2015) ، فعالية برنامج للتدريب على الانتباه المشترك في تحسين مهارات التواصل بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد، هدفت هذه الدراسة هو استكشاف تأثير برنامج للتدخل الخاص بالانتباه المشترك على تحسين الانتباه المشترك ومهارات التواصل بين الأطفال ذوي التوحد. شارك في الدراسة 10 أطفال بين 5 و 7 سنوات ملتحقين بمدرسة للأطفال ذوي إعاقات النمو (التربية الفكرية). وتم استخدام تصميم قبلي وبعدي لفحص برنامج تدخل الانتباه المشترك لتحسين الانتباه المشترك ومهارات التواصل بين الطلاب المستهدفين . أوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج . وعلى أساس تلك النتائج، أبدت الدراسة فعالية برنامج تدخل الانتباه المشترك بالنسبة للانتباه المشترك ومهارات التواصل لدى الأطفال ذوي التوحد .

يري البحث أن الطفل الذاتوي لديه صعوبات في استخدام اللغة وكيفية استخدام الضمائر وكيفية توظيف اللغة بشكل صحيح، كما أن الطفل الذاتوي لديه قصور في فهم الإيماءات والتواصل البصري والإشارات وعدم فهم كلام الآخرين والتعبيرات المجازية والاختصارات والكلام الغير مباشر وهذا ما يؤدي به إلى وجود خلل لديه في الجانب الاجتماعي والتعامل مع الناس وأيضاً إتفقت الباحثة مع (خولة يحي، 2008: 29) إن الطفل الذاتوي يتصف بعدد من الخصائص اللغوية التي تميزه عن الطفل غير الذاتوي وهي:

- عدم القدرة على استخدام اللغة في التواصل مع الآخرين اجتماعياً.
- التحدث بمعدل أقل بكثير من الطفل العادي.
- الضعف في القدرة على استخدام كلمات جديدة والاستمرار في إعادة نفس الكلمات.
- الاستخدام غير العادي للغة حيث نجد معظمهم يرددون الأسئلة بشكل متكرر زائد متعلق بما يشغل بالهم.
- تفتقر أصواتهم إلى النغمة أو التعبير ولا يفهم الإيحاءات ولا يستخدمها.
- لديهم ضعف وبطء في تطور اللغة.
- يستعملون كلمات ليس لها علاقة بالمعني الذي يريدون توصيله.

ثالثاً: قصور الأداء الوظيفي والقدرات العقلية:

إن الطفل الذاتوي يظهر تشتتاً واضحاً في وظائفه العقلية، حيث يعتبر البعض أن القدرة المعرفية للأطفال الذاتويين تعتبر عادية إلا إن هناك أدلة أثبتت أن لديهم نسبة ذكاء لفظي أدنى من نسبة ذكائهم الأدائي، ويظهر ذلك في عدم قدرتهم على إجراء حوار متبادل، وصعوبة الفهم للمنبهات اللفظية وغير اللفظية. (سهير كامل، 2010: 77)

إن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يعانون من مشكلات كثيرة تتعلق بالانتباه، وعادة ما يصاحبها النشاط الزائد المفرط لدى قطاع منهم قد يصل إلى 50% منهم تقريباً، ومن السهل أن ينتشت انتباههم وخاصة في مواقف التعلم. وفيما يتعلق بالذاكرة فنحن نرى أنه على الرغم من وجود مشكلات عديدة فيها فإن الذاكرة عادة ما تتطور مع نمو الطفل. (عادل عبدالله، 2014: 145-150)

هناك ثلاث جوانب لاختلاف الأداء الوظيفي الاجتماعي للطفل الذاتوي إلى جانب اختلال الوعي الاجتماعي لديه يمكن أن تمثل بشكل واضح في الجانب الاجتماعي بشكل عام، وهو ما يتطلب أن نوله جل اهتمامنا. وتتمثل هذه الجوانب فيما يلي:

1. عدم قدرته على فهم أن الآخرين يختلفون عنه في وجهات النظر والخطط والأفكار والمشاعر.
2. عدم قدرته على التنبؤ بما يمكن أن يفعله في المواقف الاجتماعية المختلفة.
3. العجز أو القصور الاجتماعي. (صالح الدايري، 2016: 121)

رابعاً: القصور الحسي:

يوصف الأطفال الذاتويين بأنهم كسوليين أو لديهم نشاط ذائد أو عنيدين أو يعرضون أنفسهم للخطر وهذه الأوصاف ترجع إلى أن الأطفال الذاتويين لديهم صعوبة في تنظيم المدخلات الحسية أو ما يعرف بالخلل الوظيفي في التكامل الحسي لديهم. (Myles & et, al 2007: 335)

يظهر الأطفال الذوتويين استجابات غير عادية للخبرات الحسية، تختلف من طفل إلى آخر من حيث الشدة وطريقة الاستجابة إليها، وفيما يلي أهم هذه الاستجابات:

[1] استجابات غير عادية للمثيرات السمعية:

يظهر بعض الأطفال الذوتويين حساسية مفرطة لبعض الأصوات، وقد يغطي أذنيه أو يغضب وينزعج عندما يسمع أصوات معينة مثل أصوات مكبرات الصوت أو الصراخ العالي أو المكنسة الكهربائية.

[2] استجابات غير عادية للمثيرات البصرية:

يظهر بعض الأطفال الذوتويين استجابات غير طبيعية للمثيرات البصرية، فبعضهم يضع يده على عينه عند رؤية لأضواء ساطعه. (محمد موسي، 2007: 23)

[3] استجابات غير عادية للمثيرات اللمسية:

من أبرز أعراض الذوتوية القصور في النمو الحسي واللغوي وبالتالي قصور في القدرة على التواصل والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي وتصاحب ذلك نزعة إنسحابية، انطوائية، انغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي، كذلك ثورات الغضب العارمة كرد فعل لأي مثير أو ضغوط خارجية لإخراجه من عالمه الخاص (أسامة فاروق، والسيد الشربيني، 2014: 34-35)، يظهر الأطفال الذوتويين حساسية للمثيرات الحسية اللمسية المتمثلة في حاسة اللمس والذوق والشم والإحساس بالألم والحرارة، فنجدهم يبتعدون ويتجنبون لمس الآخرين، أو يرفضون ويتجنبون أن يلمسهم أحد، كما لا يشعر بعضهم بالألم عندما يتعرضون للسقوط أو الأذى، ولا يشعرون بدرجات الحرارة أو البرودة.

(محمد عودة، 2015 : 91)

إن الأطفال الذوتويين لديهم إستجابات غير معتادة للأحاسيس الجسدية، مثل أن يكون حساساً أكثر من المعتاد للومي، أو أن يكون أقل حساسية من المعتاد للألم، أو النظر أو السمع أو الشم (رباب العدينيات، 2016 : 13).

تعقيب الباحثة : إن الطفل الذوتوي لديه قصور في النمو الحسي فتري أطفال لديهم حساسية من لمس أشياء معينة وآخرون لديهم بلادة وعدم وجود إستجابة لأي من المثيرات

من حولهم وهناك من يبدي نوبات من الغضب عند سماع أصوات بيئية عادية وأغلب هؤلاء الأطفال لا يشعرون بدرجات الحرارة أو الألم.

خامساً: النمطية ومحدودية النشاطات والاهتمامات:

إن الأطفال الذاتويين يقضون ساعات طويلة بجوار ألعابهم دون أن يلعبوا بها، وحينما يقوم بتحريكها شخص ما فإنهم يغضبون غضباً شديداً، وقد نجد بعض الأطفال الذاتويين يمارسون حركة الدوران حول أنفسهم بإستمرار ودون إحساس بالدوخة أو الدوار، وكذلك أيضاً هز الجسم إلى الأمام وإلى الخلف، والجلوس فوق المنضدة والنظر إلى أسفل لفترات طويلة من الوقت والحملقة والنظر لفترات طويلة إلى مصدر صوت أو ضوء سواء من قريب أو بعيد ووالتمسك بلبس زي معين أو الغستحمام أو الذهاب غلى مكان ما فى وقت محدد أو من طريق محدد أو تغيير فى أوقات الوجبات من الممكن أن يكون مزعج بالنسبة لديهم. (هشام الخولي، 2007 : 66)

يعتبر السلوك النمطي الذي تحكمه طقوس معينة من أهم الخصائص المميزة للأطفال الذاتويين، وكذلك الحال بالنسبة للعدوان الموجه نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو الذات أي الذي يؤدي إلى إيذاء الذات. وفي واقع الأمر فإن مشكلات السلوك التي ترتبط باضطراب الذاتوية تعد كثيرة ومتنوعة، كما أنها تصبح ثابتة ودائمة بالنسبة للحالات الشديدة من هذا الاضطراب مما يؤدي إلى الحد بدرجة كبيرة للغاية من تلك الخيارات التي تتاح أمام الطفل للتعلم والتفاعل الاجتماعي، ومن أهم الخصائص المميزة للأطفال التوحديين الانشغال بالأشياء وتقييد الاهتمامات؛ حيث قد يلعبون بشيء معين لعدة ساعات في المرة الواحدة أو يظهرون اهتماما مفرطاً بالأشياء المصنوعة من شيء معين، وقد يتغير الحال على إثر حدوث أي تغيير في البيئة المحيطة كحدوث شيء معين في المكان الذي يوجد الطفل فيه أو المنزل أو الفصل، أو حدوث أي تغيير طفيف في الروتين المعهود. (عادل عبدالله، 2010: 92-93)

الحركات التكرارية النمطية عند الكثيرين من الأفراد الذاتويين وليس جميعهم، وتشتمل هذه الحركات على هز الرأس بشكل متكرر وطققة الأصابع والرفرفة باليدين والدوران حول النفس، والمشي على رؤوس الأصابع، حيث أن السبب فى ظهور هذه الحركات التكرارية النمطية الغير محدودة، إلا أن بعض العلماء أرجعو الأسباب كمحاولة من الطفل الذاتوي

لجذب الإنتباه أو التعبير عن غضبه وانزعاجه من شئ ما. ومن مظاهر السلوك النمطي اللعب بالمفتاح الكهربائي (إشعال، إطفاء) ومشاهدة الأشياء وهي تدور وتقريب الأشياء من العينين والإستماع إلى صوت الماكينة لأو لمس الباب أثناء المش.

(إبراهيم الزريقات، 2010 : 124)

كما يعاني الأطفال الذاتويين من السلوكيات النمطية والروتينية وكذلك التعلق بالأشياء وبشكل غير طبيعي ولفترة طويلة، كما يتميزون بطريقة وقوف خاصة، فهم في معظم الأحيان يقفون ورؤوسهم منحنية وأذرعهم ملتفة حول بعضها حتي الكوع، تكرار لحركات معينة مرات عدة، فقد يحرك بعضهم أيديهم وأرجلهم على شكل حركة الطائر، ولديهم ضعف في التآزر الحركي بشكل عام، الإرتخاء والتصلب في حل حمله أحد، الإستغراق لوقت طويل في بعض الخبرات الحسية مثل مشاهدة مصدر للضوء يضاء ويطفأ. (نايف الزراع، 2014 : 243)

سادساً: الخصائص المعرفية:

إن الأطفال الذاتويين لا يمتلكون مهارات معرفية أو لفظية، ولديهم مبادرات قليلة في تكوين صداقات، ويشعر هؤلاء الأطفال في الغالب بالرضا والسعادة أثناء العزلة. (Volkmar , 2007 :220)

ييدي معظم الأطفال الذين يعانون من اضطراب الذاتوية العديد من أوجه القصور المعرفية التي تشبه ما يبديه أقرانهم ذوي الإعاقة العقلية ويعانون من ضعف في الإدراك، والانتباه، والوظائف العصبية. (Hallahan&Kauffman,2009 : 513) كما أكدت دراسة عزة مذكور (2008) أن الأطفال الذاتويين لديهم قصور في العمليات المعرفية (الإنتباه - الذاكرة - الإدراك) وإستهدفت الدراسة إلى تحسين هذه العمليات لديهم.

الأطفال الذاتويين يعانون من قدرات عقلية متدنية تصل في بعض الأحيان إلى الإعاقة القليلة البسيطة، والمتوسطة، والشديدة، وأن 10% منهم لديهم قدرات عقلية مرتفعة في بعض الحالات كالحساب، والذاكرة، والموسيقى، والفن، والقراءة.

(محمد عودة، 2015 : 90)

وهذا ما اتفقت عليه دراسة (McDuffie & et al., 2005) المؤشرات قبل اللغوية للمفردات بين الأطفال الصغار ذوى اضطرابات الذاتويين، وهدفت الدراسة الحالية إلى تحديد نموذج للتنبؤ بفهم وإنتاج المفردات لدى مجموعة من الأطفال ذوى اضطرابات الذاتوية ومعرفة الخصائص المعرفية لدى الأطفال الذاتويين، تم اختيار 4 سلوكيات قبل لغوية للبحث كعوامل تنبؤ بناءً على التأييد النظرى والتجريبى لعلاقة هذه السلوكيات بالنمو اللغوى، استخدمت الدراسة التصميم الارتباطى الطولى، شارك فى الدراسة 29 طفل تتراوح أعمارهم بين 2 و3 أعوام ولديهم اضطرابات التوحد، تم قياس السلوكيات قبل اللغوية (أى قبل تطور اللغة)، والتي تشمل تتبع الانتباه، والتقليد الحركى، والتعليق، والطلب، فى الزيارة الأولى. وتم قياس فهم المفردات وإنتاجها بعد 6 أشهر، كان سلوك التعليق هو المتنبئ الفريد والوحيد بالفهم وذلك بعد ضبط درجة التأخر الإدراكى أو المعرفى، كل من التعليق والتقليد الحركى للأفعال بدون هدف، كانا متنبئين فريدين بالإنتاج، وبشكل أكبر من المهارات الأخرى، وذلك بعد ضبط درجة التأخر الإدراكى، إن نتيجة أن كل من التعليق والتقليد الحركى يفسران بشكل مترام التغير الفريد فى إنتاج المفردات هى نتيجة جديدة فى الأبحاث وتتطلب الإعادة. مع ذلك، تقترح النتائج أن زيادة السلوكيات التي تُمكن الأطفال المتوحدين من جعل محور انتباههم الحالى واضحاً لشركائهم الاجتماعيين، يمكن أن تمثل مدخلاً فعالاً فى تعزيز تعلم الأطفال ذوى الذاتوية للكلمات.

سابعاً: الخصائص الانفعالية:

إن الأطفال الذاتويين قد لا يبتسمون ولا يضحكون، وإذا ضحكوا لا يعبروا عن المرح لديهم، والبعض منهم لا يعانقوا حتى أمهم، والبعض الآخر لا يظهرون أي مظاهر انفعالية كالدهشة أو الحزن أو الفرح، مع عدم الاستقرار الانفعالي فى البيت أو المدرسة وهذا ما أكدت عليه (زينب شقير، 2012 : 49).

وترى الباحثة أن السلوك العدوان له أثر على نمو اللغة والتواصل اللفظى لدى الذاتويين، وهذا ما أكدته دراسة (Degiacomo 2016)، السلوكيات العدوانية ومهارات التواصل اللفظى فى اضطرابات الذاتوية، هدفت الدراسة إلى أن السلوك العدوانى هو مشكلة شائعة بين الأطفال ذوى الذاتوية، ويمكن أن يؤثر سلبياً على الأداء الأسرى والكفاءة الدراسية والاجتماعية واللغوية. هدف الدراسة الحالية هو بحث العلاقة بين السلوك

العدوانى مثل الاعتداء الذاتى والاعتداء على الآخرين، وبين القدرة على التواصل اللفظى ومستوى IQ (الذكاء) لدى الأطفال المتوحدين. ضمنت العينة 88 طفل مصابين بالتوحد. ولقد ركزنا على البنود الفردية من خلال جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد ومقابل تشخيص التوحد المراجعة التي كانت مفيدة فى تقييم السلوك العدوانى. لم نجد أى ارتباط بين السلوك العدوانى (الذاتى والموجه نحو الآخرين) وغياب اللغة أو IQ المنخفض بين الأطفال ذى التوحد. وهكذا فإن درجة شدة التوحد ربما تكون عامل الخطر الأهم المتسبب فى هذا السلوك.

تعقيب الباحثة: من خلال استعراض خصائص وسمات الأفراد الذين يعانون من اضطراب الذاتوية ترى الباحثة أن الطفل الذاتوي لديه العديد من الخصائص والسمات التي تميزه عن أقرانه من الأطفال العاديين فالطفل الذاتوي لديه قصور واضح فى التواصل اللغوي واستخدام كلمات غير مفهومة ويستخدمون اللغة بطرق غير عادية وشاذة ولا يستطيع البعض ربط الكلمات وتكوين جمل مفيدة، وأحيانا البعض منهم يقول جمل غير مناسبة للموقف الاجتماعي، لديهم قصور حسي لبعض المثيرات الحسية، البعض لديهم حساسية من الضوء والبعض الآخر لديه مخاوف من أشياء لا تستدعي الخوف، لديهم قصور اجتماعي وعدم فهم للمواقف الاجتماعية.

ومن خلال استعراض الخصائص والسمات للطفل الذاتوي يمكن للباحثة أن تلخص الخصائص فيما يلي:

- 1- الأطفال الذاتويين يعانون من قدرات عقلية متدنية.
- 2- استجابات غير عادية للمثيرات اللمسية.
- 3- إن الأطفال الذاتويين لا يمتلكون مهارات معرفية أو لفظية.
- 4- عدم القدرة على استخدام اللغة فى التواصل مع الآخرين اجتماعياً.
- 5- عدم القدر على معرفة ما يمكن أن يفعله الآخرون فى المواقف الحياتية.
- 6- إن الأطفال الذاتويين يتسمون عادةً بما يعرف بالترديد المرضي للكلام.
- 7- إن الطفل الذاتوي يفشل فى استخدام اللغة كوسيلة من وسائل التواصل بدون تدريب.
- 8- وجود قصور فى العمليات الحسية والإدراكية.

- 9- عدم القدرة على إدراك تعبيرات الوجه والإيماءات.
- 10- وجود سلوكيات عنيفة وعدوانية تجاه النفس والآخرين.
- 11- وجود قصور في اللعب التمثيلي والتخيلي.
- 12- يتسمون الأطفال الذاتويين بفرط الحركة ونقص الانتباه.

البرامج التربوية الفعالة لتعليم الأطفال الذاتويين:

يحتاج الأفراد المصابين بالذاتوية إلى العديد من الخدمات والبرامج التربوية والتي يجب أن تقدم لهم بطرق تتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم، ولهذا تم تصميم العديد من البرامج اللازمة لمساعدة هذه الفئة على اكتساب المهارات والحاجات التربوية ومن هذه البرامج:

[1] برنامج تيتش (TEEACH):

وهو برنامج تربوي للأطفال التوحديين ومن يعانون من مشكلات التواصل، وقد طوره الدكتور (إريك شوبلر) في عام 1972 في جامعة نورث كارولينا، ويعتبر أول برنامج تربوي مختص بتعليم التوحديين، كما يعتبر برنامج معتمد من قبل جمعية التوحد الأمريكية.

مميزات البرنامج:

- التدخل المبكر.
- يعتمد على نظام التنظيم لبيئة الطفل.
- ينظر إلى الطفل التوحدي كل على انفراد ويقوم بعمل برامج تعليمية خاصة لكل طفل. (صالح الداھري، 2014: 127)

يمتاز برنامج TEEACH أنه برنامج تعليمي شامل لا يتعامل مع جانب واحد كاللغة أو السلوك، بل يقدم تأهيلاً متكاملاً للطفل، كما أنه يمتاز بأنه مصمم بشكل فردي على حسب احتياجات كل طفل، وعمل برامج تعليمية خاصة لكل طفل على حدة، حسب قدرته الاجتماعية والعقلية والعضلية واللغوية، واستعمال اختبارات مدروسة.

(تامر سهيل، 2015: 173)

[2] برنامج لوفاس (LOVAAS) :

هو برنامج تربوي من برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد أعده المعالج النفسي إيفار لوفاس Ivar Lovaas بناء على نظرية تعديل السلوك. ويعتبر أول من طُبّق تقنيات تعديل السلوك على الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ويقوم هذا البرنامج على التدريب في التعليم المنظم والتعليم الفردي بناء على نقاط القوة والضعف لدى الطفل وإشراك الأسرة في عملية التعليم. ويستخدم هذا البرنامج مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويعتبر العمر المثالي لبدء البرنامج من سنتين ونصف إلى خمس سنوات، وتكون درجة ذكائهم أعلى من المتوسط، ولا يقبل من هم أقل من ذلك، وقد يقبل بهذا البرنامج من هم في عمر 6 سنوات إذا كان لديهم القدرة على الكلام. (سهير شاش، 2014: 285)

ولتقييم فاعلية برنامج لوفاس القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تعليم مهارات اللعب، والتواصل، والعناية بالذات، والتقليد الحركي، والتفاعل الاجتماعي، واللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، قام (Owen, 2008) باختبار ذلك على حالة طفل مصاب باضطراب الذاتوية، وتم تقديم التدخل العلاجي واحد لواحد، وجمعت البيانات على مدار سنتين لتحديد تقديم العلاج، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن سلوك الطفل في كافة المهارات.

ويبدأ البرنامج مع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات بـ(10-16) ساعة أسبوعياً وتزداد تدريجياً لتصل إلى (35-40) ساعة أسبوعياً، ويحتوي منهاج لوفاس على مجموعة من الأهداف، وهي:

أ. منهج المبتدئين، ويشمل على الانتباه، التقليد، اللغة الاستقبالية، (الفهم)، اللغة

التعبيرية، مهارات ما قبل الأكاديمي، والاعتماد على النفس.

ب. المنهج المتوسط، ويشتمل على الانتباه، التقليد، اللغة الاستقبالية، اللغة

التعبيرية، المهارات الاجتماعية، مهارات ما قبل الأكاديمي، والاعتماد على

النفس.

ج. المنهج المتقدم، ويشمل الإتياع، التقليد، اللغة الإستهقبالية، اللغة التعبيرية،

المهارات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، التحضير لدخول المدرسة،

والاعتماد على النفس. وتتراوح مدة الجلسة الواحدة بين 60-90 دقيقة للأطفال

المبتدئين يتخللها استراحة لمدة دقيقة أو دقيقتين بعد كل 10-15 دقيقة من

التدريب، وبعد الانتهاء من الجلسة يأخذ الطفل استراحة لعب يتراوح بين 10-15 دقيقة. (Owens , 2008: 38)

[3] برنامج التواصل بتبادل الصور (PECS):

هو برنامج يعتمد على مبادئ تحليل السلوك التطبيقي، حيث يتعلم الأطفال الذاتيون التواصل مع الآخرين من خلال الصور، ويعتبر نظام التواصل عن طريق تبادل الصور أحد أنظمة التواصل البديل التعويضي، ويستخدم مع الأطفال الذين ليس لديهم لغة أو لم تتطور لديهم اللغة أو ممن يستخدمون اللغة بشكل غير وظيفي، كما يشير إلى أنه ليس من الضروري:

- أ. تعليم الطفل مهارات التقليد أو الكلمات قبل البدء بالتدريب.
- ب. أن يكون لدى الطفل قدرة على التواصل البصري المستمر.
- ج. تعليم الطفل الجلوس على الكرسي بهدوء قبل البدء بالتدريب.
- د. تعليم الطفل مطابقة الصور مع المجسمات قبل البدء بالتدريب.
- هـ. كما لا يوجد حد أدنى لمستوي تطور الأطفال قبل البدء بالتدريب.

(Bondy & Frost, 2002: 80)

[4] علاج الحياة اليومية (طريقة هجاشي أو الأمل تعني باليابانية)

Higashi Approach Daily Life Therapy

يطبق هذا البرنامج على الأطفال الذين يعانون من الذاتوية أو أي من الاضطرابات النمائية الأخرى ممن تتراوح أعمارهم بين (12 - 13) سنة، وقد يقبل في بعض الأحيان الحالات حتى عمر 16 سنة. ويظلوا في البرنامج حتى عمر 23 سنة، ويكونوا تحت إشراف معلمين متخصصين ومؤهلين يحملون درجة الماجستير في التربية الخاصة، ويكون نسبة المعلمين إلى الطلاب - تقريبا - معلم واحد ومساعد لكل ستة أطفال في الفصل الدراسي ومعلم واحد لكل ثلاث أطفال في حصص التربية الفنية والموسيقى والبدنية.

(وفاء الشامي، 2004 : 81)

[5] برنامج صن رايز Son-Rise Program:

طوّر هذا البرنامج باري كافمان وسمريه كافمان (1970)، وهما والدا طفل ذاتوي تم تشخيصه باضطراب الذاتوية مصحوبا بإعاقة عقلية شديدة، وقد أخبرهم الأطباء بأن حالة ابنهم ميؤوس منها، وبعد ملاحظة ومراقبة سلوك ولداهم ساعات عديدة، قاموا بتعليم ولداهم لمدة 12 ساعة يوميا على مدار الأسبوع طوال السنة، وأظهرت النتائج تقدّم وتحسّن ملحوظ على طفلهما، وأصبح يتكلم بطلاقة، ويركز البرنامج على تدريب الأسر، ومن ثم تقوم الأسرة بتدريب طفلهم بشكل فردي ولمدة عدة سنوات، وتقوم فلسفة البرنامج على تقليد حركات الطفل والدخول إلى عالمه الخاص مما ينمي لديه الشعور بالحب والطمأنينة والثقة. (محمد عوده، 2015: 106)

[6] العلاج بالتكامل الحسي Sensory Integration:

وتفترض هذه الطريقة في العلاج أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية لديهم مشكلات في التكامل الحسي؛ نتيجة عدم قدرة الدماغ على دمج المثيرات البيئية مع الحواس، والبرنامج التدريبي المعتمد على هذه الطريقة تتضمن تدريب اللمس، وتدريب الحس الدهليزي، وتدريب الحس المرتبط بموقع الجسم، والتأزر الحركي للعضلات الدقيقة وغيرها من التدريبات التي تزيد من كفاءة التكامل الحسي. (سلوي رشدي، 2012: 76)

[7] طريقة الفلورتايم Floor Time:

برنامج الفلورتايم هو برنامج أسس على الأنشطة الأرضية لخلق المتعة الروحية وسحب الطاقة السلبية والإحتفاظ بالطاقة الإيجابية والعمل على إنتشارها وتوغلها وتوسعها لتم الحالة النفسية والجسدية والعصبية(محمد الإمام ، فؤاد الخوالدة، 2011: 213)

طوّر هذا البرنامج الأخصائي النفسي ستانلي غرينسبان، ويعتمد على تبادل العلاقات العاطفية بين الأم وطفلها التوحيدي، ويساعد الطفل على تطوير مهاراته بشكل تدريجي من الأسهل إلى الأصعب، ويعتبر جزءا من التدخل الشامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التطور العام بما في ذلك التطور اللغوي والاجتماعي والعاطفي والحسي والإدراكي. (تامر سهيل، 2015: 191)

تعقيب الباحثة :

بعد استعراض البرامج العلاجية فقد استفادت الباحثة من هذه البرامج فى عمل البرنامج الخاص بالبحث وأخذت من كل برنامج بعض البنود والعناصر التى قامت بوضعها فى البرنامج لكى تساعد الطفل الذاتوي على التواصل اللغوي و من خلال استعراض الأساليب التربوية والعلاجية ، نجد أن البدء فى سنّ مبكّر، يتيح فرص أفضل لمنع حدوث آثار سلبية على قدرات الطفل فى المجالات المختلفة، فهو مفيد لكل من الأهل والطفل؛ حيث يتدرب كل منهما كيف يتعامل ويتعايش مع الآخر. كما أن الوعي بالمفردات البيئية للطفل في سنّ مبكّر مهم لمنع التأخر اللغوي، ولتطوير القدرات اللغوية والاجتماعية لدى الطفل، وهي عناصر بلا شك يحتاجها كل من الطفل وأسرته. ولا بد من الأخذ فى الاعتبار بعض العناصر الأساسية فى تطبيق البرامج التربوية التي تعتبر مهمة للطفل الذاتوي:

- 1- تحديد احتياجات الطفل الفردية من خلال أساليب التشخيص والتقييم المناسبة لهؤلاء الأطفال.
- 2- تقديم المهارات الأكثر إلحاحاً فى عملية التعليم والتدريب، كالبدء بتدريب حواسه ومدركاته الحسية، والتواصل والمهارات الاستقلالية والاجتماعية، والاهتمام بالتخلص من العادات السلوكية الخاطئة، ثم فى مرحلة لاحقه الانتقال إلى المهارات الأخرى كالأكاديمية والرياضية والترفيهية والمهنية وغيرها.
- 3- مراعاة الفروق الفردية وعدم الإسراع بالطفل قبل التأكد من إنجاز المهام.
- 4- التدريس الفردى فى جلسات فردية مع عدم إهمال المشاركات الجماعية.
- 5- تنظيم البيئة الصفية بشكل يتيح عملية الحركى والانتقال بسهولة فى الفصل.
- 6- استخدام جداول عامة وجداول خاصة بالأنشطة لكل طفل وحسب قدراته.
- 7- استخدام جداول وبطاقات للتواصل تناسب الأطفال مع تعميمها فى المدرسة والبيت.
- 8- الاعتماد على خطه الطفل الفردية فى تعليمه وإكسابه المهارات.
- 9- الاهتمام بالجانب الترفيهى والرحلات والزيارات لربط الطفل بالمجتمع.
- 10- متابعة وضع الطفل الصحى، وما يطرأ من تغيرات نتيجة تعاطي الأدوية أو الحمية الغذائية.

وبعد استعراضنا لهذا المحور نجد أنه يجب ربط الأطفال الذاتيين بالبيئة المحيطة بهم عن طريق توعيتهم بالمفردات البيئية المحيطة بهم لذا سوف تقوم الباحثة بعرض المحور الثاني :

ثانياً: المفردات البيئية:

وقد قامت الباحثة بتعريف المفردات البيئية على أنها "كل ما يحيط بالطفل من أشياء يحتك بيها تؤثر فيه ويتأثر بها وتُحدث تغيير عنده"، وهناك مفردات يحتك بها الطفل يوميا ويتفاعل معها مثل الأسرة والحضانة والشارع وأدوات الطعام والملبس ... وما تشتمل عليه هذه الأشياء من مفردات تساعد الطفل على ممارسة حياته وتساعده على التواصل اللغوي، وتؤكد على أهمية إكساب الطفل لمفاهيم المفردات البيئية المحيطة به ومساعدته على الاعتماد على نفسه، بشكل كبير.

التربية البيئية للطفل:

التربية البيئية هو نتيجة تفاعل مفهوم البيئة مع التربية، وقد تطور مفهوم التربية البيئية بحيث أصبح يتضمن النواحي الاقتصادية والاجتماعية بعد أن كان مقتصر على الجوانب البيولوجي والفيزيائية، ويمكن القول أن التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة ومشكلاتها والتربية البيئية تستهدف جميع أفراد المجتمع وترتكز على إكساب الأفراد المعرفة والوعي بأهمية البيئة وحل المشكلات البيئية عن طريق المشاركة الفعالة. (Sauve, 2005: 23)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Ruble & Robson, 2007) أثر المشاركة البيئية الفعالة على الذاتيين في إكسابهم المفردات والمفاهيم البيئية، والتعامل الإيجابي مع البيئة من خلال المنزل والروضة والشارع لدى الأطفال الذاتيين، هدفت الدراسة إلى أن المشاركة البيئية الفعالة تُعد عنصر رئيسي في البرامج التعليمية الفعالة للأطفال ذوي الذاتية، وذلك في إكسابهم المفاهيم والمفردات البيئية من حولهم، والتعامل الإيجابي مع البيئة من خلال المنزل والروضة. ولقد تم تحليل 711 سلوك طبيعي مدرسي لـ 4 أطفال ذاتيين في المدرسة و4 أطفال لديهم متلازمة داون (DS)، والنتيجة الرئيسية هي أن المشاركة البيئية أثرت على نمو الطفل الذاتي وإكسابه المفردات والمفاهيم البيئية.

التربية البيئية هي عملية إعداد الطفل للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف والمفاهيم البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة، كما تتطلب تنمية وتوجيه سلوكياته تجاه البيئة وإثارة ميوله واتجاهاته نحو صيانة البيئة والمحافظة عليها، وطفل الروضة بمقارنته بالمرحلة العمرية الأخرى على درجة كبيرة من النقبل والميل للبحث والاستطلاع والتجريب واستكشاف البيئة من حوله وهو نشط فضولي، ويجب أن يسأل ويستفسر عن الظاهرة والمحيط به في البيئة، كما أنه من بطبيعته، يمكن تعديل أنماط سلوكه وتوجيهها الوجهة السليمة، لذلك يجب البدء ببرنامج التربية البيئية في سن مبكرة.

(وفاء سلامة، 2010: 33-34)

أيضا هي التعرف على القيم وتوضيح المفاهيم من أجل تطوير المهارات والمواقف اللازمة لفهم وتقدير الترابط بين الأفراد وثقافتهم والأشياء المحيطة حولهم من البيئة. (Kiprotch Victor, 2014:18)

وهذا ما أكدته دراسة (Brown 2008) أثر البيئة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية المفردات والاستجابات التي يجب تقليدها في البيئة العادية والتفاعل الناجح مع البيئة، هدفت الدراسة إلى أن الأطفال المصابون بالذاتوية يعانون من عجز أو قصور رئيسي في مهارات اللغة والتقليد و(المهارات) الاجتماعية وهناك دراسات شاملة عن إجراءات الإشراف الإجرائي لتكوين مخزون مبدئي للمحاكاة أو التقليد لدى المتعلمين ذوي الذاتوية.

فالتربية البيئية هي نمط من أنماط التربية تسعى إلى تمكين الأخصائي من معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم البيئة. كما أنها تستدعي معرفة الطفل بالبيئة بالقدر الذي يمكن أن تستوعبه أي اكتساب قدر من المعلومات والمعارف عن البيئة التي يعيش فيها بما يتناسب مع قدراته واستعداداته، ومستوى نموه كمقدمة لمساعدته هؤلاء الأطفال لاكتساب مقومات السلوك الواعي إزاء البيئة التي يعيشون فيها.

(مني جاد، 2016: 21)

وقد أخذت الباحثة المفهوم الإجرائي الذي جاءت به وفاء سلامة وهو أن التربية البيئية هي: عملية إعداد طفل الروضة للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد

مختلفة، ويتطلب هذا الاعداد إكساب المعارف والمفاهيم البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الانسان وعناصر البيئة، كما تتطلب توجيه سلوكيات تجاه البيئة وإثارة ميوله واتجاهاته نحو صيانة البيئة والمحافظة عليها.

أهداف التربية البيئية وأثرها على تنمية المفردات البيئية للطفل الذنوي:

إن التربية البيئية تهدف إلى إعداد مواطنين مدركين ومهتمين ببيئتهم وبمشكلاتها، مزودين بالمعرفة والمهارات والاتجاهات والدوافع نحو العمل على مستوى الفرد والمجتمع، لإيجاد حلول للمشكلات البيئية الراهنة وتجنب وجود مشكلات أخرى قد تطرأ في المستقبل.

بعض الأهداف والغايات التي ترمي التربية البيئية إلى تحقيقها، وهى:

- الوعى: تسعى لمساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعى والحساسية نحو البيئة.
- المعرفة: مساعدة الأفراد الجماعات على اكتساب فهم أساسي للبيئة الكاملة ومشكلاتها والمسؤولية المتكاملة تجاهها والحفاظ عليها.
- المواقف: المساعدة فى اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية فى الاهتمام بالبيئة والمشاركة الإيجابية فى حمايتها.
- المهارات: المساعدة على اكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية.
- تقييم القدرات: المساعدة على تقييم التدابير والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.
- المشاركة: المساعدة على تطوير الشعور بالمسؤولية إزاء مشكلات البيئة لضمان العمل الملائم لحل تلك المشكلات.

(رمضان الطنطاوى، 2008: 19)

ويعتبر الوعى البيئي أول أهداف التربية البيئية كما أقرها مؤتمر تبليس عام (1977)؛ حيث ظهرت له مفاهيم متعددة، يعكس كل مفهوم وجهة نظر صاحبه حول تصوره لمفهوم الوعى، وفى البداية كان الوعى البيئي أحد التغيرات الأولى التي يجب التعامل معها عند الأخذ بالتربية البيئية، وهى معرفة وإدراك لشيء ما فى البيئة، سواء كان هذا الشيء مجرداً أو محسوساً، وهو أول مستويات المجال الوجدانى.

(زهير السعيد، 2016: 155)

فى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن التربية البيئية تتيح الفرصة لكل فرد فى المجتمع لاكتساب المعرفة والقيم والمهارات الأساسية لحماية البيئة والمحافظة عليها والعمل على تحسينها من خلال مواجهة مشكلاتها والتوصل إلى أنسب الحلول لها، وهذا ما تشير إليه دراسة كيم Kim ,Ui-Jung 2000 أثر التعلم من خلال محيط البيئة على اكتساب المعرفة والقيم على التعبير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالذاتوية، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم من خلال البيئة على تحسين القدرة على التعبير اللفظي لدى الأطفال الذاتويين، ومحاولة تدريبهم على التعميم للمهارات التي يكتسبوها على المواقف المختلفة والتقليل من سلوك العناد لديهم وإكسابهم قدرا من المرونة في التعامل مع البيئة المحيطة بهم، والتقليل من السلوك النمطي والروتيني في تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم. أكدت الدراسة على فاعلية التعلم من خلال البيئة في تحسين القدرة على التعميم، وإكسابهم المعرفة والتقليل من السلوك النمطي والروتيني لدى أفراد عينة الدراسة، كما أكدت الدراسة على تحسن القدرة على الفهم والتعبير اللفظي عن احتياجاتهم الشخصية بالكلمة المناسبة، كما أكدت الدراسة ان هناك علاقة ايجابية بين استخدام برنامج التدخل المبكر التي تعتمد على التعلم والتدريب خلال المنزل وبين تحسن القدرة على الفهم والتعبير اللفظي والقدرة على التواصل والتفاعل لدى الأطفال المصابين بالذاتوية.

وهذا ما اتفق مع دراسة (أيمن حامد الحيران: 2011) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال الذاتويين وذلك بتدريبهم على أشياء من البيئة والتي تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، وترجع نتيجة الفرض إلى فعالية البرنامج واستمرار أثره حتى بعد توقفه، وذلك نظر لفعالية التدريب على تنمية التواصل اللغوي والوعي بالمفردات البيئية، وكذلك فاعلية التعزيز في تثبيت وترسيخ وتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين. كما أن السحب التدريجي للمعززات وإطفاءها في المرحلة الأخيرة من تطبيق البرنامج، ساهم في تنمية التواصل اللغوي وتنمية الوعي بالمفردات البيئية.

لم تجد الباحثة أبحاث عن تطوير قدرات الأطفال الذاتويين من خلال برامج بيئية لذا استعانت الباحثة بهذه الدراسة التي قامت على الأطفال العاديين ، وتري الباحثة أن تنمية المفردات البيئية للطفل الذاتي تحتاج إلى وضع برامج متنوعة لما يحيط بالطفل في بيئته الصغيرة، وهذا ما اتفق مع دراسة (Lee,Jon,2006)، هدفت الدراسة إلى تطوير

قدرات رياض الأطفال اللغوية من خلال برامج بيئية واشتملت موضوعات (الحيوانات، النباتات، الأغذية، الصيد) من خلال مشروع أقامته إحدى الجامعات بالاشتراك مع أربعة من روضات الأطفال، وذلك بالمشاركة في أربعة موضوعات مدة كل منها ثلاث ساعات وقد تم الاستعانة بمجموعة من المتخصصين للإشراف على تصميم البرنامج وتنفيذه وتقييمه، والمناهج الدراسية. وبعد انتهاء البرنامج أجريت مقابلات لجمع اقتراحات وآراء المدرسين والآباء، بالإضافة إلى ملاحظة أي تغيير في المواقف وسلوكيات الأطفال تجاه البيئة، وقد أثبت البرنامج فعاليته ولوحظ وجود تغيير إيجابي في سلوكيات الأطفال تجاه البيئة، واكتسابهم للمفردات البيئية، بل وربما هي الركن الأساسي والأهم، فلا يجدي القيام ببرامج بهدف الحفاظ على البيئة فقط، ولكن أيضا القيام ببرامج لتنمية وعي الطفل بما حوله وما يحتاجه وما يساعده على التواصل مع الآخرين في بيئته التعليمية والتربوية، وتنمية المفردات البيئية لديه، وهناك بعض الأساليب المناسبة لتربية طفل الروضة منها:

- أسلوب اللعب.
- أسلوب المناقشة.
- الأناشيد والأغاني والممارسة.
- الخبرة المباشرة.
- طريقة المشروعات.
- الرحلات.
- القصص.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الذاتيين من خلال وعيهم بالمفردات البيئية ومساعدتهم على فهمها وتوظيفها تساعدهم على التواصل اللغوي مع الآخرين وهذا ما قامت الباحثة من توضيحه من خلال المحور التالي (التواصل اللغوي).

المفردات البيئية للطفل الذاتي:

المفردات البيئية التي تساعد على تعامل الأطفال المعوقين مع البيئة وتشجع النمو اللغوي لديهم وتناول الطعام وتحمل المسؤولية والتوجيه الذاتي والتفاعل الاجتماعي وغيرها، وهناك مهارات الاعتماد على النفس، وهي من المهارات الأساسية التي تسهم في زيادة ثقة الأطفال في أنفسهم (Good Ship, 2001: 199)، تعتبر مهارات الاعتماد على النفس

في التعامل مع المفردات البيئية من أبرز الجوانب اللازمة لتحقيق النمو الشامل بين الأطفال الذاتويين، فقد ظهرت العديد من الجهود للبحث عن تطوير المناهج الملائمة لإكساب المفردات البيئية الأساسية للأطفال الذاتويين، فقد تظهر لديهم مجموعة من المشكلات في العديد من المجالات مثل الاتصال والمهارات الاجتماعية والتعامل مع البيئة، مما يجعل نموهم أقل بصفة عامة عن الأطفال العاديين، كما يواجهون قصورا في قدرتهم على التفكير المجرد وافتقارهم القدرة على الملاحظة في المواقف المختلفة من حياتهم اليومية. (Disinger, 2002: 4)

وقد أشار لوفاس (2003) إلى وجود عيوب حتمية في مهارات التعامل مع البيئة المحيطة من جانب الأطفال الذاتويين (Lovass, 2003: 429-442). الأطفال يجب أن يكتشفوا بأنفسهم ويجربوا ويلاحظوا البيئة من حولهم، كما أنه لا ينبغي دراسة البيئة بطريقة التلقين للطفل، بل يجب أن يكتشف الطفل البيئة بالطريقة الحرة، لذا يجب مساعدة وتشجيع الأطفال على اكتشاف ما في بيئتهم، وإشباع فضولهم البيئي منذ نعومة أظافرهم، حتى لا يفقدوا هذا الفضول كلما تقدم بهم السن 40.

(السيد شريف، 2004: 163)

كما أشارت دراسة (Chow, 2010) إلى استخدام الأصوات البيئية لتعليم الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية اللغة الإستقبالية، هدفت الدراسة إلى تعليم الأطفال الذاتويين قبل المدرسة الذين كانت لديهم صعوبة في تعلم مطابقة المفردات البيئية المنطوقة بالأشياء (التعرف الإستقبالي)، لذلك تم تعليمهم مطابقة الأصوات البيئية بالأشياء مثل (لمس آلة الدف عندما يسمعون صوتها) ثم مطابقة المفردات البيئية المنطوقة بأشياء أخرى مع الاستمرار في مطابقة الأصوات البيئية بالأشياء الأصلية، كانت عينة الدراسة تتكون من 3 أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية، وأسفرت النتائج على اتقان الأطفال مطابقة الصوت من البيئة مع الكلمة أو الشيء الذي يشير إليه الصوت، كما استخدم الباحث التغذية الراجعة بعد ذلك مع الأطفال لمطابقة المفردات البيئية المنطوقة بالصوت البيئي الخاص بها دون مساعدة.

إن المفردات البيئية بالنسبة للأطفال المعاقين عقليا هي الأماكن أو المناطق المحيطة بالطفل التي يعيشون فيها ويتعايشون معها وتتكون هذه البيئة من عدة أماكن كالغرفة والحمام والمطبخ وما تشمله من أدوات.

(Garcia,E, 2006 : 137 - 145)

وقد أكدت دراسة (Moore Monique, Caher & Sandra, 2000) على أهمية اكتساب الأطفال الذاتويين المفردات التي تساعد الأطفال على التواصل مع البيئة المحيطة، وهدفت هذه الدراسة إلى أثر أجهزة الكمبيوتر (الحاسب الآلي) على اكتساب الأطفال الصغار المصابين بالذاتوية للمفردات، ولقد تمت مقارنة الانتباه والدافعية وتعليم الكلمات لدى الأطفال بين برنامج سلوكي، وآخر خاص بالبرمجيات التعليمية، تم تصميم البرنامج التعليمي لكي يوازي البرنامج السلوكي، ولكن أضاف خصائص هامة من حيث الإدراك الحسي، مثل الأصوات المثيرة للانتباه وحركة العناصر، وكان الأطفال الذاتويين أكثر انتباهاً ودافعية وتعلموا مفردات أكثر في حالة الكمبيوتر وهو أحد الأشياء المحيطة بالطفل الذاتي في البيئة المحيطة به.

وهذا ما اتفق مع دراسة (Meadan & et al., 2008) وهو تنمية المفردات البيئية من خلال السلوك البيئي للطفل الذاتي للتعامل الإيجابي مع البيئة يؤثر على إصلاح وتعديل التواصل والسلوك التواصل في البيئة الطبيعية، دراسة حالة طفلين صغيرين متوحدين ويعانيان من اللغة التعبيرية المحدودة، هدفت الدراسة إلى أن العديد من الأفراد ذوي إعاقات النمو من تأخر في نمو المهارات التواصلية، وغالباً ما يخطئ المستمعون في فهم طرقهم غير الطبيعية للتواصل. إن إصلاح التواصل هو محاولة ثانية للتعبير عن رسالة ما عند مواجهة انهيار أو توقف التواصل. تم استخدام الطرق النوعية لتقييم ووصف إصلاحات التواصل التي استخدمها طفلان متوحدان لديهما لغة تعبيرية محدودة. وأثناء الملاحظة الطبيعية، تمت ملاحظة أن طفل واحد فقط يصلح مطالبه المبدئية، وتقرح النتائج أنه على عكس ما تركز عليه الأبحاث، أن النمو هو المحدد الرئيسي للإصلاح، فإن المتغيرات في بيئة الأطفال الاجتماعية والمادية أثرت على سلوك إصلاح أو تعديل التواصل، وتصف الدراسة أهمية البيئة حول الطفل الذاتي في إكسابه المهارات المختلفة وتنمية التواصل لديه.

وترى الباحثة أثر تعلم المفردات البيئية المحيطة بالطفل يمكن أن يحسن النطق والكلام عند الأطفال الذاتويين، وقد أظهرت دراسة (Warren & et al., 2010) أثر البيئة على تعلم الأطفال الذاتويين اللغة، ما يكشفه التحليل اللفظي الآلي عن الإنتاج اللفظي أو الصوتي وتعلم المفردات اللغوية المختلفة في البيئة المحيطة بالأطفال الصغار ذوي الذاتية، قارنت الدراسة بيانات الإنتاج اللفظي وتعلم اللغة لدى (26) طفل ذاتوي، و(18) طفل طبيعي النمو باستخدام مقاييس مستمدة من التحليل الصوتي الآلي، وأظهرت النتائج وجود فروق هامة بين بيانات الأطفال الذاتويين وبين بيانات الأطفال الطبيعيين.

وتتفق الباحثة مع ما جاءت به هذه الدراسة وهو أن المفردات البيئية تساعد على تحسين القدرة على التعبير اللفظي لدى الأطفال الذاتويين، وهذا ما اهتمت به دراسة (Head & et al., 2016) بعنوان: أثر البيئة وتعلم المفردات في البيئة على علاج التواصل لدى طفلين صغيرين ذاتويين، هدفت هذه الدراسة إلى علاج طفلين ذاتويين من منظور بيئي وليس نمائي. المتغيرات البيئية التي تم بحثها كانت نوع النشاط (مثل الأدوات والأنشطة والأشكال والكتب) ونوع الاستراتيجيات (أي طلب التوضيح، الإجابة الخاطئة، التجاهل). تم تصوير الجلسات، وترميز سلوك كل طفل. أوضحت النتائج أن أثر البيئة المحيطة بالطفل الذاتي في تحسين التواصل مع البيئة المحيطة به، وتنوعت الاستراتيجيات المستخدمة مع الأطفال والأنشطة والأدوات، تقترح نتائج الدراسة أن الطفلين ذوي اضطراب الذاتية أبرزوا تحسن واضح في اللغة التعبيرية من خلال الأنشطة البيئية.

تقترح الباحثة أنه يجب أن تعرف التربية البيئية وأهدافها أولاً والمفاهيم البيئية لوجود علاقة بينهما وبين تنمية الوعي بالمفردات البيئية للطفل العادي، وبالتالي على الطفل الذاتي.

ثالثاً: التواصل اللغوي :

التواصل له أهمية كبيرة في حياة الفرد، حيث لا يستطيع الفرد أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فالإنسان كائن اجتماعي يتفاعل ويتواصل مع الآخرين مما يساعد على بقائه وتكيفه مع المحيطين به. ويعتبر التواصل اللغوي من أهم مقومات الحياة الإنسانية حيث أن له دوراً مهماً جداً في التواصل والمشاركة الاجتماعية، ولذا يعتبر تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين من أول الأولويات التي يجب أن تعمل عليها البرامج المختلفة.

وترى الباحثة أنه للوصول إلى معنى ومفهوم التواصل اللغوي لابد من أن نبدأ أولاً بمفهوم التواصل واللغة بشكل عام.

التواصل Communication :

- أن التواصل الفعال يعني الكلام بطريقة مُرضية، واضحة، بصوت مناسب يمكن للمستمع فهمه، إنتاج أصوات منطوقة بدقة واختيار الكلمات المناسبة للموقف.
- أن التواصل هو أساس التقدم والاستمرار في تعلم أشياء مهمة في حياتنا.
- التواصل اللفظي هو الحلقة المفرغة التي تحتاج إلى شخصين على الأقل أو أكثر: أحدهما يقوم بتشفير الرسالة، والآخر يقوم بفك شفرتها، إضافة إلى وجود رسالة، وقناة، وتغذية راجعة.
- أن التواصل هو فن نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص لآخر.
- أن التواصل هو التفاعل باستخدام الكلام مما يعطى الشعور بالسعادة وزيادة القدرة على فهم الحياة (4: Blamey, 2003).

مفهوم التواصل هو العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة، إن للتواصل عدة وظائف تتمثل في:

- 1- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل التي تبدأ بعلاقة الطفل بأمه للحصول على الغذاء، والأمن النفسي في وقت واحد. ثم تتطور عملية التواصل مع كل أفراد الأسرة. وبعد ذلك تنتسج دائرة العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة، وتتكون الصداقات والجماعات.
- 2- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل.
- 3- تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيداها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته وقيمه واتجاهاته.
- 4- يحقق التواصل للفرد التعلم للمعايير والآراء والأفكار من خلال التفاعل مع الأفراد أو الجماعات في كل مرحلة عمرية، وبذلك يمكن اكتساب أفكار ومعرفة جديدة أو تعديل ما سبق اكتسابه من خبرة.

- 5- يحقق التواصل وعى الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم نحوه.
- 6- يحقق نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد من انخفاض التوتر والانسجام فى العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.
- 7- يحقق التواصل نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات مما يعطى الشعور بالانتماء بين أبناء البلد الواحد ويحقق التواصل أيضا التفاعل بين البلدان المختلفة.
- 8- يتم نقل الأفكار الابتكارية من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات.
- 9- ينمى التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة وأيضا المهارات الاجتماعية.
- 10- ينمى التواصل العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والانتباه والتفكير، كما إنها عمليات أساسية فى حدوث التواصل الجيد. (آمال أباطة، 2003 : 10-24)

التواصل لا يحدث بدون مرسل ومستقبل لها، وقد يكون التواصل لفظياً أو غير لفظياً من خلال الإيماءات أو الصور أو اللغة المكتوبة أو الإشارة أو أية طرق أخرى، وهكذا التواصل لا يتطلب بالضرورة إستخدام الكلمات المنطوقة فالطفل يبكي فتستجيب له أمه وتلبي حاجته ويتسم الأب لطفه عندما يفعل سلوكاً حسناً فيدرك الطفل أن سلوكه يحظى بالقبول (جمال الخطيب، منى الحديدي، 2005 : 167)

التواصل اللفظي هو عملية استجابة بشرية لسلوك رمزي من الآخرين، وقدا ثلاثة خصائص تميز التواصل اللفظي وهي خصوصيته بالإنسان دون غيره من الكائنات فهو الكائن الوحيد الذي يتواصل لفظياً، وأنه عملية مستمرة تعتمد على سلسلة من الخبرات السابقة، بالإضافة إلى أن التواصل يكون رمزياً حيث يتم استخدام الرموز اللغوية للتعبير عن الأشياء والمعلومات والأفكار أو الأحداث مما يجعل التواصل ممكناً بين الأفراد وبعضهم البعض (Adler, R & Rodman, 2006: 4-6)

التواصل الشفهي والمكتوب: كلاهما يحتاج إلى الكلمات للتعبير عنه، والتواصل الشفهي يشير إلى الرسائل التي يتم إرسالها بصوت مرتفع، وهو ما نستخدمه فى حياتنا

اليومية من خلال التحدث والاستماع، وهذا النوع من التواصل يشمل التواصل اللفظي وغير اللفظي. بينما التواصل المكتوب فهو ما يتم من خلال القراءة (Stenhoff& Lignugaris, 2007:88)

إن اكتساب اللغة والتواصل يعتبر من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، والقدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في التواصل والتخاطب بشكل واضح وسليم يعتبر عاملاً أساسياً في عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتية والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والتكيف السليم مع متطلبات الحياة الاجتماعية، وذلك لأن اللغة سواء أكانت لفظية أم غير لفظية فإنها تؤثر على جميع الجوانب في حياة الأطفال (إيمان الكاشف ، 2007 : 84)

لكي يكون التواصل اللفظي ناجح لابد من القدرة على إنتاج اللغة وفهمها بشكل جيد، ويشير إلى القدرة على الفهم اللغوي باللغة الاستقبالية، بينما الإنتاج اللغوي فيشير إليه باللغة التعبيرية، وأوضح أن قدرة الطفل على فهم اللغة تسبق قدرته على إنتاجها. (Capulong, 2007:6)

ويُعرف التواصل بأنه "تلك العملية التي تقوم بنقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة، وذلك على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك. (مصطفى صادق ،السيد الخميس، 2008 : 30)

التواصل هو أن يتعلم الطفل الكلام عن طريق تقليد الأصوات التي يسمعها من المحيط البيئي، لذلك حتى يتمكن الطفل من الكلام بشكل جيد يجب أن يتمتع بحاسة سمع جيدة. (إيمان الكاشف،2008، 23)

التواصل الفعال هو حاجة الطفل إلى:

- 1- القدرة على الاستماع وفهم ما يقال وهو ما يعرف باللغة الاستقبالية.
- 2- القدرة على نطق ما يجول بخاطرنا من أفكار ومشاعر واحتياجات وهو ما يعرف باللغة التعبيرية.

3- القدرة على الاستخدام الاجتماعي للغة، والذي يشمل اثنين من المكونات الهامة هما: القدرة على تحديد الهدف من استخدام اللغة عند التواصل، القدرة على التكيف مع الموقف عند استخدام اللغة في التواصل.
(Roskos & Tabors, 2009 :119)

والتواصل هو أساس قدرة الطفل على التلاؤم مع المجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر على علاقاته مع أصدقائه ونجاحه في المدرسة وتقديره لذاته، كما تعتمد حياة الطفل سواء الشخصية أو الاجتماعية على قدرته على التواصل بكفاءة وفاعلية، والتواصل عملية مستمرة مدى الحياة لا يمكن لنا التحكم فيها أو التنبؤ بها لأنها عملية دينامية متغيرة وغير ثابتة. (Gutierrez-Ang , 2009, 6)

عملية التواصل تعني إنتاج وتوفير وتجميع البيانات والمعلومات الضرورية لإستمرار العمل، ثم نقل هذه المعلومات وتبادلها وغذاعتها، والإعلام بها بحيث يمكن الإحاطة بأمر وأخبار ومعلومات جديدة أو التأثير في سلوك الأفراد والجماعات أو التغيير أو التعديل في هذا السلوك أو توجيهه وجهه معينة وتتم هذه العملية عادة في صورة متبادلة من الجانبين. (كاريمان بدير، 2009: 133-134).

التواصل : هو عملية تبادل لرسالة معينة بين شخصين أو أكثر، يمثلان طرفين فيها بحيث يمكن لكل منهما أن يقوم بتلك العملية من خلال العديد من الطرق والأساليب المختلفة ويمكن أن يكون هذا التواصل تعبيرياً Expressive من جهة أو إستقبالياً Receptive من جهة أخرى كما يمكن للتواصل أن يكون لفظياً أو غير لفظياً.
(عادل عبدالله، 2010: 296)

التواصل شرط أساسي للتفاعل الاجتماعي ومعظم مهارات التواصل التي يتم تعليمها للطفل تنعكس بشكل إيجابي على تفاعله الإجماعي مع الآخرين، وعلى سلوكه وبالتالي فإن تدريب الطفل على التواصل ليس فقط مسؤولية المصلح النطقي، وإنما كل من يحيط الطفل، وهناك عدة طرق للتدريب على مهارات التواصل.
(بطرس حافظ، 2010: 59)

التواصل هو تلك العملية التي تنتقل فيها الرسائل من شخص إلى آخر، وقد تحمل هذه الرسائل وظائف أو أهدافاً مختلفة مثل محاولة جذب انتباه شخص ما أو طلب الحصول على شيء ما والتعبير عن المشار إليه، تنتقل هذه الرسائل من شخص لآخر عن طريق لغة معينة قد تكون الكلام أو لغة إشارة أو تعبيرات الوجه أو الصورة التي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به، وتتضمن نمطين أساسيين هما : التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.

(نيفين عبدالله، 2011 : 54)

التواصل هو العملية التي يتم فيها تبادل أو نقل المعلومات بين الأفراد، وتتضمن جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحالة الانتقالية والسيولوجية والتعبير عن الآراء والمعتقدات والحاجة والرغبة والقدرات والفهم، ويشمل التواصل أيضاً ترجمة الإشارات الصادرة عن الفرد أو الأفراد الآخرين ويُعرفه بعض الباحثين على أنه سلوك اجتماعي يمارسه الناس ويكون له تأثير على كل من المرسل والمستقبل. (عبدالرحمن سليمان، 2012 : 74)

التواصل في اللغة العربية الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والاستفهام والإعلام، أما في اللغة الإنجليزية فكلمة Communication تعني إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام، وهذا يعني أن هناك تشابهاً في الدلالة والمقصود بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي.

(إبراهيم الزريقات، 2012 : 56)

لذا نجد أن التواصل هو العملية التي يمكن بها نقل المعلومات ما بين اثنان من الأفراد أو أكثر، ويتضمن التواصل الأفعال السلوكية سواء إن كانت معتمدة أم لا، والتي تقوم بدورها بتقديم المعلومة للآخرين عن حالة الشخص العاطفية والسيولوجية ورغباته وأدائه، وكذلك مقدرته على الفهم والإدراك، لذلك يمكن للفرد أن يرسل إشارات لفرد آخر يقوم هو بدوره بإستقبالها وترجمتها. (عبدالسلام ناصر، 2013 : 55)

التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توحد العلاقات الإنسانية وتتطور ويتضمن كل رموز الذهن مع رسائل تبعثها عبر المجال وتعززها في الزمان ويتضمن أيضاً تعابير

الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتليفون وكل ما يشمله آخر ما تم فى الاكتشافات فى المكان والزمان. (هلا السعيد، 2014 : 17)

التواصل هو تبادل الأفكار والمعلومات، ويشمل التواصل تحول الرسالة إلى رموز تلغرافية وترجمة الرسالة المكتوبة بالشفرة، والتواصل عملية تفاعلية تتطلب على الأقل شخصين مرسل ومستقبل وعملية التواصل يلاحظ العديد منها يومياً، فمثلاً بكاء الطفل وتفاعل الأم معه من خلال حملها له، ابتسامة المعلم لطلابه عندما يؤدون عملهم كدليل لهم على حسن الأداء. (هناء شحاته، 2015 : 113)

هو عملية نقل للرسائل من المرسل إلى المستقبل، والرسالة ممكن أن تكون شفوية أو غير شفوية أو غير ذلك وعند الإنسان غالباً ما تكون منطوقة، هو نوع من التفاعل المتبادل وحيث يكون سلوك فرد ما بمثابة مثير لسلوك فرد آخر، ففى مثل هذا النظام نجد الرموز تشير إلى محتويات الفكر، وهنا لا بد من تمييز ثلاث معالم فى التواصل هي: اللغة والكلام والتواصل. (خالد عبدالغنى : 2016، 94 - 95)

وتستخلص الباحثة أن التواصل هو شعور أو رغبة داخلية فى التعبير عن شيء أو حاجة للشخص وذلك باستخدام كل حواسه أو بعض منها، ويقوم الشخص بتبادل المعلومات والآراء مع الآخرين عن طريق الإيماءات أو الإشارة أو إصدار الأصوات للتعبير عن شيء ما، عناصر التواصل المرسل والمستقبل.

كما تتفق الباحثة مع ما جاء به (عبدالسلام ناصر، 2013: 62):

1. يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل.
2. تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيد ذاتها فى تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته وقيمه واتجاهاته.
3. يحقق التواصل للفرد تعلم المعايير والآراء والأفكار من خلال التفاعل مع الأفراد أو الجماعات فى كل مرحلة عمرية، وبذلك يمكن اكتساب أفكار ومعرفة جديدة أو تعديل ما سبق اكتسابه من خبرة.

4. يحقق نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد انخفاض التوتر والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.
5. يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم نحوه.
6. يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل.
7. تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيد لها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته وقيمه واتجاهاته.
8. يحقق التواصل للفرد تعلم المعايير والآراء والأفكار من خلال التفاعل مع الأفراد أو الجماعات في كل مرحلة عمرية، وبذلك يمكن اكتساب أفكار ومعرفة جديدة أو تعديل ما سبق اكتسابه من خبرة.
9. يحقق نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد انخفاض التوتر والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.
10. يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم نحوه.
11. يحقق التواصل نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات مما يعطي الشعور بالانتماء بين أبناء البلد الواحد، ويحقق التواصل أيضاً التفاعل بين البلدان المختلفة.
12. يتم نقل الأفكار الابتكارية من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات.
13. ينمى التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة، وأيضاً المهارات الاجتماعية.
14. ينمى التواصل العمليات العقلية الأساسية كالإدراك، والانتباه والتفكير، كما أنها عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد.

خصائص التواصل اللغوي :

- اللغة سمة إنسانية : فهي خاصة بالإنسان وحده لأنه قادر على وضع أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة، تشكل همزة الوصل بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش بينهم، وبها يعبر عن مطالبه ورغباته وأفكاره ومشاعره.
- اللغة : سواء كانت شفوية أو كتابية ما هي إلا رموز لأشياء محسوسة أو مجردة، والربط بين الرمز ومدلوله يحتاج إلى تدريب وأن اللغة نظام يخضع له، وهذا النظام يتسع ليشمل مختلف العلاقات بين المكونات المختلفة للغة.
- اللغة أصوات: حيث أن الطبيعة الصوتية هي الأساس، فالأصوات هي أول ما يكتسبه الطفل، فاللغة أساسها سمعية شفوية، بينما يأتي الشكل المكتوب للغة في المرتبة الثانية في الوجود الإنساني.

(Deborah M & Harper, 2011 : 19)

بعد استعراض خصائص التواصل اللغوي ترى الباحثة أن اللغة ليست كلام أو أصوات ينطقها الطفل فقط ولكن يجب أن تتسم اللغة عند الطفل الذاتي أن لها مدلول ويجب أن تكون اللغة مترابطة ومفهومة وموظفة بشكل صحيح فإنها تشكل همزة الوصل بين الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه.

مهارات التواصل اللغوي:

مهارات التواصل اللغوي تشمل:

تنقسم مهارات التواصل اللغوي إلى أربعة مستويات هي:

1- المستوى الفونولوجي: وهو الذي يبحث في النظم والأنماط الصوتية والنظام الصوتي

هو جميع الأصوات اللغوية المتميزة عن بعضها البعض قلا لغة ما وأوضح أن

المكون الفونولوجي يهتم بثلاثة اتجاهات مختلفة هي:

أ- الخصائص المادية وتشمل اختيار الأصوات وتنظيمها.

ب- الخصائص الإدراكية وتشمل طول وقوة ونغمة وتأثير الأصوات المجاورة

ودرجة ارتفاع الصوت وتردده.

ج- الخصائص الإنتاجية وتشمل مدة الصوت ومكانة وطريقة النطق ودور الأجزاء

الصوتية.

- 2- **المستوى المورفولوجي:** ويهتم بدراسة تراكيب الكلمة ويصف كيف تتكون الكلمات وتشكل المكونات الأساسية للغة ويعرف باسم الفونيم وهو اصغر وحدة ذات معنى .
- 3- **مستوى المعاني:** ويهتم هذا المستوى بالكشف عن معاني الكلمات والجمل والعبارات والعلاقات ذات الدلالة بين الكلمات والجمل كما يهتم بجميع مكونات الله ودلالاتها، فالمستمع عندما لا يستطيع فهم معنى ما يقوله المتحدث فإن التواصل ينقطع بينهما.
- 4- **المستوى البرجماتي:** ويقصد به دراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي هذا المستوى نجد أن للغة ثلاثة وظائف أساسية هي:
- أ- **الوظيفة الأدائية:** التي من خلالها يحاول المتحدث فهم وتوصيل ما يريده للمستمع.
- ب- **الوظيفة التنظيمية:** والتي من خلالها يحاول المتحدث إفهام الآخرين ما يريد منهم.
- ج- **الوظيفة التفاعلية:** والتي من خلالها يحاول المتحدث مشاركة الآخرين في التفاعلات الاجتماعية. (إيهاب الببلاوي، 2010 : 137- 140)

هي القدرة على بدء وإنهاء الكلام، والقدرة على أداء الحوارات المركبة، والقدرة على طرح الأسئلة والإجابة عليها، وتشجيع وتعزيز الآخرين، والقدرة على الطلب، والقدرة على الاستمرار في التفاعل أو الاستمرار في موضوع الحوار، والقدرة على اتخاذ أو انتظار الدور في الحوار، والقدرة على تقبل سلوكيات وأفعال الآخرين والأخذ والعطاء، والقدرة على تقديم المعلومات الشخصية، والقدرة على التصرف بشكل مناسب وقت التفاعل، والقدرة على تفسير التعليمات وتقديم التعليمات، والقدرة على إظهار الوعي والاهتمام بالآخرين. (Deborah & Harper, 2011 : 220)

ويعرف مهارات التواصل اللغوي بانها " قدرة الطفل على الاستماع والانصات للآخرين وفهم ما يقولونه واستخدام التحدث وهو اللغة المنطوقة للتعبير لفظيا عما بداخله من افكار ومشاعر بصورة ايجابية مقبولة" (فلافيا علي، 2013:7).

وقد أوضحت دراسة (Kijellmer, 2013) أهمية تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، مهارات اللغة والاتصال لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاضطرابات (الادراكية وشدة اعراض الذاتوية)، تفحص هذه الدراسة مساهمة الوظائف الادراكية والتنوع في اللغة ومهارات الاتصال في 129 طفل ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد، تم اختيار المشاركين من الأطفال بطريقة عشوائية على اساس إكمال استبيان Macarthur

من مقدمي الرعاية. وتم تصنيف الأطفال إلى ثلاث مجموعات إدراكية وحسب الإعاقة العقلية وشدة أعراض التوحد كان يتم علاجها بالتدريب التكيفي على مهارات الحياة اليومية ومقاييس التكيفي.

كما تعرف بأنها " تلك الأداة المستخدمة لتبادل الآراء والافكار والعواطف ونقل المعلومات للآخرين عن طريق رموز معينة" (شادية متولي، 2013:5)، ويشير إليها (شريف جابر، 2013:65) بأنها" تلك المهارات التي تمكن الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر من التواصل اللغوي المناسب مع الآخرين، والتمثلة في مهارات الفهم اللغوي بشقيها اللفظي وغير اللفظي التي يحتاج إليها ذوي متلازمة اسبرجر للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين".

كما أوضحت دراسة (Mancil, R. and Vinson, B. (2008) أن هناك ثلاثة مهارات للتواصل هي: مهارات اللغة الاستقبالية ومهارات اللغة التعبيرية ومهارات التواصل غير اللفظي، ويُعرف مهارات اللغة الاستقبالية أنها هي "اللغة المدخلة من خلال ما نراه ونسمعه والتي تشمل قدرة الطفل على إدراك أسماء الأشخاص والأشياء والحيوانات والسلوكيات اللفظية جميعها، والقدرة على فهم المعلومات، وإتباع التوجيهات والتعليمات"، بينما اللغة التعبيرية فهي اللغة المخرجة واستخدام اللغة في التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر، وتشمل اللغة التعبيرية التواصل المنطوق والمكتوب.

وأكدت دراسة عادل عبدالله (2003)، على أهمية تنمية مهارات التواصل اللغوي على تحسين سلوكيات الأطفال الذاتويين فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال الذاتويين، هدفت الدراسة: إلى تقديم برنامج يعمل على تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، مما قد يؤثر إيجاباً على بعض المظاهر السلوكية لديهم وهو ما ينعكس على مستوى نضجهم الاجتماعي من خلال تعديل بعض ما يصدر عنهم من سلوكيات شاذة أو غير مرغوب فيها.

أولاً: مهارة الاستماع: Listening Skills

وتعرف مهارة الاستماع بأنها "هي من مهارات الإستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات، أو الندوات أو المحادثات، وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية" (ماهر عبدالباري، 2001:70).

إن الإستماع مهارة مهمة من مهارات التواصل التي يشجع إستخدامها فى معظم مواقف الحياة اليومية، فالناس يتحدثون ليستمع إليهم، ونحن نستمع إلى نشرات الأخبار ، ونتعامل مع الآخرين بالحديث والإستماع، كما ننا عن طريق الإستماع نحاول أن نفهم وجهات نظر الآخرين، وترتبط مهارة الإستماع بشكل وثيق بمهارة التحدث فهناك استقبال وإرسال فى عملية التفاعل اللفظي، وحتى يستطيع الطفل التحدث بلغة سليمةو يجب أن يسمع لغة سليمة(إبراهيم عطا، 2005 : 144).

كما هدفت دراسة خالد شريف (2015) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد فى عينة فلسطينية. تكون مجتمع الدراسة من أطفال التوحد فى المراكز المختصة بذوى الاحتياجات الخاصة فى محافظة نابلس البالغ عددهم (60) طفلاً، حيث تكونت العينة من (16) طفلاً منهم (8) ذكور، و(8) اناث. استخدم الباحث أداة لقياس مهارات التواصل (اللغوية وغير اللغوية) لأطفال التوحد . أسفرت نتائج الدراسة عن ما يأتى : وجود فاعلية للبرنامج التدريبي فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج .

وتعتبر مهارة الاستماع المدخل الأول للغة وويقصد بها تمرين الأطفال على الانتباه، وحسن الاصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع، والكشف عن مواهبهم المختلفة في كل ما يتصل به. وقد فرضت أولويتها أيضاً كانت هذه اللغة، فلا يمكن أن يتعلم الإنسان مهارات اللغة الأخرى ما لم يكن قد سبق الاستماع وبمعنى أن الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان متمتعاً بحاسة سمع جيدة منذ ولادته، والسمع هو وصول الصوت إلى الأذن، وهو الذي يعتمد عليه الإنسان في عملية التعلم إذا توفر الفهم والادراك.

(هنادى القحطاني، 2011:72)

تعد مهارة الاستماع والتركيز هي الأساس لنمو اللغة التعبيرية للطفل فيما بعد وقد يرجع التأخر في النمو اللغوي للطفل عن زملائه إلى انخفاض مهارة الانتباه والاستماع، والإنصات يساعد على التواصل الجيد. (فلافيا علي، 2012: 15)

كما أوضحت دراسة أشرف شريت، 2007 التى هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال

الذاتويين من المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية تتراوح أعمارهم من (7-13) سنة في مدينة الإسكندرية، وقد تراوحت نسبة ذكاؤهم بين (55-65) وقد استخدم الباحث مقياس تنمية مستوي التواصل لدى الأطفال الذاتويين، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي لمقياس التواصل لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً مهارة التحدث (المخاطبة):

يعد الكلام هي المهارة الثانية من مهارات اللغة بعد الاستماع، وهي ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع، فهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، فالكلام معناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع. (إبراهيم عطا، 2005: 145).

وقد قام رامى العماوى (2007) بدراسة عن مدى فاعلية التعليم المنظم في برنامج تيتش (TEACCH) لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من المراهقين الذين يعانون من الذاتوية على خمسة مراهقين ذكور تتراوح أعمارهم بين (16-22) سنة ممن تم تشخيصهم بالذاتوية، وقد اشتمل البرنامج التدريبي وفقاً للتعليم المنظم في برنامج (TEACCH) على التنظيم المادى، والجداول البصرية، ونظام العمل، وتنظيم المهمة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المراهقين الذين يعانون من الذاتوية على أداة مهارات التواصل قبل استخدام التعليم المنظم، والتنظيم المادى، والجداول البصرية، ونظام العمل، وتنظيم المهمة وعده، لصالح التطبيق البعدي .

تعرف زينب مهارة التحدث بأنها: "قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات والفاظ" حيث ان الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لديه الرغبة اللغوية في أن يسمع وأن يتكلم، ويحقق ذلك تقدماً ملحوظاً في تنمية قدرته على التحدث مع الآخرين جيداً. (زينب شقير، 2012: 41)

كما تشير بأنها " قدرة الطفل على التعبير اللفظي المنطوق عن أفكاره وحاجاته ومشاعره بصوت واضح وقدرته على مشاركة الآخرين في الحوار وإبداء رأيه بثقة مع الالتزام بأداب الحديث" (فلافيا علي، 2013:23).

وعن تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال الذين يعانون من الذاتية، قام رائد الشيخ (2004) بتطبيق برنامج يتضمن استراتيجيات (اختيار البيئة الصفية وتنظيمها والتدريب، والمحتوى التعليمي، وتنظيم الجداول، والاستراتيجيات التعليمية، وخطوات الحصة التعليمية والإرشادات التعليمية) على أربعة من الأطفال الذكور الذين يعانون من الذاتية وقد طبقت عليهم مجموعتان من الأدوات والمقاييس، الأولى للتشخيص والأخرى لقياس فاعلية البرنامج التدريبي، واستخدم في الدراسة تصميم بحث الحالة الواحدة ذا الاختبار القبلي والبعدي، إضافة إلى التحليل النوعي حيث أظهرت نتائج الدراسة تطور المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية.

وهذا ما أشارت إليه دراسة نيفين عبدالله (2011) بعنوان "فعالية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل لدى الذاتويين" التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي يعمل على تنمية مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (10) أطفال ذاتويين من الذكور ومجموعة ضابطة تتكون من (10) من الذكور وتتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات واشتملت أدوات الدراسة على الجزء العملي من اختبار استانفورد بينيه - الصورة الرابعة - مقياس كارز، مقياس جيليام لتشخيص الذاتية، مقياس مهارات التواصل، البرنامج الإرشادي.

تعقيب الباحثة:

ان مهارة التواصل اللغوي هي قدرة الطفل على الاستماع والانصات للآخرين وفهم ما يقولونه واستخدام التحدث وهي قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات والفاظ، إن التواصل اللغوي بشكل صحيح يحتاج إلى مهارة ، تتفق الباحثة مع ما جاءت به فلافيا علي 2013، وأيضاً عادل عبدالله (2003)، تعد مهارة الاستماع والتحدث والتركيز هي الأساس لنمو اللغة التعبيرية للطفل فيما بعد وقد يرجع التأخر في النمو اللغوي للطفل عن زملائه إلى انخفاض مهارة الانتباه والاستماع ومدى أهمية تنمية مهارات التواصل اللغوي على تحسين سلوكيات الأطفال الذاتويين.

صعوبات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتية :

يعد التواصل معياراً أساسياً من معايير النمو اللغوي، فلا مناص من التواصل بين الفرد والعالم الخارجي وعلى الرغم من أهمية اللغة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، إلا أنه يمكن القول أن التواصل غير اللفظي، والذي يبدأ عادةً بانتباه التلاقي، يلعب دوراً رئيسياً في التنبؤ بالقدرات التواصلية اللاحقة، سواءً للأطفال العاديين أو أطفال الذاتية، أو غيرهم وبصفة عامة يؤدي النقص في المهارات التواصلية إلى انسحاب الطفل ذي اضطراب الذاتية من المجتمع المحيط به، واللجوء إلى تصرفات سلبية فالتواصل يشكل حجر الزاوية بالنسبة للطفل ولذلك فهناك مشكلات عديدة يعاني منها أطفال الذاتية كنتيجة لقصور اللغة والتواصل لديهم.

(هشام الخولى، 2007: 50-51)

إن الطفل الذاتي يعاني من الوحدة الشديدة، وعدم الإستجابة للآخرين لتعذر فهم وإستخدام اللغة بشكل سليم، وقصور شديد في التواصل مع الآخرين، وعدم الإندماج مع المحيطين به، وميالة الدائم للتواجد بعيداً عنهم، ومقاومته لمحاولات التقرب منه أو معانقته.

(محمد خطاب، 2009: 288)

الأطفال الذاتويين يعانون من مشكلات في التواصل اللفظي والغير لفظي ، حيث يوصفون بأن لديهم تأخراً وقصوراً في تطوير اللغة المنطوقة، وتوصف اللغة لديهم بأنها تكرارية ، ونبرة الصوت شاذة.(إبراهيم الزريقات، 2010: 39-40)

وقد نجد أن بعض الأطفال ذوي اضطراب الذاتية وذلك بنسبة تفوق 50% منهم لا يستطيعون التحدث أو استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية دون تدريب، وقد يكون لدى بعضهم الآخر قدر محدود من المفردات اللغوية ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون استخدامه في الحديث ذي المعنى، وبدلاً من ذلك نجدهم يبدون التردد المرضي للكلام Echolalia وفضلاً عن ذلك فقد يجد البعض الآخر صعوبة في إجراء المحادثات مع الآخرين، أو أخذ دورهم وانتظاره أثناء المحادثة. (عادل عبدالله، 2014ب: 11-12)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Kover et al., 2014) أن السمات القاموسية للمفردات التعبيرية لدى الدارجين ذوي اضطراب الذاتية، هدفت الدراسة إلى أن المفردات

هي مجال صعب بالنسبة للعديد من الأطفال ذوي اضطرابات الذاتوية (ASD). ولقد وجهت الأبحاث الحديثة الانتباه نحو طرق ارتباط السمات القاموسية أو المعجمية باكتساب المفردات. ولقد اختبرت الدراسة الحالية فرضية أن السمات المعجمية تفسر التباين أو التفاوت في حجم مفردات الأطفال الصغار الذاتويين، مع تطبيق نظرية التعلم الإحصائية الممتدة للتأخر اللغوي لدى متأخري التحدث على الدارجين ذوي الذاتوية. المنهج : قيم الوالدان الكلمات التي ينتجها الدارجون ذوو ASD (57 طفل بين 21 و37 أسبوع) أو الدارجون غير المصابون بالذاتوية (41 طفل، بين 22 و26 شهر) من خلال مقاييس لنمو التواصل. وتم حساب متوسط الكثافة الصوتية ومعدل الكلمات وطول الكلمة لكل طفل. واعتبرت هذه السمات المعجمية عوامل تتنبؤ بحجم المفردات. النتائج: اختلفت النتائج بين الأطفال المصابين وغير المصابين بالذاتوية. الاستنتاج : تمت ملاحظة علاقات مختلفة بين السمات المعجمية وحجم المفردات لدى كلاً من الدارجين المصابين وغير المصابين بالذاتوية.

إن الأطفال الذاتويين لديهم قصور في التواصل، ونمو اللغة لديهم بطيء وقد لا تتطور اللغة بتاتا، ويتم استخدام الكلمات بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين، حيث ترتبط الكلمات بمعانٍ غير معتادة لهذه الكلمات ويكون التواصل عن طريق الإشارات بدلاً من الكلمات، ويكون الإنتباه والتركيز لمدة قصيرة، ويشمل خلل التواصل المهارات اللفظية والغير لفظية. (رباب العدينيات، 2016: 12)

وتتمثل الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في التواصل اللفظي فيما يلي:

(1) الصوتيات Phonetics :

وهي تركيز الأصوات وعلاقتها بالقدرة على الكلام، حيث تكون نبرة الصوت عند الطفل ذي اضطراب الذاتوية شاذة غريبة، تتصف بالرتابة، مما يصعب على المتلقي فهمها، أو استيعابها (إبراهيم الزريقات، 2010: 50).

(2) الحصيلة اللغوية Vocabulary :

بعض الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية قد تتطور لديهم اللغة ويمكنهم بالتالى أن يعرفوا بعض المفردات اللغوية، ومع ذلك توجد لديهم بعض أوجه القصور العديدة فى اللغة الشفوية وذلك من حيث المحتوى، وارتفاع الصدى ومعدله وطريقة النطق.
(عادل عبدالله، 2014 ب: 111)

(3) بناء الجملة الكلامية Syntax وترتيب الكلام :

حيث يلاحظ تأخر الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى اكتساب بناء الجملة الكلامية، وصعوبات فى استخدام الضمائر والخط بين المفردات.
(هشام الخولي، 2007 : 56)

(4) دلالات الألفاظ Semantics:

يعاني الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية من صعوبة إدراك مدلول بعض الكلمات المجردة أو الجمل المجازية، فمثلاً الكلمة الواحدة التى لها دلالة على شيئين مثل ورقة فقد تستخدم كورقة الكتاب أو ورقة الشجرة، يصعب على الطفل الذاتوي فهمها.
(سليمان عبدالواحد، 2010 : 284)

وتشمل مظاهر الدلالة اللفظية على ما يلي :

[أ] اللغة اللفظية الاستقبالية Receptive Verbal Language :

اللغة الإستقبالية تتضمن استجابة غير لفظية لأمر لفظي، مثل " أعطني القلم"، ويستجيب الطفل بمساعدة المعالج أو الوالدين، وهذه الإستجابة الإستقبالية هدف يسبق الكلام التعبيري كما تسبق اللغة الإستقبالية اللغة التعبيرية فى التطور الطبيعي للغة
(إبراهيم الزريقات، 2010 : 67)

وهي القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية، وهي عبارة عن مجموعة متنوعة من القدرات اللازمة لمعرفة المعنى من الكلمات بما فى ذلك القدرة على التمييز بين الأهداف المشابهة والتقاط معنى الصور من الخلفية..، ومن أهم ما يميز الطفل الذاتوي وجود قصور واضح في اللغة التعبيرية والإستقبالية وهو ما يسمى

(علم الدلالة) (Deborah & Harper, 2011 : 219) وهذا ما اتفق مع دراسة (Haebig, (2015) المفردات الإستقبالية للذاتويين، المعالجة المعجمية لدى الأطفال ذوى الذاتية وذوى الإعاقة اللغوية المحددة فى عمر المدرسة : دور دلالات الألفاظ أو معانيها (علم الدلالة)، هدفت الدراسة إلى أنه غالباً ما تكون لدى الأطفال ذوى الذاتية قصور واضح فى اللغة التعبيرية واللفظية، تكونت العينة من (10) أطفال ذاتويين وأثبتت الدراسة وجود قصور واضح فى اللغة التعبيرية والإستقبالية وعدم فهم الألفاظ ومعانيها.

[ب] اللغة اللفظية التعبيرية Expressive Verbal Language :

وهى القدرة على التعبير عن أفكارنا بكلمات منطوقة حيث يرى علماء علم النفس أن التعبير باللغة يسهم إسهاماً بالغاً فى عملية التفريغ النفسى للشحنات النفسية المؤلمة التي تجعل الطفل ينغمس فى الأحلام التي تأخذه بعيداً عن الواقع حيث أن الطفل يكشف نفسه من خلال مضمون أحاديث أو عن طريق أسلوبه ونبرة صوته فى الموضوعات التي يتم مناقشتها وعن طريق وقفاته وتكراره لنفسه (إبراهيم الزريقات، 2004: 263-264 ؛ سهير شاش، 2007: 21-22)، وهذا ما اتفق مع دراسة Yoder, 2006 هدفت الدراسة إلى اختبار معدل نمو اللغة (التعبيرية - الإستقبالية) عند الأطفال الذاتويين، شارك فى الدراسة 35 طفل ذاتوي كانوا غير ناطقين فى البداية أو منخفضي النطق، وأظهرت النتائج وجود قصور عند هؤلاء الأطفال بشكل أكبر فى اللغة التعبيرية.

(Deborah & Harper, 2011 : 199)

(5) التردد المرضى للكلام Echolalia:

إن ترديد الكلام هو إحدى العلامات المميزة للغة للأطفال ذوى اضطراب الذاتية ويعتبر ترديد الكلام، أو الصدى الصوتي كما يطلق عليه البعض، صفة معوقة لتواصل الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ويظهر ترديد الكلام أكثر عند الأطفال ذوى اضطراب الذاتية ذوى الكفاءة والقدرات اللغوية المنخفضة، وتظهر أيضاً فى المواقف التي يشعرون فيها بعدم الأمان والإثارة، أو حين حدوث تغيرات مفاجئة أو مواقف لا يحسبونها، ويلجأ الطفل ذو اضطراب الذاتية لترديد الكلام لأنه لا يدرك ما قيل له، وأيضاً لإحساسه الزائد بالاستثارة، وعدم الأمان فى بعض الوقت (سهى أمين، 2002 : 97).

الترديد في الكلام (المصاداه) هي ترديد الطفل ما يسمعه توأ وفي نفس اللحظة وكأنه صدى لما يقوله الطفل، إن الأطفال الذاتويين يعانون من بعض السلوكيات النمطية مثل ترديد الكلمات بشكل ألي مع ضعف في الإنتباه، وبنقص التواصل اللغوي، وصعوبة في التواصل مع الآخرين. (سوسن الجبلي، 2005 : 116)

من أهم الأعراض المميزة للذاتويين وجود مشكلات في الكلام واللغة والتواصل، حيث وجد أن 40 % تقريباً من الأطفال الذاتويين لا يتكلمون على الإطلاق، ويردد الآخرون ما قيل كالبيغاوات، وأحياناً يكون هذا الترديد فورياً، كما يقول الطفل " هل تريد بعض الحلوي؟" بعد أن سأله والده: " هل تريد بعض الحلوي؟" وأحياناً يتأخر هذا الترديد، وربما يتضمن هذا الترديد بعض الإعلانات التليفزيونية، أو ترديد كلمة سمعها الطفل منذ دقائق أو ساعات أو أيام أو أسابيع أو حتى شهور. (سهير شاش، 2007: 105)

(6) عكس / قلب الضمائر Pronouns Reversal:

الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يجدون صعوبة كبيرة في فهم الطريقة التي يستخدمون بها الضمائر، مثل "أنا، أنت" بشكل صحيح، حيث يقوم هؤلاء الأطفال بتوظيف هذه الضمائر بشكل خاطئ، والخلط في استخدام الضمائر. فمثلاً يشير الطفل ذو اضطراب الذاتوية إلى نفسه مستخدماً الضمير "أنت"، أو "هو"، أو "هي" فهكذا فيقوم هؤلاء الأطفال بعكس مرآتي للطريقة التي يسمعون بها الآخرين ويخاطبونهم بها كما هي، حيث نجد هذا الطفل في استخدامه للضمائر كالصورة التي تنعكس من المرآة دون تغيير، مثلاً عندما نسأل الطفل "أنت" عاوز شكولاتة، نجده يجيب " أنت عاوز شكولاتة"، وعادة ما يتحسن استخدام هؤلاء الأطفال للضمائر مع التدريب. (سيد جارحي، 2004: 39)

(7) اختلال طريقة استخدام الكلمات:

إن الأطفال الذاتويين يغلب عليهم استخدام الخاطئ للكلمات، أو الطريقة غير المناسبة في التحدث، وفي عينات من المراهقين والكبار الذاتويين وجد أن عدداً قليلاً من هؤلاء الأفراد يستخدمون الكلمات بمعاني ومدلولات خاصة، وفي معظم الحالات كانت هذه الكلمات أو العبارات هي تعديلات للكلمات الأصلية، أو العبارات التي تحدث أصواتاً

غريبة وشاذة بدرجة بسيطة، ولكنها مفهومه. ويعتبر الكلام المصطنع الذي يفتقر إلى الحكمة العملية هو من الدلائل والرموز التي يستخدمها كثيراً من الأفراد الذاتويين. (Volkmar, 2005 : 280)

إن الأطفال الذين يعانون من الذاتوية يواجهون صعوبات كبيرة في فهم اللغة أو الكلمات المنطوقة، فبعضهم يفهم اللغة والكلمات البسيطة ويستجيب لها، ولكنهم لا يستطيعون فهم اللغة والكلمات المعقدة، ولا يستطيعون الإستجابة لها. (محمد عودة، 2015: 86)

(8) صعوبة التحدث عن زمن المستقبل:

يجد الأطفال ذوو اضطراب الذاتوية صعوبة بالغة فيما يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بزمن المستقبل كما أن انخفاض القدرة على مواكبة الأحداث التي سوف تحدث في المستقبل، يمثل مصدر الصعوبة حتى لو بدا هؤلاء الأطفال متفهمين للشرح الذي يقدم لهم، كما أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية ليس لديهم القدرة على وضع خطط مستقبلية لتنظيم موضوع ما، وإذا تم ذلك واستطاعوا بمساعدة آخرين وضع مثل هذه الخطط، فإنه يعد من المستحيل بالنسبة لهم أن ينتظموا في تنفيذ مثل هذه الخطط أو الأعمال المستقبلية. (Smith & et al, 2007:34)

وهذا ما اتفق مع دراسة (Smith & et al., 2007) معدلات النمو اللغوي عند الأطفال الذاتويين، عوامل التنبؤ بنمو المفردات التعبيرية بين الأطفال ذوي الذاتوية، عجز الأطفال عن التحدث عن المستقبل، وهدف هذه الدراسة الاستكشافية هو بحث تنوع أو اختلاف نمو اللغة التعبيرية، وعوامل التنبؤ بها لدى الأطفال الذاتويين والمتأخرين لغوياً. تمثلت هذه الدراسة 35 طفل ذاتوي تتراوح أعمارهم الزمنية المبدئية بين 4-6 سنوات، والذين كانت مفرداتهم التعبيرية المبدئية أقل من 60 كلمة، وتم قياس مفرداتهم التعبيرية في البداية وبعد 6 و12 و24 شهر بعد بدء التدخل باستخدام قائمة ماك آرثر أوضحت النتائج وجود أربعة أنماط متميزة من نمو المفردات التعبيرية على مدار سنتين، ولقد كان عدد الكلمات المذكورة ووجود مهارات المحاكاة اللفظية واللعب التمثيلي أو التظاهري بالأشياء، وعدد الإيماءات ببدء الإنتباه المشترك في البداية، مرتبطة جميعها بمجموعة الأطفال الذين أظهروا نمو المفردات التعبيرية السريع بمرور الوقت. مجموعتا الأطفال اللتان أظهرتا نمو

المفردات الأقل كان لديهم تأخر النمو الأكبر والتوحد الأكثر شدة خلال 6 أشهر، وليس في البداية، هذه الدراسة تؤكد وجود عجز وقصور في اللغة لدى الأطفال الذاتويين وعدم القدرة على استخدام اللغة التعبيرية والتعبير عن الزمن وخصوصاً الأحداث المستقبلية، وبالتوافق مع التقارير الأخرى، تؤكد أن بعض المهارات قبل اللغوية تنتبأ بالنمو.

وتستخلص الباحثة مما سبق على أهمية تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل الذاتوي وذلك بإعتبار اللغة أداة الطفل لفهم ما يدور من حوله، ويجب الاهتمام بخلق بيئة لغوية باستخدام كل ما يحيط بالطفل لتنمية المهارات اللغوية لديه، إن مهارة الاستماع والتحدث من المهارات التي تؤثر على نمو اللغة لدى الطفل بشكل عام والطفل الذاتوي بشكل خاص، والتي تؤثر أيضاً على اكتساب الكثير من المفردات التي تؤدي بالطفل إلى التعبير عن حاجاته والتفاعل مع الآخرين بشكل صحيح، فيجب الاهتمام بالاستماع والتركيز والفهم اللغوي والتفاعل مع المتحدث لتنمية المفردات اللغوية لدى الطفل الذاتوي.

- بعد إستعراض الإطار النظري تتمثل أهمية تنمية المهارات اللغوية للطفل الذاتوي:
- تنمية مهارات التواصل اللغوي تساعد الطفل الذاتوي على المشاركة الفعالة والتعبير عن احتياجاته ورغباته الشخصية.
 - تنمية مهارات التواصل اللغوي تساعد الطفل الذاتوي على الانتباه والتركيز، والحد من السلوكيات العدوانية لديه.
 - تنمية المهارات اللغوية يساعد على زيادة المفردات البيئية وتوظيفها بشكل صحيح.
 - تساعد الطفل الذاتوي على التعبير عن أفكاره ورغباته ومشاعره.
 - ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية كالإدراك، والانتباه والتفكير، كما أنها عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد.

التواصل اللغوي عند الذاتويين :

يعاني الطفل الذاتوي من صعوبة في استخدام الإشارات، حركة الرأس وتعبيرات الوجه في القيام بأى مجهود لتدعيم المتحدث، ويبدو غير قادر على قراءة وجوه الآخرين ولا يبدي أي اهتمام بالإشارة الواضحة من الآخرين لرفض سلوكه الاجتماعي المرفوض مثل التحديق بالنظر أو الإشارة باليد أو التهديد بالضرب. (سهى نصر، 2002 : 76)

التواصل في كثير من حالات الذاتوية يبدأ ظهور اضطراب النمو اللغوي مبكراً في حياة الطفل وربما في الأشهر الثلاثة الأولى، حيث يلاحظ الهدوء غير الطبيعي وغياب المناغاة المعتادة عند الطفل السليم، وفي قلة أو توقف الأصوات التي يصدرها، وفي مناسبتها للموقف ومعانيها بالنسبة إلى ما يريده أو يطلبه من أمه.

(عثمان فراج، 2002 : 56)

يعتبر القصور في عملية التواصل من السمات المميزة للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية بما في ذلك ذوي مستوى الأداء المرتفع، فهم غالباً ما يعانون من عدم القدرة على المبادرة الاجتماعية، وعدم القدر على الاستجابة لتساؤلات الآخرين، كما يعانون من مشكلات أخذ الدور، وصعوبة المحافظة على موضوع الحديث أثناء المحادثة.

(Ruser & et al.,2007:234)

إن الأمور التي قد تعوق الأطفال الذاتويين عن التواصل الطبيعي مع الآخرين أن كلامهم ينقصه الوضوح والمعني، وأن لديهم نقصاً في التواصل البصري، والإيماءات الاجتماعية، وفهم تعبيرات الوجه، وفضلاً عن ذلك فإن لغتهم تنمو ببطء شديد، أو أنها قد لا تنمو على الإطلاق وكما أنهم يستخدمون الكلمات دون أن تكون لها معني محدد وواضح، وغالباً ما يقومون بتكرار غير ذي معني لكلمات أو عبارات ينطق بها شخص آخر، ولا يستخدمون الحديث للتواصل ذي معني (عادل عبدالله، 2008 : 89).

إن الصفة المميزة للذاتويين هي عدم قدرتهم على التواصل، ويظهر ذلك في ضعف مهارات اللعب الجماعي لديهم وانعدام القدرة على الانتباه المترابط وكذلك رفضهم الشديد للتلامس الجسدي وعدم الرغبة في الإتصال العاطفي البدني، علاوة على فقدانهم القدرة على التلطف. (Susan, Srife, 2009: 220)

إن صعوبة التواصل الناتجة عن مشكلات في اللغة والتواصل تعد من أكثر الصفات البارزة لدى الأطفال الذاتويين، فمعظم هؤلاء الأطفال لا تنمو لديهم لغة مفهومة تساعدهم على التواصل مع الآخرين، ومن يستطيع الكلام منهم عادة ما تكون الكلمات التي تصدر عنهم مبهمه وغير مفهومة، وعبارة عن ترديد لما يسمعون؛ فيردد الطفل كالصدى، وتواجههم مشكلات عديدة في فهم الآخرين. (Heward, 2009: 261)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Seung, 2007)، التي تهدف إلى التعرف على الخصائص اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفل (10) اسبرجر و(10) ذاتويين، وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات في اللغة النفعية لدى الأطفال عينة الدراسة، وفي العموم فهم يعانون من تأخر في استخدام اللغة التعبيرية التي تساعد على التواصل الجيد.

كما حدد (Smith & Tyler 2010:413) عدة خصائص لاضطراب الذاتوية على النحو التالي:

- الإخفاق في بدء المحادثة بشكل تلقائي.
- توصف اللغة التعبيرية بالانمطية والتكرارية.
- لا يستطيع الطفل أن يدخل في محادثات مع الآخرين والاستمرار فيها.
- قصور شديد في فهم الإيماءات الاجتماعية، وتعبيرات الوجه، واللغة غير المنطوقة.
- الفهم الحرفي للغة الإستقبالية والتعبيرية.

كما أوضحت دراسة (Freitag & et al., 2006) أن الأطفال الذاتويين يعانون من صعوبات في الكلام التلقائي وانخفاض القدرة على استخدام اللغة التعبيرية، وقصور شديد في فهم الإيماءات الاجتماعية والقدرة على التقليد والمحاكاة مع الآخرين في حركات الوجه وإشارات اليد والأصابع.

التواصل لدى الذاتويين هو سلوك مقصود منه التفاعل الاجتماعي مع شخص أو أكثر من أجل تبادل المعلومات أو الإنفعالات أو الأحداث التي تحدث في البيئة المحيطة. (صالح حسن الدهري، 2014 : 117)، من أهم مقومات التواصل تكون اللغة، وهذا ما يفتقده الكثير من الأطفال الذاتويين حيث تعتبر نقص القدرة على الكلام من الخصائص المميزة لحالات الذاتوية. (مى فوزى، 2016 : 73)

إن تنمية التواصل والسعي إلى التواصل مع الطفل الذاتوي يساعد على تنمية اللغة لديه وهذا ما أكدته دراسة (Sandnbank 2017) ، التواصل المستمر مع الأطفال ذوي الذاتوية قبل اللفظين في عمر ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (10) أطفال ذاتويين،

هدفت الدراسة إلى أنه تم سابقاً توضيح أن التواصل يساعد على تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتيين، أكدت الدراسة الحالية أن التواصل المستمر لدى الأطفال الذاتيين يساعد على تنمية اللغة التعبيرية لديهم.

التواصل اللغوي هو عملية بناء الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية وهو علاقة إجتماعية بين الأفراد يستخدم فيها اللغة في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة. (حسن شحاته، 2003: 109)

يُعرف التواصل اللغوي بأنه " تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر. ويرى أن التواصل يتضمن كلا من الوسائل اللفظية، اللغة المنطوقة، والمسموعة، والمكتوبة " والوسائل غير اللفظية " لغة الإشارة، وتهيئة الأصابع، وقراءة الشفافة، لغة برايل، والإيماءات، وتفسيرات الوجه، ولغة العيون، وحركات اليدين، الرجلين... وغيرها". (إيهاب الببلاوى، 2006: 57)

التواصل اللغوي هو عملية استجابة بشرية لسلوك رمزي من الآخرين، وقدا ثلاثة خصائص تميز التواصل اللفظي وهي خصوصيته بالإنسان دون غيره من الكائنات فهو الكائن الوحيد الذي يتواصل لفظياً، وأنه عملية مستمرة تعتمد على سلسلة من الخبرات السابقة، بالإضافة إلى أن التواصل يكون رمزياً حيث يتم استخدام الرموز اللغوية للتعبير عن الأشياء والمعلومات والأفكار أو الأحداث، مما يجعل التواصل ممكناً بين الأفراد وبعضهم البعض . (Adler & Rodman, 2006 : 4-6)

هو عملية تفاعل اجتماعي بين الناس تتضمن نقل معلومات ومشاعر وأفكار ومعتقدات بين طرفين هما المرسل والمستقبل من خلال رسالة، ولا تتم هذه العملية ما لم يتم ترجمة رموز الرسالة المنقولة ترجمة سليمة يدركها المستقبل.

(سهير شاش، 2007: 17)

التواصل اللغوي هو قدرة الطفل على الاستماع والإنصات للآخرين وفهم ما يقولونه واستخدام التحدث وهو اللغة المنطوقة للتعبير لفظياً عما بداخله من أفكار ومشاعر بصورة

إيجابية مقبولة (فلافيا على، 2012: 75)، كما يعرف بأنه تلك الأداة المستخدمة لتبادل الآراء والأفكار والعواطف ونقل المعلومات للآخرين عن طريق رموز معينة.

(شادية متولى، 2013 : 5)

التواصل اللغوي هو طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد، حيث أن المعلومات يمكن إرسالها، كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، إلى ابتسامة الصداقة والمودة، إلى حركات اليدين، إلى تفسيرات الوجه، والإشارات والإيماءات والتعبيرات الانفعالية واللغة، يهدف تبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن الحاجات والرغبات وما إلى ذلك إضافة إلى الأساليب الحديثة كالتخاطب باستعمال الوسائل الإلكترونية والكمبيوتر. (هلا السعيد، 2014: 32)

وترى الباحثة أن التواصل اللغوي هو فهم اللغة وأدواتها واستخدامها بشكل يعطى معنى ورسالة مفهومة للسامع، ويعد القصور اللغوي من أهم السمات التي تميز الأطفال الذاتويين.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Harbison 2017) قصور التواصل اللغوي من أهم ما يميز الذاتويين، الارتباط بين التواصل اللغوي من خلال اللغة بين الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية والأطفال العاديين، هدفت الدراسة نظرياً إلى أن هناك اختلاف في ارتباط الوظائف البراجمائية المحددة للتواصل اللغوي باستخدام اللغة بين الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (ASD) والأطفال العاديين. والهدف الرئيسي لهذا التحليل المتعمق هو معرفة مدى قصور الأطفال الذاتويين في اللغة التعبيرية والإستقبالية بالمقارنة بالأطفال العاديين، واللغة التعبيرية في مقابل الاستقبالية، شارك في الدراسة 727 طفل ذاتوي، تبلغ أعمارهم 8 سنوات أو أقل. النتائج : ضم التحليل وجود قصور في اللغة واضح لدى الأطفال الذاتويين وقد ظهر تحسن ملحوظ بعد التدخل المبكر وتطبيق العلاج.

تعقيب الباحثة:

لا شك أن الطفل الذاتوي لديه قصور في عملية التواصل بشكل عام وفي التواصل اللغوي بشكل خاص فالطفل الذاتوي يحتاج إلى مساعدة لكي يفهم ما يقوله وما يريد أن يفهم فالطفل الذاتوي لغته تنمو ببطء، ويستخدم الكلام دون أن يكون لها معنى محدد، وغالباً ما

يقوم بترديد الكلمات أو عبارات ينطق بها شخص آخر في مواقف غير مناسبة، وفي أغلب الأحيان يستخدم الإشارات بدلاً من الكلمات، ولا يستخدم الحديث للتواصل ذي معنيو وإلى جانب ذلك فإن الإنتباه لديه يتسم بقصر مداه، ومما سبق نستخلص الآتي:

- 1- إن الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في التواصل اللغوي.
- 2- إن الأطفال الذاتويين يتسمون عادةً بما يعرف بترديد الكلام.
- 3- أن اللغة تنمو لديهم ببطء شديد.
- 4- لا يمكنه أن يعيد ترتيب المعلومات التي يستقبلها.
- 5- يتجنب التقاء العين أو لديه قصور في التواصل البصري.
- 6- لديه تشتت في الانتباه ، أو مدى إنتباهه قصير .
- 7- لديه قصور في التفاعل الإجتماعي والمشاركة الإجتماعية.
- 8- لا يستطيع الدخول في حوارات مع الآخرين.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق البعدي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق البعدي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق التتبعي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق التتبعي.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

- منهج البحث.
- إجراءات البحث
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- الإجراءات الميدانية للبحث.
- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري لمتغيرات البحث الحالي، وكذلك الدراسات المرتبطة بتلك المتغيرات، وتحديد فروض البحث، تقوم الباحثة في هذا الفصل بتناول الإجراءات المنهجية والميدانية للبحث، والتي تتضمن وصف العينة التي قام عليها البحث، وكذلك الأدوات المستخدمة، وطريقة تطبيق هذا البحث، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق الأدوات.

أولاً: منهج البحث

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، وبناءً على ذلك، فإن المنهج المستخدم هو المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة (قبلي - بعدي).

والمنهج شبه التجريبي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحدهما مستقل (البرنامج الوعي بالمفردات البيئية)، والآخر تابع (التواصل اللغوي)، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة (قبلي - بعدي - تتبعي) كأحد التصميمات التجريبية المستخدمة في المنهج شبه التجريبي.

ثانياً: إجراءات البحث

[1] عينة البحث

* أسس اختيار العينة :

تم اختيار عينة البحث الحالية من الأطفال الذاتويين من أحد المراكز بمدينة بنها (الأكاديمية الدولية للتخاطب ببنها)، وأيضاً أحد المراكز في مدينة كفر شكر وهو (مركز بسمة أمل للتخاطب بكفر شكر) وهي عينة عمدية، وقد اعتمدت أسس اختيار العينة على اتجاهين رئيسيين، أحدهما عام والآخر خاص، كما يلي:

(أ) الاتجاه العام في اختيار العينة:

اختارت الباحثة العينة من الأطفال الذاتويين دون غيرهم، والتي تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات.

(ب) الاتجاه الخاص في اختيار العينة:

اعتمد البحث على ضرورة توفير عدة شروط في عينته، وذلك للزيادة في إحكام البحث الحالي وضبطه - قدر الإمكان - وهذه الشروط هي:

- فيما يختص بالنوع: تكونت العينة من الأطفال الذاتويين فقط الذين يقع عمرهم الزمني ما بين (4-6) سنوات؛ حيث تكون أعراض الذاتوية لديهم واضحة، كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار عادل عبدالله (2003) لقياس الذاتوية على هؤلاء الأطفال للتأكد من تشخيص الأطفال ومعرفة درجة اضطراب الذاتوية لديهم.
- وقد استبعدت الباحثة الأطفال الذين يعانون من إعاقة مصاحبة لاضطراب الذاتوية مثل الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية أو أي إعاقة مصاحبة أخرى.
- وتكونت مجموعة البحث من 6 أطفال من الذاتويين.

* تكافؤ العينة:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على كل من العمر الزمني والذكاء.

- تكافؤ العينة من حيث العمر الزمني والذكاء

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا² كما يتضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء

$$n = 6$$

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ²	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالشهور	59,66	5,92	0,12	غير دالة
الذكاء	75	4,37	0,66	غير دالة

يتضح من جدول رقم (1) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

تكافؤ العينة من حيث درجة الذاتية ومهارات التواصل اللغوي والمفردات البيئية:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة الذاتية والتواصل اللغوي والمفردات البيئية، باستخدام اختبار كا²، كما يتضح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة الذاتية

ومهارات التواصل اللغوي والمفردات البيئية

$$n = 6$$

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ²	مستوى الدلالة
درجة الذاتية	14,16	1,16	0,66	غير دالة
مهارات التواصل اللغوي	57	4,56	0,667	غير دالة
المفردات البيئية	52,16	3,06	0,667	غير دالة

يتضح من جدول رقم (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة الذاتية ومهارات التواصل اللغوي والمفردات البيئية، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

[2] أدوات البحث

تضمنت أدوات البحث ما يلي:

- 1- اختبار تشخيص الطفل الذاتي (إعداد/عادل عبدالله، 2003)
 - 2- مقياس الذكاء إستنفورد بنيه الصورة الخامسة.
 - 3- مقياس التواصل. (إعداد/فاطمة عبدالمحسن)
 - 4- مقياس المفردات البيئية. (إعداد الباحثة)
 - 5- البرنامج. (إعداد الباحثة)
 - 6- استبيان للأمهات لمعرفة الحصيلة اللغوية. (إعداد الباحثة)
- وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الأدوات:

[1] مقياس تشخيص الطفل الذاتي (إعداد عادل عبد الله، 2003)**[أ] الهدف من المقياس :**

يعد هذا المقياس محاولة في سبيل وضع مقياس تشخيص يعمل على التعرف على الأطفال الذاتيين، وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات الأخرى، وعن الأطفال المعاقين عقليا، وذلك حتى تقدم لهم الخدمات والبرامج التدريبية والتربوية والتعليمية المناسبة لهم.

[ب] وصف المقياس:

صيغت عبارات هذا المقياس في ضوء محكات التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV، الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي 1994، بجانب مراجعة التراث السيكلوجي والسيكاتري حول ما كُتب عن هذا الاضطراب، ويتألف المقياس من (28) عبارة، يجيب عنها الاختصاصي أو ولي الأمر، وهي تمثل مظاهر أو أعراض الذاتية، ويعني انطباق نصف عدد العبارات- (14) عبارة على الأقل - على الطفل أنه يعاني الذاتية فعلا، وفي الغالب لا يُعطى الطفل درجة على هذا المقياس، فهو يُستخدم بغرض التشخيص فقط، ومع ذلك فهذا لا يعني عدم إمكانية إعطاء الطفل درجة على المقياس، فيمكن إعطاء درجة واحدة للإجابة بـ(نعم) وصفرًا للإجابة بـ(لا).

[ج] صدق المقياس:**صدق المحكمين:**

عُرض المقياس بعد صياغة عباراته على مُحكمين من أساتذة الصحة النفسية والأطباء النفسيين، فأبقي على العبارات.

*** الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات الذاتوية**

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس اضطرابات الذاتوية على عينة قوامها 30 طفلاً على النحو التالي:

*** الصدق التلازمي**

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس اضطرابات الذاتوية (اعداد عادل عبدالله، 2003) ومقياس CARS كارز كمحك خارجي، كما يتضح في جدول (3)

جدول رقم (3)**معاملات الصدق لمقياس اضطرابات الذاتوية**

الأبعاد	معاملات الصدق
درجة الذاتوية	0,91

يتضح من جدول رقم (3) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة، مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس اضطرابات الذاتوية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، كما يتضح في جدول (4)

جدول رقم (4)**معاملات الثبات لمقياس اضطرابات الذاتوية**

الأبعاد	معاملات الصدق
درجة الذاتوية	0,93

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

[2] مقياس المفردات البيئية (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس للمفردات البيئية والمصمم فيه الشخصيات والمواقف على هيئة كروت مصورة المأخوذة من واقع المفردات البيئية للطفل، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

تحديد الهدف من المقياس؛ وهو قياس قدرة الطفل على التعرف والفهم والوعي بالمفردات البيئية ونطق أسماؤها وتوظيفها بشكل صحيح، والربط بين كيفية استخدامها في المواقف الحياتية المختلفة.

يتضمن مقياس المفردات البيئية في صورته النهائية من (20) بُعد، واحتوى على (120) سؤال فرعي، الدرجة الصغرى (40) والعظمى (120)، وتُعطى (درجه واحدة) لـ(نعم)، وتُعطى (صفر) لـ(لا).

وبلغت الدرجة الكلية لمقياس المفردات البيئية كالتالي:

- الدرجة العظمى (120) درجه.
- الدرجة الصغرى (40) درجه.

عرضت الباحثة صور المقياس على الأطفال الذاتويين (30) طفل ذاتوي، غير عينة البحث الأساسية، ذلك قبل تطبيقه على أطفال عينة البحث الأساسية والتي تضمنت (6) من الأطفال الذاتويين والتي تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات وهؤلاء الأطفال من ذوي اضطراب الذاتوية البسيط والخالين من أي إعاقة حسية أخرى.

كما قام هذا المقياس على قياس بعض المهارات المعرفية مثل (البيت ، الشارع ، الحضانة ، الإخوات) وبعض المفردات البيئية المحيطة بالأطفال الذاتويين في بيئتهم؛ سواء المنزل أو الشارع أو الفصل، وكيف يقوم الطفل الذاتوي بتوظيف هذه المفردات بشكل صحيح ومناسب.

خطوات تصميم المقياس :

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل Kover et al., (2014) السمات القاموسية للمفردات التعبيرية لدى الدارجين ذوى اضطراب الذاتوية، دراسة نيفين عبدالله (2011)، دراسة (2013) Kijellmer.
- تم إعداد قائمة بالمفردات البيئية المراد اكتسابها للأطفال الذاتويين والموضوعات المتضمنة لتحديد عبارات المقياس.
- تم تحديد الطريقة التي سيتم تنفيذ عبارات المقياس بحيث يتم الاستعانة بصور المفردات من خلال مجموعة من الكروت الخاصة بأبعاد المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس المفردات البيئية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس المفردات البيئية على عينة قوامها 20 طفلا على النحو التالي:

أولا : صدق المحكمين :

تم عرض مقياس المفردات البيئية على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة والصحة النفسية والتربية الخاصة لإبداء آرائهم في أسئلة المقياس، وقد اتفق المُحَكِّمِينَ على البنود الرئيسية للمقياس بنسبة 80% والإختلاف 20%، ومدى ملاءمة محتوى البنود ولكن كان هناك عدة مقترحات قد اتفق عليها السادة المحكمين، والتي اتخذت في الاعتبار وتم على ضوءها إجراء بعض التعديلات اللازم إلى أن وصل المقياس لصورته النهائية، وهذه هي المقترحات كالاتي:

- توحيد لغة المقياس.
- حذف بعض البنود التي قد تكون صعبة على الأطفال الذاتويين.
- تعديل بعض الكلمات مثل كلمة (جزمة) إلى (حذاء).
- تعديل بعض العبارات لتلائم العمر الزمني للطفل.
- كما اتفق أغلبهم على ملاءمة المقياس لما وضع لقياسه.

ثانياً: الإتساق الداخلي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس المفردات البيئية (إعداد الباحثة)، والدرجة الكلية للمقياس كمحك خارجي، كما يتضح في جدول رقم (5).

جدول رقم (5)

معامل الصدق لمقياس المفردات البيئية

معاملات الصدق	البنود
0,71	1- الأشخاص
0,79	2- مفردة أجزاء الجسم
0,77	3- مفردة الخضار
0,80	4- مفردة الحيوانات
0,78	5- الأشياء التي يستخدمها الطفل
0,79	6- أدوات الطعام
0,77	7- مفردة الفاكهة
0,76	8- وسائل المواصلات
0,79	9- الأجهزة الكهربائية
0,78	10- الأماكن التي يذهب إليها الطفل
0,74	11- الأدوات الشخصية للطفل
0,77	12- أنواع مختلفة من الطعام
0,76	13- الحجرات
0,78	14- مفردة النباتات
0,79	15- الأشكال الهندسية
0,78	16- الأجهزة الالكترونية
0,77	17- الألوان
0,78	18- الصفات
0,79	19- الملابس
0,78	20- المهن
0,79	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (5) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس المفردات البيئية باستخدام طريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (6).

جدول رقم (6)

معاملات الثبات لمقياس المفردات البيئية

معاملات الصدق	البند
0,80	1- الأشخاص
0,81	2- مفردة أجزاء الجسم
0,80	3- مفردة الخضار
0,80	4- مفردة الحيوانات
0,79	5- الأشياء التي يستخدمها الطفل
0,80	6- أدوات الطعام
0,81	7- مفردة الفاكهة
0,82	8- وسائل المواصلات
0,80	9- الأجهزة الكهربائية
0,81	10- الأماكن التي يذهب إليها الطفل
0,80	11- الأدوات الشخصية للطفل
0,82	12- أنواع مختلفة من الطعام
0,79	13- الحجرات
0,80	14- مفردة النبات
0,81	15- الأشكال الهندسية
0,82	16- الأجهزة الالكترونية
0,83	17- الألوان
0,80	18- الصفات
0,81	19- الملابس
0,80	20- المهن
0,82	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (6) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

العينة الاستطلاعية:

التجربة الاستطلاعية لمقياس المفردات البيئية للأطفال الذاتويين، تم تجريب المقياس على عينة من مجتمع البحث، غير عينة البحث الأساسية، وقد بلغ عددهم (30) طفل وطفلة من ذوي اضطراب الذاتوية في الأكاديمية الدولية للتخاطب بينها، ومركز بسمة أمل بكفر شكر، وأكاديمية أنبي بقويسنا، وذلك للتأكد من فهم الأطفال لأسئلة المقياس وحساب الوقت الزمني الذي يستغرقه تطبيق المقياس.

وقد أظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية وضوح الأسئلة وفهم الأطفال لها، كما استغرق زمن تطبيق المقياس (15) دقيقة للطفل الواحد، وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق هذا الاختبار للأطفال عينة البحث لحساب زمن مدة الاختبار، ثم قياس الثبات في القياس القبلي وقياس الثبات والقياس البعدي والتتبعي. وقد استغرق مدة الاختبار (15) دقيقة للطفل الواحد.

[3] مقياس التواصل (إعداد/ فاطمة عبدالمحسن) 2016:

وصف المقياس:

فيما يلي عدد من العبارات التي توضح مدى قدرة الطفل الذاتوي على استخدام أساليب التواصل المختلفة، ويشتمل المقياس على أبعاد التواصل الآتية:

- التواصل اللفظي.
- التواصل غير اللفظي.
- التوصل الاجتماعي.

يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) بند فرعي موزعة على الأبعاد الرئيسية للمقياس (التواصل اللفظي - التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي)

ويطبق هذا المقياس على الأطفال الذاتويين بسيطوي الذاتوية التي تتراوح أعمارهم بين (4-6 سنوات) والخالية من أي عاقه حسية أخرى.

يوضح الجدول التالي بنود المقياس على الأبعاد الفرعية.

جدول رقم (7)

بنود المقياس على الأبعاد الفرعية

الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	رقم البند	عدد البنود	أبعاد المقياس
40	10	10-1	10	التواصل اللفظي
40	10	20-11	10	التواصل غير اللفظي
40	10	30-21	10	التواصل الاجتماعي

تعليمات المقياس:

هناك مستويات أربعة للإجابة على كل عبارة من العبارات وتوضح كل مستوى مدى استخدام الطفل لأساليب التواصل المختلفة، وعلى القائم بالتطبيق أن يحدد ذلك بوضع علامه (✓) في المستوى المناسب لسلوك الطفل في تواصله مع الآخرين.

المستويات الأربعة لقياس التواصل (دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً)

ملحوظة :

- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما يعبر كل اختبار عن مدى قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين.
- لا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها.
- عدم وضع أكثر من علامة أمام أي عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال على عينة قوامها 20 طفلاً على النحو التالي:

الصدق التلازمي

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال (إعداد فاطمة محيي الدين عبدالمحسن)، ومقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال الذاتويين (إعداد عفاف عبدالقادي) كمحك خارجي، كما يتضح في جدول (8)

جدول رقم (8)

معاملات الصدق لمقياس مهارات التواصل اللغوي

الأبعاد	معاملات الصدق
التواصل اللفظي	0,89
التواصل غير اللفظي	0,88
التواصل الاجتماعي	0,89
الدرجة الكلية	0,87

يتضح من جدول (8) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال باستخدام طريقة الفا كرونباخ، كما يتضح في جدول (9).

جدول رقم (9)

معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل اللغوي

الأبعاد	معاملات الصدق
التواصل اللفظي	0,89
التواصل غير اللفظي	0,90
التواصل الاجتماعي	0,91
الدرجة الكلية	0,90

يتضح من جدول (9) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

[5] برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي للطفل الذاتوي:

تم إعداد برنامج مخطط ومنظم يسعى لمساعدة الأطفال الذاتويين على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي، وذلك وفقا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على النظريات التي راعت تعلم الأطفال، وعلى الفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، كما راعت الباحثة أن يعمل البرنامج على الاهتمام بقدرات الطفل الذاتوي.

أولاً: تعريف البرنامج:

يعرف البرنامج في البحث الحالي بأنه مجموعة من الاجراءات المخططة والمنظمة ومجموعة أنشطة ومهارات مخططة، متتالية، متكاملة والتي تستند في أساسها على النظريات التي راعت تعلم الأطفال، والتي تقدم خلال فترة زمنية محددة والتي تُكسب أطفال الاوتيزم (الذاتويين) الوعي (بالمفردات) البيئة من حولهم، والتعرف عليها وكيفية توظيفها في البيئة المحيطة بهم، والتعرف على الأدوات المعتادة في البيئة وتسميتها وذلك لتنمية التواصل اللغوي عند الأطفال الذاتويين، وذلك من خلال استخدام أساليب واستراتيجيات سوف يتم إعدادها لإحداث تغير مقصود في التواصل اللغوي بطرق منظمة يمكن التحكم فيها.

وقامت الباحثة بتصميم برنامج ينمي الوعي البيئي لدى الطفل الذاتوي وتحسين وتنمية التواصل اللغوي لديه، على أن تتدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومصاغ له أهداف سوف تسعى الباحثة إلى تحقيقها من خلال أسلوب سهل وجذاب ومشوق، واستخدمت الباحثة الكروت المصورة والفيديوهات المشوقة والبازل والمكعبات.

ثانياً: مصادر إعداد البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد البرنامج لمساعدة الأطفال الذاتويين على الوعي بالمفردات البيئية والتواصل اللغوي لديهم وقد اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على عدة مصادر، تتضمن:

1- الإطار النظري للبحث والذي يلقي الضوء على كل من خصائص الطفل الذاتي والبرامج العلاجية والاستراتيجيات المستخدمة في تنمية التواصل اللغوي لديهم.

2- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت برامج التدخل والعلاج للطفل الذاتي مثل:

- دراسة ضحي عاصم عبدالناصر (2014)، دراسة محمد رضا السيد (2013)، دراسة كجلمر ليسلوت وآخرين (2013) Kijellmer، دراسة أسامة أحمد (2006)، دراسة رشا حامد حامد مصطفى (2011)، دراسة عادل عبدالله (2003)، دراسة سماح حداد (2010)، دراسة إيمان حلمي عمر (2005)، دراسة شريف جابر (2013).

- مجموعة من الكتب والمراجع التي استفادت منها الباحثة في اختيار وكتابة جلسات البرنامج: سهير كامل (2012) : التوجيه والإرشاد النفسي للصغار، سهير كامل (2008): الصحة النفسية للطفل والمراهق، محمد كمال أبو الفتوح (2016) مشكلات الكلام التفكائي ومهارات اللغة والمحادثة لدى أطفال الأوتيزم، صالح حسن الداھري (2014) أساسيات التوحد الأسباب والعلاج، خالد محمد علي (2016) اضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي والعلاجي، هشام عبدالرحمن الخولي (2010) الصحة النفسية ومشكلات الحياة، عادل عبدالله محمد (2010) مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية.

3- الاطلاع على بعض البرامج العلاجية مثل:

- علاج وتعليم الأطفال الذاتويين LOVAASS.
- علاج وتعليم الأطفال الذاتويين TEACCH .
- تقييم مهارات اللغة الأساسية ومهارات التعليم (ABLLS).

4- الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة للمراكز العلاجية والتأهيلية.

5- الاطلاع على آراء الاخصائيين والمشتغلين مع هذه الفئة من الأطفال وكذلك أولياء الامور لهؤلاء الأطفال للوقوف على أهم المشكلات اليومية التي يعانون منها أثناء التعامل معهم.

ثالثاً: أهمية البرنامج:

يعتبر البرنامج حلقة من حلقات الوصل التي تتم بين الطفل الذاتي والبيئة المحيطة به؛ حيث ترى الباحثة أن افتقار الطفل الذاتي للتواصل بصفة عامة، والتواصل اللغوي بصفه خاصة، من أصعب المشاكل التي تعوق التعامل مع الطفل الذاتي، كما أنها تعوقه من اكتساب وتعلم الكثير من المهارات في البيئة المحيطة به، والتعامل مع المحيطين به في بيئته الصغيرة وهي الأسرة، وبيئته الكبيرة وهي العالم الخارجي، وكل من يتعامل معه خارج الأسرة، وتتخلص في:

- 1- مساعدة الطفل الذاتي على التواصل لغوياً وجسدياً من خلال التعامل مع المفردات البيئية من حوله.
- 2- مساعده الطفل على توظيف المفردات البيئية بشكل صحيح.
- 3- إلقاء الضوء على أهمية ممارسة الأنشطة البيئية في مساعدة الطفل على الاندماج والتفاعل والتعامل مع البيئة المحيطة به.
- 4- مساعدة الطفل الذاتي على تعديل سلوكياته في بيئته بما يتماشى مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- 5- توجيه نظر المشتغلين بالمجال بأهمية ممارسة الأنشطة البيئية وتوظيفها.

رابعاً: أسس بناء البرنامج:**الأسس المعرفية:**

- التعرف على خصائص العينة (درجة الاضطراب الذاتية- القدرة على الانتباه- التفاعل مع الآخرين- التواصل مع الآخرين- السلوكيات النمطية) ومراعاتها عند التطبيق.

الأسس النفسية:

- التعرف على خصائص أطفال العينة عن قرب والإعداد العاطفي لهم وعمل جسر من الثقة المتبادلة حتى يمكن تقبل الباحثة، حيث من خصائص طفل الذاتية رفضه التفاعل مع الآخرين بسهولة اهم الاسس النفسية.

زيادة الدافعية: عن طريق ربط أنشطة البرنامج وفاعلياته بميول الأطفال ذوي اضطراب التوحد واهتماماتهم، وتشجيعهم عند إنجاز كل خطوة.

زيادة الاستقلالية: والتي تتضمن تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد الاعتماد على أنفسهم في تلبية بعض حاجاتهم المختلفة والتقليل من الاعتماد على الآخرين.

الخبرات المقدمة: الاهتمام بتنوع الأنشطة لزيادة الخبرات التي يكتسبها الطفل.

الاهتمام بإشباع الدافع إلى النجاح لدى الطفل الذاتي، وإبعاده عن المرور بخبرات الفشل والاحباط كلما امكن ذلك.

الأسس التربوية:

- يعتمد بناء البرنامج على تعلم الطفل الذاتي كل أنشطة البيئة المختلفة والضرورية، والتركيز على كل ما ينفعه ويساعده على التواصل اللغوي بشكل صحيح، مما يزيد من تواصله لغويا مع الآخرين.
- مراعاة تدرج الأنشطة المقدمة للطفل الذاتي من الأشياء المحسوسة وغير المحسوسة إلى الخبرات المجردة.
- مراعاة ملاءمة الأنشطة المقدمة في البرنامج للأعمار الزمنية للأطفال الذاتيين.
- تزويد الطفل بالتغذية الراجعة بكافة أشكالها وصورها (تشجيعية- توضيحية- تعزيزية).

أسس إدارية:

- وهي الأسس التي راعت الباحثة فيها تهيئة المناخ الإداري المناسب، من المكان والوسائل وتهيئة البيئة التي سيتم فيها الجلسات بحيث تكون منظمة وآمنة ومناسبة لتطبيق البرنامج.

خامسا: فلسفة البرنامج:

استمدت فلسفة برنامج تنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتيين من نظرية النمو المعرفي لبياجيه، حيث يرى بياجيه أن التكيف العقلي ما هو إلا التفاعل بين الشخص وبيئته عن طريق التوازن بين عمليتي التمثيل، وهو

العملية التي يغير بها الكائن المعلومات التي يستقبلها بحيث تصبح جزءاً من التكوين المعرفي لدية، والموائمة التي تعني توافق يكون على الكائن أن يقوم به إزاء العالم الخارجي حتى يتمثل المعلومات. (كريماني بدير، 2007: 167-171)

وقام البرنامج على وحدات النشاط المعرفي عند بياجية التي تنشأ التفاعل مع البيئة والصور الذهنية والرموز المميزة للأشكال والمفاهيم؛ كالصفات المشتركة بين الأشكال الذهنية والقواعد التي تتعلق بالمفاهيم، مع إمكانية استخدام الطفل لبعض استراتيجيات الذاكرة كالاستدعاء Recall والتعرف Recognition.

وقامت فلسفة البرنامج من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالتمذجة، أو نظرية التعلم الاجتماعي، وهي من النظريات التوفيقية؛ لأنها حلقة وصل بين النظريات السلوكية والنظريات المعرفية، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي والتفسير الداخلي للتعلم. (عماد الزغلول، 2003: 212)

واشتقت فلسفة البرنامج من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون كما هائلاً من السلوكيات من خلال الملاحظة أو مشاهدة الآخرين، فمن خلال هذه النظرية يتم التركيز على فكرة أن السلوك يمكن اكتسابه بسهولة من خلال ملاحظة النموذج. (منذر الضامن، 2008: 102)

نظرية العلاج السلوكي: يُعد العلاج السلوكي من أفضل العلاجات النفسية التي أوضحت فاعليتها في علاج وتعديل سلوكيات الأطفال المصابين بالذاتوية، حيث يعتمد العلاج السلوكي على فنية إدارة السلوك، وذلك للتخلص من السلوكيات غير المقبولة من خلال مكافأة السلوك الجيد أو المطلوب بشكل منتظم مع تجاهل السلوكيات الأخرى غير المناسبة، وبذلك يوضع الطفل وفقاً لهذا النوع من العلاج في فصل منظم للتدريبات على السلوكيات المقبولة ورعاية الذات، كما يلزم تدريب الوالدين على مساعدته الطفل على تنمية السلوكيات المقبولة. (رشاد موسي، 2008: 401)

المبادئ العامة التي سيتم مراعاتها عند تنفيذ البرنامج:

- 1- مراعاة الفروق الفردية بين مجموعته الدراسية الحالية من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.
- 2- التدرج في الانتقال من السهل إلى الصعب مع تجزئة الأنشطة المقدمة للطفل.
- 3- استخدام الحواس المتعدد (السمع، البصر، اللمس، والشم، ...) في الأنشطة وإشراك أكثر من حاسة معا أثناء التعلم.
- 4- التدريب المتكرر لثبيت المهارة عند الأطفال.
- 5- توفير الوقت الكافي لتنفيذ المهمة وكذلك فترات الراحة بين الأنشطة.
- 6- استخدام الأساليب والفنيات المختلفة كالتعزيز المستمر لإثارة دافع الطفل نحو المشاركة.
- 7- استخدام الوسائل الشيقة والجذابة للطفل مع ضرورة توافرها في البيئة المحيطة أو المنزل مما يساعد على تعاون الأهل مع الباحث.
- 8- محاولة عزل أي مثيرات خارجية قد تؤثر على انتباه وتركيز الطفل أثناء الجلسات.
- 9- إجراء عملية تقييم قبلي قبل البدء في البرنامج، ثم التقييم النهائي المصاحب لجلسات البرنامج، ثم التقييم النهائي والمتمثل في إعادة تطبيق الاختبارات المستخدمة في البحث بعد الانتهاء من جلسات البرنامج.

سادسا: التخطيط العام للبرنامج:

تشمل عملية التخطيط للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية ومحتواه العملي، والإجرائي كالاتراتيجيات، والأساليب المتبعة في تنفيذ الجلسات، وتحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد جلسات البرنامج، ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج.

الأهداف العامة :

- 1- القاء الضوء على أهمية الوعي بالمفردات البيئية وكيفية توظيفها وذلك لمساعدة الطفل الذاتوي على التواصل اللغوي.
- 2- ليس الهدف من البرنامج هو معرفة الطفل بالأشياء والمفردات البيئية المحيطة به فقط، ولكن الهدف كفيها توظيفها ومعرفة الإجابة على أسئلة فين؟ وليه؟ وايه ده؟ بالإضافة إلى تعليم وتدريب الطفل على الطلب والسؤال والاجابة.
- 3- مساعدة الطفل على التواصل اللغوي بشكل صحيح.

يهدف برنامج الدراسة الحالية إلى تنمية وعي الأطفال الذاتيين بالمفردات البيئية والعمل على تحسين التواصل اللغوي لديهم، وقد قسمت الباحثة أهداف البرنامج إلى ما يلي:

[أ] الأهداف المعرفية:

- 1- أن يكتسب الطفل بعض المفاهيم البيئية مثل: النباتات - الحيوانات - الطيور - الإنسان (يشمل الأفراد المحيطة به مثل: الأب والأم والأخصائي والإخوة والأصدقاء.....) وما يحيط بالطفل من (ماء - وهواء - وأصوات.... وغيرها).
- 2- أن يتعرف على الأدوات الأكثر استخداماً له وكيفية توظيفها بشكل صحيح.
- 3- أن يتعرف على كل ما يحيط به في البيئة في حدود استخدامه وكيفية توظيفه..
- 4- أن يستطيع الإجابة بشكل صحيح على الأسئلة التي توجه إليه.

[ب] أهداف وجدانية:

- 1- أن يتبع التعليمات ويستطيع تنفيذ الأوامر.
- 2- أن يميز الطفل صورته الشخصية وصور أسرته.
- 3- أن يشترك الطفل مع أقرانه في اللعب والاندماج في البيئة المحيطة به.
- 4- أن يكتسب الطفل مفهوم الاعتناء بالذات.

[ج] أهداف حس حركية:

- 1- أن يقوم الطفل بتركيب البازل بشكل صحيح.
- 2- أن يستطيع الطفل أداء المهارات التي تتطلب (التأزر البصري الحركي).
- 3- أن يكتسب الطفل مهارة التحكم كربط رباط الحذاء بشكل صحيح.
- 4- أن يستطيع الطفل التحكم في عضلات يده أثناء التلوين والرسم.

[د] الأهداف المهارية:

- 1- أن يستطيع الطفل أداء مهارات التوصيل والتركيب.
- 2- أن يشارك الاخصائي وأقرانه في اللعب الجماعي واللعب التخيلي واللعب الهادف.
- 3- تنمية المهارات الحركية عند الطفل أثناء اللعب.
- 4- أن يستطيع الطفل التمييز بين الألوان المختلفة والقدرة على تطبيقها بشكل صحيح.

[هـ] الأهداف المرحلية:

- 1- مساعده بعض أطفال الذاتويين على تنمية الانتباه المشترك والمتمثل في اتصال العين - تعبيرات الوجه - حركات الجسم لديه.
- 2- التقليل من بعض السلوكيات النمطية المصحابة للطفل الذاتوي أثناء تنفيذ البرنامج.
- 3- أن يتواصل ببصره عند سماع التعليمات.
- 4- أن يحدد مصدر واتجاه الصوت.
- 5- أن يتواصل بصريا وسمعيًا مع الاخصائي.
- 6- أن يتعرف على حواسه الخمسة.
- 7- أن يتعرف على الأشياء من خلال حاسة اللمس.
- 8- ان يتعلم الطفل العديد من السلوكيات الإيجابية المرغوبة من الآخرين.
- 9- ان يستطيع التقليد والمحاكاة أثناء التعلم لدى هؤلاء الأطفال.
- 10- أن يقلد بعض أصوات وحركات الحيوانات والطيور.

أساليب التدريب:

سوف تتنوع أساليب التدريب ما بين التدريب الجماعي والفردى إلا أن الباحثة سوف تركز في معظم التدريبات على التدريب الفردى لمجموعة الدراسة.

ومن المهارات التي سوف تستخدمها الباحثة مهارة التدريب الفردى، مثل التدريب على "الانتباه" و"التواصل البصري" و"التقليد" و"التأزر البصري الحركي" والتعرف والوعي بكل من أجزاء الجسم والخضراوات والفاكهة والحيوانات والنباتات والأدوات والأماكن وكيفية تركيب البازل بشكل صحيح.

الأساليب والفنيات المستخدمة:**(1) التعزيز والتدعيم : Reinforcement**

هي عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه.

ويُعرف على أنه أي فعل يؤدي إلى تكرار وزيادة ممارسة الفرد لسلوك معين نتيجة للنتائج الإيجابية التي تعود عليه مثل كلمات المديح أو اعطاؤه بعض الحلوى.

وسوف تستخدم الباحثة في البرنامج فني التعزيز مع تنوع المعززات من مادية ومعنوية مع سحب التعزيز تدريجياً والاستمرار في التعزيز المعنوي.
(عبدالعزيز الشخص، 2006: 16)

(2) إستراتيجية تحليل المهارة:

ويقصد بها تجزئة المهارة إلى أجزائها ومكوناتها الرئيسية، ثم ترتيب هذه الأجزاء في نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية، وذلك بهدف تسهيل عملية التدريب والحصول على خبرات ناجحة للطفل، كما تسهل هذه العملية الملاحظة، والقياس للجزء الذي لا يتقنه الطفل، وبالتالي ينتقل إلى الجزء التالي، ويتطلب الأمر تسلسل في تقديم المهارة من الأسهل إلى الأصعب (هاله كمال الدين ، 2001 ، 17)

(3) النمذجة: Modeling

ويقصد بها تعليم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص يؤدي هذا السلوك ويتم التأكيد في هذا السياق على أهمية العوامل الإجتماعية في التعلم بما فيها القوة وملاحظة الآخرين وملاحظة النماذج السلوكية في البيئة (هند إمبابي 2007 : 105)

تعد أسلوب تعليمي يتضمن الإجراء العملي للسلوك أمام الطفل بهدف مساعدته على محاكاته، ويكون التعلم أكثر فاعلية إذا احتل مكانه مميزة في حياة الطفل لأن الأفراد يميلون بصورة عامة إلى تقليد أبطالهم المفضلين أكثر من غيرهم.
وسوف تقوم الباحثة في المراحل الأولى من البرنامج بنمذجة السلوك المراد إكسابه للطفل الذاتوي. (علا عبد الباقي ، 2011 : 121).

(4) القصة الرمزية:

يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في أن تروي الباحثة قصة صغيرة توضح معني الجلسة وتوضيح المفردات المراد تعليمها للطفل من البيئة في شكل قصة وحوار، وذلك لمساعدة الطفل على المشاركة في الكلام والتواصل وذلك لتسهيل الفهم على الطفل.
(هشام الخولى 2007 ، 106)

(5) الحث : Prompting

يعد الحث من الفنيات التعليمية التي تساعد الطفل على أداء الاستجابة الصحيحة بما يقلل من خطأ الطفل، كما يلعب الحث دوراً هاماً في توضيح الاستجابة المتوقعة من الطفل.

أنواع الحث:

1- الحث البدني (المساعدة الجسمية) Physical Prompt

وتختلف درجة المساعدة الجسمية التي يمكن تقديمها ويتراوح مداها بين:

أ- مساعد جسمية كلية Hand Over hand

وتتضمن توجيه الطفل إلى الاستجابة أو السلوك الصحيح بمساعدة جسمية كبيرة مثل الإمساك بيد الطفل وتوجيهه إلى الاستجابة الصحيحة.

ب- مساعدة جسمية جزئية: Partial Physical Prompt

وتتضمن توجيه الطفل إلى الاستجابة أو السلوك الصحيح بلمسة خفيفة على يد أو كتف الطفل. (سيد جارحي، 2004 : 145 - 146)

2- الحث اللفظي: Verbal Prompt

ويتمثل في إظهار أو إعطاء نموذج للاستجابة الصحيحة للطفل، فمثلاً عندما يطلب من الطفل أن يصف شخصاً آخر ولا يستجيب الطفل فيمكن إعطاؤه نموذج للمصافحة بما يعزز من تقليده لهذا النموذج.

3- الحث بالإشارة: Sign Prompt

ويتمثل في إعطاء إشارة باليد أو أحد الأصابع في اتجاه الاستجابة الصحيحة.

4- الحث بالإيماءات: Gestural Prompt

ويتضمن إظهار إيماءة للاستجابة الصحيحة مثل النظر بالعين أو هز الرأس بالقبول أو الرفض، ويتم ذلك من خلال فنية الحث أثناء أداء الجلسات لمساعدته الأطفال

على أداء المهارة فسوف تستخدم الباحثة الحث البدني أولاً من خلال المساعدة الجسمية الكلية ثم الجزئية ثم التدرج إلى الحث اللفظي والحث بالإشارة والإيماءات، كلما زاد إتقان الطفل للمهارة وصولاً بأداء المهارة بدون مساعده أو حث، ومن ثم الانتقال للمرحلة التالية وهي:

الاستبعاد التدريجي للحث : Prompting & Fading

ويتضمن الاستبعاد التدريجي للمثيرات سحب المثيرات بصورة تدريجية، كما يعتبر الاستبعاد التدريجي للمثيرات من الأساليب التي يشجع استخدامها، ويساعد الاستبعاد التدريجي لحث الطفل على الوصول إلى الأداء الاستقلالي بأقل قدر من المساعدة. (سيد جارحي، 2004 : 145 - 146)

وقد إستفادت الباحثة من هذه الفنيات فى جميع جلسات البرنامج حيث استخدمت الباحثة الحث الكلى فى بداية الجلسات ثم تدرجت إلى أن وصلت إلى الحث الإيمائي ثم استبعدت الحث تدريجياً.

(6) التقليد والمحاكاة Imitation:

وهي عملية أو عادة تقليد سلوك شخص، أو جماعة، أو موضوع بصورة مقصودة أو بصورة غير مقصودة، والتقليد أو المحاكاة شكل من أشكال التعلم الذى حدث بالنسبة لكثير من مهاراتنا وإيماءاتنا واهتماماتنا، واتجاهاتنا وكذلك أساليب سلوك الدور، وعاداتنا الإجتماعية وتعبيراتنا اللفظية.

(عبدالرحمن سليمان، 2012 : 158)

(7) تحليل المهام :

ويقصد بها تجزئة المهارة إلى أجزاءها ومكوناتها الرئيسية، ثم ترتيب هذه الأجزاء فى نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية، وذلك بهدف تسهيل عملية التدريب والحصول على خبرات ناجحة للطفل، كما تسهل هذه العملية الملاحظ والقياس للجزء الذى لا يتقنه الطفل من النجاح إلى إتقانها.

(هاله كمال الدين، 2001 : 17)

(8) النشاط المنزلي:

سوف تقوم الباحثة بهذه الفنية لضرورتها في تثبيت المهارة وتطبيقها في المنزل والوقوف على نقاط الضعف والقوة من قبل أولياء الامور. (هشام الخولى 2007، 108).

(9) الحوار والمناقشة:

هي طريقة تنتقل الطالب من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي؛ حيث يسهم الطالب مع المعلم في التفكير وإبداء الرأي. (عبدالعزیز الشخص، 2006: 24)

(10) التغذية الراجعة:

وهي أسلوب يستخدم في التحكم في بعض سلوكيات الطفل من أجل ضبط معدل حدوثها مثل السلوكيات الحركية أو المعرفية ويحدث ذلك من خلال نقل المعلومات إلى التلميذ. (ذینب شقیر 2003 : 27)

(11) التكرار:

إذا كان التكرار في التعلم لازماً للأسوياء فهو أكثر لزوماً للأطفال الذاتويين الذين تتأثر قدراتهم على تذكر واستدعاء الخبرات التعليمية والعلاقات بين الأشياء مما يستدعى استخدام مبدأ التكرار معهم. (عبدالرحمن سليمان، 2012 : 160)

الحدود الاجرائية للبرنامج:

1- المدة الزمنية للبرنامج: تم تنفيذ البرنامج على مدى 5 شهور، حيث يبدأ البرنامج في يوم 8 من شهر 9 سنة 2016 حتى 20 من شهر 2 سنة 2017 وكان البرنامج بمعدل 3 أيام في الأسبوع، وقد تراوحت مدة جلسات البرنامج من 58 إلى 60 جلسة، حيث تراوحت الفترة الزمنية ما بين 25-40 دقيقة وتخلل فترات الجلسات فترة راحة وسوف تستغلها الباحثة لإعداد الأدوات والمكان للتدريب على المهارات التالية، وحتى لا يحدث إرهاق وملل لأفراد العينة، وهناك بعض الجلسات التي تتضمن عدة مهام قد يصعب على الطفل اكتسابها

- في جلسة واحدة، وسوف تقوم الباحثة بتقسيم تلك المهام إلى عدة جلسات كي يستطيع الطفل اكتسابها وتعميم تلك المهام في المواقف الحياتية المختلفة.
- 2- مكان تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج في الأكاديمية الدولية للتخاطب بينها وأكاديمية أبني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشبين الكوم ومركز بسمة أمل للتخاطب بكفر شكر، حيث الأكاديمية الدولية لذوي القدرات الخاصة بينها.
- 3- العينة: تم تنفيذ البرنامج على عينة من الأطفال الذواتيين (6) أطفال تتراوح اعمارهم بين 4-6 سنوات.
- 4- الأدوات المستخدمة:

- اختبار تشخيص الطفل الذاتوي (إعداد/عادل عبدالله، 2003).
- مقياس الذكاء استنافورد بنيه الصورة الخامسة.
- مقياس التواصل. (إعداد/ فاطمة عبدالمحسن)
- مقياس المفردات البيئية. (إعداد الباحثة)
- البرنامج. (إعداد الباحثة)

وقد راعت الباحثة مجموعة من الأسس في اختيار محتوى الجلسات، وهي:

- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.
- استخدام ألفاظ وعبارات واضحة وكلمات سهلة على الطفل الذاتوي.
- أن تكون الأنشطة المقدمة في الجلسات مشوقة وممتعة ومثيرة للأطفال الذواتيين.
- الاستعانة بمجموعه من الاقران للقيام بدور النمذجة للأطفال الذواتيين.
- عمل مقابلة مع الأمهات بعد كل جلسة لشرح ما سوف تقوم به من واجبات منزلية مع الطفل.
- التنوع في أساليب التعزيز المعنوي والمادي.
- ربط محتوى البرنامج بالبيئة المحيطة بالطفل الذاتوي أن يكون المحتوى وظيفيا أي يستخدمه الطفل فعلاً.
- التحدث بلغة سهلة وواضحة مع تقطيع الكلام إلى مقاطع وتكرار الكلام على الطفل أكثر من مرة.

محتوي البرنامج :

- 1- تمهيد لغوي: (الحضور - الانتباه - التقليد - تنفيذ الأوامر)
- 2- فهم اللغة: (فهم المفردات)
- 3- التعبير عن اللغة: (التعبير عن المفردات).
- 4- إدراك المفردات البيئية من حولة عن طريق (قصه- تعبير - فهم - تذكر - حس - لغة استقبالية - تعبيرية - مجردة).
- 5- وعي بالمفردات البيئية التي تكون في متناول استخدام الطفل.

تنظيم محتوى البرنامج:

تم تنظيم محتوى البرنامج بحيث يراعي قدرات الأطفال الذاتيين ويتكون البرنامج من (60) جلسة تحتوي على نشاطات يتدرج كل نشاط من السهل إلى الصعب، وتتدرج الأهداف من السهل إلى الصعب، ويتدرج العمل اليدوي من السهل إلى الصعب مثل الانتهاء من لضم الكور، يفضل إعطاء كل جلسه 60% معلومات قديمة و40% جديد، العمل على إنشاء قصة وحوار في كل جلسة لتحقيق الهدف من كل جلسة.

الحرص على عدم إحساس الطفل بالملل أثناء النشاط، وأن يشعر الطفل بالإثارة والمتعة أثناء تنفيذ النشاط. يتم تنظيم محتوى البرنامج لتحقيق الاهداف الخاصة بكل نشاط حيث الصعود بالأهداف والنشاط من السهل إلى الصعب، وتحديد الأدوات والخامات المختلفة والمتنوعة، وفيما يلي جدول يوضح محتوى أنشطة البرنامج المقترح.

محتوى جلسات برنامج تنمية المفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتيين:

جدول رقم (10)

محتوي جلسات برنامج تنمية المفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتيين

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الفرعية	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة وعدد الجلسات
1	جلسة تمهيدية وتعريف البرنامج	التعارف بين الباحث والاختصائين والامهات	ان يتعرف الباحث على الاختصائين والامهات في البرنامج وتعريفهم	تقديم الذات المحاضرة المناقشة العصف الذهني	-	45 دقيقة الجلسات: 1

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الفرعية	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة وعدد الجلسات
			بالجدول الزمني للبرنامج واهدافه وخطواته ومدى اهمية التعاون بينهم لنجاح البرنامج			
2	الانتباه والتواصل البصري وزيادة التركيز	التواصل البصري والانتباه	ان يستطيع الطفل التواصل بصريا والانتباه مع الاخصائي	التقليد التعزيز الحث	مدعم مادي (شكولاته) لعبه العربية	45 دقيقة الجلسات: 3
3	التقليد (لعبه المشابك)	التقليد وتنفيذ الطفل ما يطلب منه	ان يستطيع ان يعمل باي. أن يستطيع تقليد الاخصائي فيما يقوم به	النمذجة التعزيز الحث	كروت 2 عروسه 2 مشط 2 فرشاه اسنان كورة	45 دقيقة الجلسات: 3
4	تنفيذ الاوامر. خرز وفاقيع الصابون	تنفيذ الاوامر بشكل صحيح	ان ينفذ الطفل الامر الذي يطلب منه. ان يستطيع الرد عند مناداته. ان يقول (نعم).	النمذجة التعزيز الحث الأنشطة المنزلية	كرسي كورة حبل مشابك	45 دقيقة الجلسات: 3
5	تقليد الاصوات البيئية	تنمية الانتباه السمعي والبصري	ان يميز الاصوات ان يشير إلى الصورة المطابقة للصوت ان يقلد الصوت.	النمذجة التعزيز الحث الحوار الأنشطة المنزليه	برنامج التميز الصوتي بازل مجسمات كروت	45 دقيقة الجلسات: 3
6	الوعي بصورته في المرآه	تنمية الجانب المعرفي عند الطفل تنمية الانتباه البصري تنميه عضلات اليدين	ان يعرف صورته ان يرد عند مناداته باسمه	اللعب النمذجة التعزيز الواجب المنزلي	صورة الطفل	45 دقيقة الجلسات: 2

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الفرعية	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة وعدد الجلسات
7	الوعي بمفردة الفاكهة (هات وخذ)	تنمية الوعي وتنمية الانتباه البصري	الوعي بشكل الفاكهة ان يعرف صورة الفاكهة المطلوبة منه ان يصدر صوتا أو ايماءه لصورة الفاكهة	التعزيز التكرار اللعب الواجب المنزلي	كروت بازل مجسمات	25 دقيقة: الجلسات: 2
8	الوعي بمفردة اجزاء الجسم (هات وخذ)	تنمية الجانب المعرفي واللغوي والفهم والتواصل البصري	ان يستطيع ان يشير إلى العضو الصحيح ان يقلد الاخصائي	التعزيز التكرار اللعب الواجب المنزلي	كروت بازل مجسمات	25 دقيقة: الجلسات: 2
9	الوعي بمفردة الحيوانات (هات وخذ)	تنمية الفهم والادراك لدى الطفل	ان يشير إلى الحيوان الصحيح عندما يطلب منه	التقليد التعزيز التكرار الواجب المنزلي	كروت بازل مجسمات	25 دقيقة: الجلسات: 2
10	التصنيف والتمييز بين شيئين (فهم كلام الاخر)	تنمية الجانب المعرفي واللغوي تنمية الادراك لدى الطفل	يميز الطفل بين شيئين مختلفين يشاور على الصورة المطلوبة	التقليد التعزيز التكرار اللعب الواجب المنزلي	كروت بازل مجسمات	25 دقيقة: الجلسات: 2
11	الوعي باستعمال الاشياء (فهم الكلام)	تنمية التركيز الانتباه المرونة في الانتقال بين الاحداث تنمية الجانب المعرفي واللغوي	ان يعي بالاشياء التي امامه كيف يستخدم الشيء بشكل صحيح ان يشاور على صورة الشيء ان يعطي الشيء الذي يطلب منه	الحوار المناقشة التعزيز اللعب الأنشطة المنزلية	صور و ادوات كل للضمانر قلم مشط توكة لعبه	25 دقيقة: الجلسات: 2
12	الوعي بافراد الاسرة	تنمية الجانب الادراكي وفهم اللغة عند الطفل	ان يميز بين صورة الاب والام ان يشاور على صوره الام ان يعطي الصورة التي تطلب منه	التقليد التعزيز التكرار اللعب الواجب المنزلي	صور لأفراد الاسرة	25 دقيقة: الجلسات: 2

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الفرعية	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة وعدد الجلسات
13	تنفيذ الأوامر المركبة باستخدام المفردات البيئية السابقة	تنمية الجانب المعرفي واللغوي تنمية الإدراك لدى الطفل	ان يستطيع الطفل ان يعطي شيئا مختلفا من الاشياء (المفردات) البيئية المحيطة بصورة صحيحة. ان ينفذ اوامر من خطوتين صحيحتين.	التقليد التعزيز التكرار اللعب الواجب المنزلي	كروت بازل مجسمات تمارين التوصيل واوجد المتشابهه والمختلف	25 دقيقة الجلسات: 2
14	التعرف على انواع مختلفة من الطعام	تنمية الجانب المعرفي تنمية الملاحظه والفهم تنمية الجانب اللغوي	ان يعي الطفل بانواع الطعام المختلفة التي يأكلها ويحبها ان يشاور على الطعام الذي يطلب منه ان يعطي صورة الطعام عندما يطلب منه	الحوار المناقشة التعزيز المشاركة في اللعب واخذ الدور الأنشطة المنزلية	صور ومجسمات لأدوات الكتابة	25 دقيقة الجلسات: 2
15	الوعي بمفردة الملابس ومكانها.	تنمية الجانب المعرفي تنمية الملاحظه والفهم تنمية الجانب اللغوي	ان يستطيع الطفل نطق الكلمات ان يشير على صورة الشيء عندما يطلب منه ان يعرف وظيفه الشيء عندما يطلب منه	الحوار المناقشة التعزيز اللعب الأنشطة المنزلية	صور ومجسمات	25 دقيقة الجلسات: 2
16	الوعي بمفردات (وسائل المواصلات)	تنمية الجانب الإدراكي وفهم اللغة عند الطفل	يميز بين وسائل المواصلات المختلفة الوعي باصوات المواصلات المختلفة	التقليد التعزيز التكرار اللعب الواجب المنزلي	كروت بازل مجسمات	25 دقيقة الجلسات: 2

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الفرعية	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة وعدد الجلسات
17	الوعي باللعب الخاصة بالطفل	تنمية التقليد والانتباه - زيادة المرونة تنمية الجانب المعرفي واللغوي	ان يعرف لعبه الخاصة التركيز ان يعطي للعبه الصحيحة ان يشير إلى اللعبه الصحيه عندما يطلب منه ان يضع اللعب في مكانها المخصص	الحوار المناقشة قلب الدور التعزيز اللعب الأنشطة المنزلية	صور و كروت وادواته الحقيقية	25 دقيقة الجلسات: 2
18	الوعي بمفردة الادوات التي يستخدمها الطفل	تنمية التقليد والانتباه - زيادة المرونة تنمية الجانب المعرفي واللغوي	ان يعي بالادوات الخاصه به ان يميز بينها وبين الاشياء الأخرى. أن يشير إلى صورة الأداة التي تطلب منه	الحوار المناقشة قلب الدور التعزيز اللعب الأنشطة المنزلية	صور مجسمات ادوات	25 دقيقة الجلسات: 2
19	الوعي ببعض المعكوسات البسيطة (جوة وبره) (فوق وتحت) (ادام وورا)	تنمية الفهم اللغوي و تنمية الملاحظه والفهم والتركيز	الوعي بصورة الطفل اللي جوه العربية واللي بره العربية. التمييز بين الشيء اللي فوق والشيء اللي تحت	الحوار المناقشة قلب الدور التعزيز اللعب الأنشطة المنزلية	صور وكروت ومجسمات	25 دقيقة الجلسات: 2
20	تقليد الرسومات البسيطة (العب ولون)	تنمية الجانب المعرفي واللغوي والحركي وتنمية التآزر البصري الحركي	ان يستطيع مسك القلم ان يمشي على الرسم الذي امامه ان ينفذ الامر الذي يطلب منه. ان يقلد الشكل الذي امامه	التقليد اللعب التكرار الحث	الوان وكرايس رسم وصلصال	25 دقيقة الجلسات: 2

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الفرعية	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة وعدد الجلسات
21	معرفة الاشكال الهندسية عن طريق الصلصال (العب ولون)	تنمية الانتباه للمثيرات الحسية تنمية الجانب اللغوي تنمية التركيز	ان يستطيع توصيل الاشكال ببعضها ان يعرف الاشكال ويستطيع تصنيفها	الحث التقليد التكرار اللعب	طين صلصال كروت الاشكال الوان خشب كراسه رسم وقلم رصاص	25 دقيقة الجلسات: 2
22	الوعي ببعض الافعال البسيطة (يأكل - يشرب - ينام - يلعب)	تنمية الانتباه للمثيرات الحسية تنمية الجانب اللغوي تنمية التركيز	ان يدرك الطفل بعض الافعال البسيطة. ان يستطيع معرفه الإجابة الصحيحة على السؤال الذي يطرح عليه..	الحث التقليد التكرار اللعب	بعض الكروت وصور لبعض الافعال	25 دقيقة الجلسات: 2
23	ازرع شجرة	تنمية الانتباه للمثيرات الحسية تنمي التآزر البصري حركي - تنمية الجانب المعرفي واللغوي	ان يستطيع الطفل معرفه ملمس الخشن والناعم ان يميز بين حوض الزرع والتراب والزهره ان يستطيع زرع الشجرة	اللعب التكرار التقليد	حوض صغير للزرع زهره تراب جاروف ماء	25 دقيقة الجلسات: 2
24	التعرف على الالوان من خلال (الضم الخرز)	تنمية التآزر البصري حركي زياده مده الانتباه تنمية الجانب المعرفي واللغوي	ان يستطيع الطفل معرفة الالوان ان يستطيع تميز وتصنيف الالوان		خرز ملون - حبال ملونه- اشكال واحجام مختلفه من الخرز الملون	25 دقيقة الجلسات: 2
25	معرفة الانفعالات وبعض الافعال	تنمية الجانب المعرفي واللغوي تنمي التقليد والمثيرات الحسية	ان يستطيع الطفل معرفه الانفعالات المختلفة ان يستطيع ان يشير على صوره الانفعال الذي يطلب منه ان يستطيع تمثيل الانفعال الذي امامه في الصورة معرفه بعض الافعال مثل ينام، يجري، يلعب	التقليد التكرار اللعب التعزيز الأنشطة المنزلية المناقشة	كروت الانفعالات ورق قص ولزق الوان خشب مقص وقلم رصاص	25 دقيقة الجلسات: 2

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الفرعية	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة وعدد الجلسات
26	الخلق القصصي مع التلحين والتمثيل الحركي	تنمية الجانب المعرفي واللغوي وتنمية التقليد وتمثيل الحركة تنميه المشاركة والتعاون	ان يستطيع الطفل الغناء مع تمثيل حركه الفعل ان يستطيع الطفل مشاركته الاخصائي في اللعب ان يشير الطفل اي صورته الفعل الذي يفعله	التقليد التكرار اللعب التعزيز الأنشطة المنزليه المناقشه	كروت لاحداث بسيطه وسهله مشط كور عربيه صابونه	25 دقيقة الجلسات: 2
27	مطابقة الاشكال والصور (متماثل/غير متماثل)	تنميه الجانب المعرفي واللغوي وتنمية الملاحظه والانتباه والتركيز	ان يستطيع مطابقه الاشكال المتماثله بشكل صحيح ان يستطيع تميز الصور الغير متماثله	التقليد التكرار اللعب التعزيز الأنشطة المنزليه المناقشه	كروت متشابهه رسومات غير مكتمله الوان	25 دقيقة الجلسات: 2
28	الاجابة على الاسئلة (نعم/لا) من خلال صور سابقة	تنميه الجانب المعرفي واللغوي وتنمية الملاحظه والانتباه والتركيز	ان يفهم معني السؤال. ان يعرف ان يجب اجابه بنعم أو لا. ان يعي بمعني لا ومعني نعم	التقليد التكرار اللعب التعزيز الأنشطة المنزلية المناقشة	كروت وصور مما سبق دراسته	25 دقيقة الجلسات: 2
29	مراجعة الجلسات	التطبيق البعدي انهاء الجلسات	مراجعته المهارات سوف يتم اجراء بعدي لتقييم فاعليه البرنامج معرفه آراء المعلمين والامهات والاختصاصيين	مناقشة جماعية المحاضرة واجب منزلي	لا يوجد	25 دقيقة الجلسات: 2
30	جلسات المتابعة	سوف يتم اجراء تطبيق ما بعد المتابعة	التعرف على مدى استمرارية البرنامج	-	-	25 دقيقة الجلسات: 2

تحكيم البرنامج:

تم تحكيم البرنامج من قبل (11) أستاذًا من المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس.

وكان التحكيم يشمل النقاط التالية:

الأهداف (العامة، الإجرائية)، أسس البرنامج، محتوى البرنامج، الفنيات المستخدمة، المدى الزمني للبرنامج (البرنامج ككل، الجلسة). ملحق رقم (5)

وقد جاءت نتيجة التحكيم كما هو موضح بالجدول رقم (11).

جدول رقم (11)**نتيجة التحكيم**

بنود التحكيم	عدد المتفقين	نسبة الاتفاق
الأهداف العامة	8	69%
الأهداف المرحلية	9	85%
أسس البرنامج	10	100%
محتوي البرنامج	10	100%
الفنيات المستخدمة	9	85%
المدى الزمني للبرنامج	9	85%
المدى الزمني للجلسة	9	85%

وقد كان من أهم نتائج التحكيم:

- 1- إعادة صياغة بعض أجزاء المحتوى لغويا.
- 2- تقليل الوقت للجلسات من 45 دقيقة إلى 25 دقيقة.
- 3- إعادة صياغة بعض الأهداف في الجلسات.
- 4- في نهاية كل جلسة يجب الجلوس مع الأمهات لمعرفة ما تم في الجلسات.
- 5- استبدال بعض الكلمات العامية بنظيرتها في اللغة العربية.
- 6- إضافة فنية النشاط المنزلي.

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية قبل إعداد البرنامج، وذلك على عينة قوامها (10) أطفال من الذاتويين، وفيما يلي عرض لأهدافها وإجراءاتها ونتائجها:

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد العينة التي سوف يطبق عليها البرنامج.
- تحديد الأنشطة والفنيات المستخدمة التي يمكن الاستعانة بها في الجلسات.
- التعرف على أهم الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق البرنامج.
- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على (6) أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية من الأكاديمية الدولية للتخاطب بالقلوبية (بناها).
- عمل مقابلة للأخصائيات من الأكاديمية للتعرف على مستوى الأطفال ومدى وعيهم بالمفردات البيئية والتواصل اللغوي عندهم.
- عمل مقابلة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية واستخدام استبيان لمعرفة مستوى أطفالهم وكيفية التعاون لتحسين حاله الأطفال.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على مستوى الأطفال من ذوي اضطراب الذاتوية.
- التعرف على مدى تواصل الأطفال من ذوي اضطراب الذاتوية لغويا.
- التعرف على المدى الزمني المناسب للجلسة والتي تمثلت في (25) دقيقة.
- بيئة التدريب يجب أن تكون في مكان هادئ.
- يجب عمل قائمة مرتبة بمعززات الطفل من الأقوى إلى الأقل، قبل البدء في تدريبه.

طريقة التطبيق:

- بعد الانتهاء من صياغة الفروض، وإعداد الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، قامت الباحثة باستخدام مقياس الوعي بالمفردات البيئية على الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية وعرضه على السادة المشرفين، وبعد عرضه على

- الأساتذة المتخصصين قامت الباحثة بتطبيقه على الأطفال من ذوي اضطراب الذاتوية، وكان عددهم (6)، لإيجاد معامل الثبات والصدق لهذا المقياس
- تم إعداد البرنامج وعرضه على السادة المشرفين، ثم تم تحكيمه من قبل الأساتذة المختصين.
- قامت الباحثة بتطبيق المقياس قبل البدء بالتطبيق وعمل التطبيق القبلي.
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس المفردات البيئية ومقياس التواصل على الأطفال الذاتويين قبل البدء بالمقياس القبلي.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج في حجرة بالأكاديمية الدولية للتخاطب بينها بواقع (3) جلسات أسبوعياً على مدى 5 شهور بواقع (60) جلسة.
- بعد الانتهاء من البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي، ثم استمر في متابعة الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية من خلال جلسات التخاطب للأطفال والتي استمرت شهراً، وبعدها قامت الباحثة بالتطبيق التتبعي.
- بعد الانتهاء من التطبيق التتبعي قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي توصلت إليها، ثم تحليل النتائج، وذلك ما ستنم مناقشته في الفصل الرابع من هذه الدراسة والمتمثل في تفسي النتائج ومناقشتها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

- قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:
- 1- إيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال المجموعة التجريبية، من حيث العمر والذكاء ودرجة الذاتوية باستخدام كاي².
 - 2- إيجاد معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.
 - 3- استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة الذاتوية والتواصل اللغوي والمفردات البيئية.
 - 4- اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج وفي القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل ومقياس المفردات البيئية.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

- أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها.

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها.
- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.
- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.
- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.

- ثانياً: توصيات البحث.

- ثالثاً: البحوث المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها عن طريق تطبيق أدوات البحث، بهدف التحقق من صحة الفروض التي تضمنها البحث الحالي، وقد تم التوصل إلى هذه النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية الموضحة سابقاً بالفصل الثالث.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس التواصل اللغوي كما يتضح في جدول (12).

جدول رقم (12)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس التواصل اللغوى

$$n = 6$$

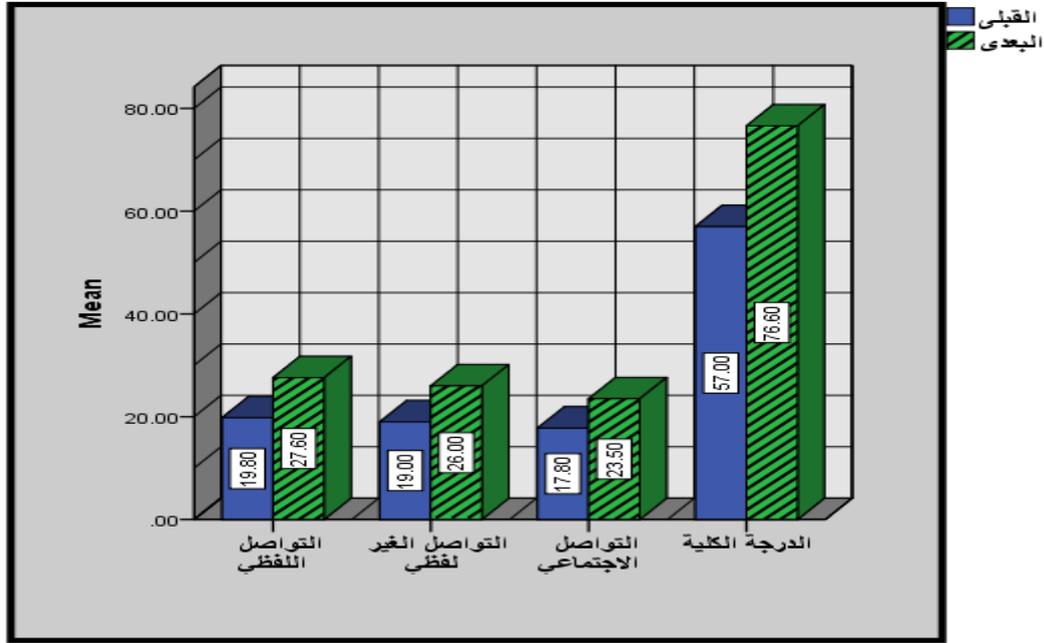
المتغيرات	القياس القبلى - البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدالة
التواصل اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- 6 - 6	- 3,5	- 21	2,207	دالة عند مستوى 0,05	فى اتجاه القياس البعدى
التواصل غير اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- 6 - 6	- 3,5	- 21	2,214	دالة عند مستوى 0,05	فى اتجاه القياس البعدى
التواصل الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- 5 1 6	- 3	- 15	2,032	دالة عند مستوى 0,05	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- 6 - 6	- 3,5	- 21	2,207	دالة عند مستوى 0,05	فى اتجاه القياس البعدى

$$Z = 2,58 \text{ عند مستوى } 0,01$$

$$Z = 1,96 \text{ عند مستوى } 0,01$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس التواصل اللغوى فى اتجاه القياس البعدى.

و يوضح شكل رقم (1) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس التواصل اللغوي.



شكل رقم (1)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس التواصل اللغوي

نتائج الفرض الأول :

وما توصل إليه البحث من نتيجة ينص على ما يلي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه القياس البعدي". وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج إيجابية كشفت عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، وهذا يشير إلى تحسن التواصل اللغوي لدى عينة البحث نتيجة البرنامج بعد عمل جلسات البرنامج، مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

وترى الباحثة أنه من الضروري توجيه نظر العاملين في مجال التربية الخاصة والعاملين مع الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية لضرورة مساعدته الأطفال على تنمية

التواصل اللغوي لديهم باستخدام كل ما يحيط بالطفل في بيئته، وعمل البرامج التدريبية والتعليمية والحياتية لمساعدتهم على تنمية المهارات اللغوية والتواصل اللغوي لديهم.

كما اتجهت الباحثة بصفة مستمرة إلى تقديم تغذية راجعية ومعالجة الأخطاء مع أطفال المجموعة التجريبية وتعديل سلوكهم إلى الأفضل، حيث إذا قام الطفل بتصرف عدواني أو إذا غضب، تقوم الباحثة بإظهار علامات الاستياء على وجهها وتعديل السلوك السلبي إلى إيجابي مع تعزيز السلوك الإيجابي والتنوع في التعزيز إما مادي أو معنوي.

استخدمت الباحثة الأنشطة المحسوسة لتثير انتباه الطفل وتحببه في الجلسات، وأيضاً لقصور الإدراك الحسي لدى الأطفال الذاتويين، حيث يظهر الأطفال الذاتويين حساسية للمثيرات الحسية اللمسية المتمثلة في حاسة اللمس والذوق والشم والإحساس بالألم والحرارة، فنجدهم يبتعدون ويتجنبون لمس الآخرين، أو يرفضون ويتجنبون أن يلمسهم أحد، كما لا يشعر بعضهم بالألم عندما يتعرضون للسقوط أو الأذى، ولا يشعرون بدرجات الحرارة أو البرودة. (محمد محمد عودة، 2015 : 91)

استخدمت الباحثة الأنشطة الحركية لأنها توسع مدى انتباه الطفل وتساعد على التعلم، إن الأطفال ذوي اضطراب الذنوية يعانون من مشكلات كثيرة تتعلق بالانتباه، وعادة ما يصاحبها النشاط الزائد المفرط لدى قطاع منهم قد يصل إلى 50% منهم تقريباً، ومن السهل أن ينتشت انتباههم وخاصة في مواقف التعلم. وفيما يتعلق بالذاكرة فنحن نرى أنه على الرغم من وجود مشكلات عديدة فيها، فإن الذاكرة عادة ما تتطور مع نمو الطفل. (عادل عبدالله، 2014: 145-150)

ويمكن للباحثة مناقشة نتيجة الفرض في ضوء محورين أساسيين، يتمثل أولهما في النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، والثاني في المعايير التي تم الاعتماد عليها، وكذلك الأدوات والفنيات المستخدمة في البرنامج، وعلى أي حال يمكن أن نشير إلى تفسير نتيجة هذا الفرض وفقاً لهذين المحورين:

أولاً: فيما يتعلق بالنتائج التي أفرزتها الدراسات السابقة:

بعض الدراسات هدفت إلى معرفة فعالية البرامج المختلفة في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، وأظهرت النتائج فعالية تلك البرامج، كما في دراسة كل من: (Kijellmer (2013، دراسة (Harbison (2017، دراسة (Sandnbank (2017، دراسة (Fretitag et al., (2006، دراسة (Seung, (2007)، دراسة محمد على يوسف (2014). دراسة ضحى عاصم (2014)، دراسة محمد رضا السيد (2012)، دراسة تماضر عبدالهادي (2014)، كما استخدمت الباحثة فنية التعزيز لتحسين التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين وهذا ما اتفق مع دراسة (عبدالفتاح رجب وعلى عبدالله سامر، (2012) وأسفرت النتائج إلى أن التعزيز له أهمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، كما ظهر تحسن لدى الأطفال الذاتويين في اللغة والكلام والتواصل.

تتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج بعض الدراسات التي استخدمت الاستراتيجيات في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين (Koegel, et al., 2005)، فقد استخدموا النمذجة لتنمية مهارات التواصل بين مجموعة من الأطفال الذاتويين وأسرههم، ويمكن أن توجه هذه النتائج إلى تأثير البرنامج وإظهار مدى فاعليته واستمراريته، وذلك في ضوء تصميم البرنامج والإطار النظري وما تضمنه البرنامج من فنيات ومواقف وخبرات مختلفة، وأكدت دراسة أشرف شريت (2007)، أهمية استخدام جداول النشاط المصورة لتنمية التواصل لدى الأطفال الذاتويين، وأسفرت النتائج إلى فاعلية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين من المعاقين عقلياً، وأسفرت النتائج على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية.

كما سألت الباحثة الأمهات على رأيهم في تحسن الأطفال بعد الجلسات وذلك باستخدام التعزيز معهم لتنفيذ الأوامر وتعديل السلوكيات الغير مرغوب فيها وأيضاً عندما تريد الأم أن ينفذ الطفل أمر معين كانت تقوم بتقديم معزز للطفل لكي يقوم بتنفيذ الأمر المطلوب منه وعلى سبيل المثال عندما طلبت الأم من الطفل إحضار الكوب من المطبخ فلم يستجيب للأمر إلا عندما أعطت الأم للطفل معزز مادي فبدأ الطفل في تنفيذ الأمر .

وكذلك الحال عند دراسة (شريف جابر، 2013) وأسفرت النتائج على تقدم الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية في المهارات اللغوية والتواصل اللغوي، ومن هذه المهارات اللغوية : مهارات الفهم اللغوي ومهارات التعبير اللفظي، دراسة (Ech et al, 2009) وأسفرت النتائج عن وجود تأثير المعزز على زيادة الحصيلة اللغوية للأطفال الذاتويين.

وفي دراسة محمد رضا السيد (2013) كشفت النتائج عن دلالة أثر جلسات البرنامج القائم على تنمية مهارات اللغة الاستقبالية للأطفال المصابين باضطراب الذاتوية، وقامت الباحثة باستخدام المشاركة مع الطفل الذاتوي وذلك لتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها وتمارين الطفل على السلوكيات الإيجابية وترك السلوكيات السلبية، وهذا ما اتفق مع دراسة (Ruble & Robson 2007) التي أسفرت النتائج على أهمية المشاركة في تحسين السلوكيات الغير مرغوب فيها عند الأطفال الذاتويين.

كما استخدمت الباحثة فنية اللعب أثناء جلسات البرنامج، وذلك لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، وهذا ما اتفق مع دراسة (مصطفى صادق ، السيد خميس 2008) وكانت النتائج تشير إلى أهمية استخدام اللعب الموجه في تنمية وتطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي للأطفال الذاتويين، ويمكن مناقشة ما تقدم في ضوء تحليل الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج، حيث تتفق نتيجة الفرض السابق مع العديد من الدراسات، والتي أكدت أن تعرض الأطفال الذاتويين لبرامج تدريبية مخططة بطريقة علمية يساعدهم على زيادة المهارات والتواصل وأنهم يصبحوا أكثر استعداداً للمواقف التعليمية الحياتية، وتظهر نتائج هذه الدراسة تطور التقليد لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تنفيذ البرنامج وهذا يثبت أهمية استخدام النمذجة أو التقليد لتنمية التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

دراسة (تماضر عبدالهادى : 2014) والتي هدفت إلى تصميم برمجية التعليم الفردي مصممة وفن مضامين نظرية بافلوف في تنمية مهارة التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين ودراسة (إيلي أحمد كرم : 2015) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الإتصال اللغوي لعينة من الأطفال الذاتويين من (5-6) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الأطفال والتي في مجملها مهارات (الانتباه - التركيز - التقليد - التعرف والفهم - التعبير)

ثانياً: فيما يتصل بالمعايير والفنيات المستخدمة فى البرنامج:

أشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالاً فى تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال المصابين بالذاتوية - تبعاً للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وأبعاده - مما أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس التواصل، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى أن البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية يظهر فاعليته.

ويمكن عزو تحسن وتطور التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكمت لها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة:

- اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم.
- استخدام أنشطة تساعد الأطفال الذاتويين على الانتباه والتركيز أثناء الجلسات.
- استخدام التعزيز المستمر بنوعيه المادى والمعنوي.
- تهيئة البيئة وإعدادها إعداداً جيداً، حيث إن البيئة مهمة جداً فى تنمية التواصل لدى الطفل الذاتوي.
- التعاون مع الأمهات فى الجلسة وبعد الجلسة، ساعد أيضاً على تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال المصابين بالذاتوية.
- استخدام أدوات ووسائل مثيرة ومشوقة للطفل وذلك لتنمية قدرات الطفل اللغوية.
- التدرج فى الأنشطة من السهل إلى الصعب مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بعضهم البعض.
- استخدام الفنيات والاستراتيجيات المختلفة مثل (اللعب - التقليد - التكرار - النمذجة) أثناء جلسات البرنامج وذلك لتنمية التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المفردات البيئية كما يتضح في جدول (13)

جدول رقم (13)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المفردات البيئية

$$n = 6$$

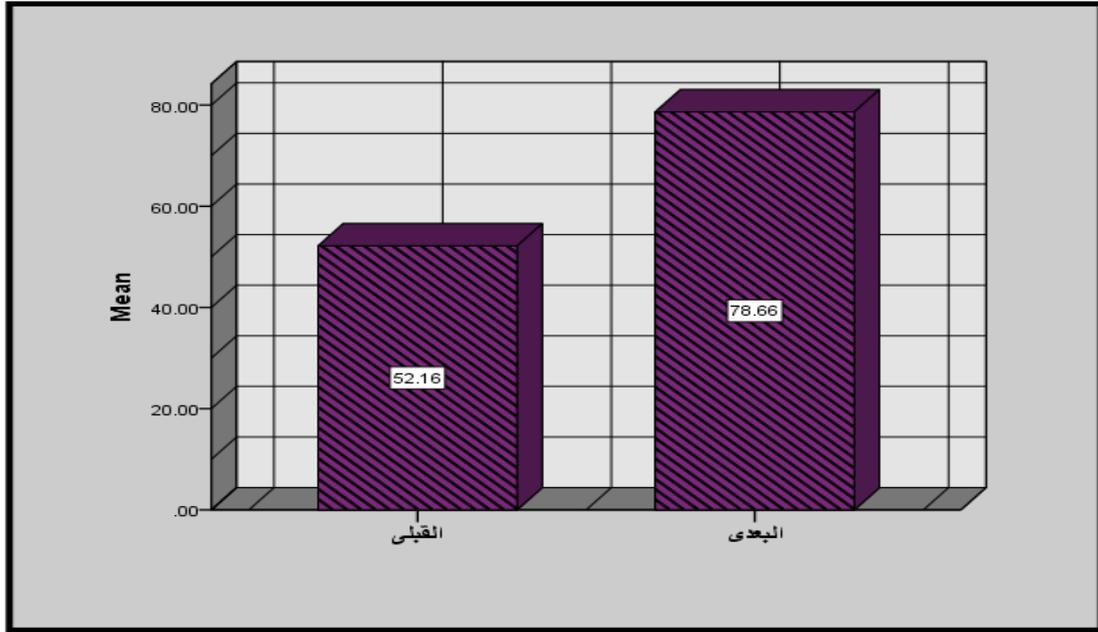
المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المفردات البيئية	الرتب السالبة	-	-	-	2,207	دالة عند مستوى 0,05	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	6	3,5	21			
	الرتب المتساوية اجمالي	-					
		6					

$$Z = 2,58 \text{ عند مستوى } 0,01$$

$$Z = 1,96 \text{ عند مستوى } 0,01$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المفردات البيئية في اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (2) الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المفردات البيئية.



شكل رقم (2)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
المفردات البيئية	52,16	78,66	%33

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

وما توصل إليه البحث من نتيجة ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق البعدي"

من خلال الإطار النظري الذي تم في ضوءه تصميم البرنامج، وما تضمنه من فنيات ومواقف وخبرات مختلفة، وحرص أمهات الأطفال على حضور الجلسات بانتظام

وإتباع التعليمات والالتزام داخل الجلسات، والحرص على المشاركة الفعالة، وعلى القيام بالواجبات المنزلية مع الأطفال والتي تشكل جزءاً مهماً في البرنامج، فبعد تنفيذ البرنامج أصبح الأطفال أكثر نشاطاً وتعاوناً مع الأم وساعد في تنمية فنية التقليد لدى الأطفال وكذلك استجابة الأطفال للتعزيز الإيجابي أثناء الجلسات، ومحاولة الباحثة لتهيئة جو من اللعب والمرح لتهيئة الأطفال وخلق جو من المحبة والألفة بين الباحثة والأطفال، كما أن التحسن في النتائج يرجع إلى استخدام الفنيات المتضمنة في البرنامج، والتي تهدف إلى تحسين التواصل عند الأطفال، وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم، حيث كانت النتائج لصالح القياس البعدي على مقياس المفردات البيئية وذلك لصالح الاتجاه البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج، كما اعتمدت الباحثة على الأنشطة الحركية لأنها توسع مدى الانتباه للطفل الذاتي وتساعد على تعلم السلوك المرغوب فيه، وتساعد على اكتساب مهارات ضبط النفس والتحكم في السلوك. (سعدية بهادر، 2003 : 176)

إن استخدام الأنشطة الفنية بشكل عام يؤثر على الأطفال سواء العاديين أو المعاقين عقلياً أو الذاتويين لذا استخدمت الباحثة الأنشطة الفنية والرسم لجذب انتباه الطفل ولمساعدته الطفل على التفاعل مع الباحثة أثناء الجلسات، وهذا ما اتفق مع دراسة (Ming, Thomas (2005)، والتي أثبتت النتائج فاعلية الأنشطة الفنية في توعية الأطفال المعاقين عقلياً في تنمية مهاراتهم، واستخدمت الباحثة الكمبيوتر لتشويق الأطفال وتشغيل البرامج الغنائية والصور والفيديوهات التي تساعد على التمييز السمعي لدى الطفل، وهذا ما اتفق مع دراسة (John Dattilo, (2003) التي استخدمت الكمبيوتر في تعليم الأطفال كيفية التعامل مع البيئة المحيطة بهم والتي استخدمها مع طفل الروضة من المعاقين عقلياً.

كما استخدمت الباحثة الكروت المصورة لموضوعات مختلفة من البيئة المحيطة بالأطفال الذاتويين واستخدمت الباحثة الألوان والمجسمات، وهذا ما قامت عليه دراسة (Lee,Jon,2006) والتي هدفت إلى تطوير قدرات رياض الأطفال على إقامة برامج بيئية واشتملت موضوعات (الحيوانات، النباتات، الاغذية، الصيد) مع أطفال الروضة، دراسة هناء عيسى 2007 والتي هدفت إلى توعية الطفل المعاق ببعض المشكلات البيئية باستخدام مجموعة من الألعاب التعليمية والتي تتناسب مع مستوى ذكاء هذه الفئة، وتوصلت النتائج إلى: أثبتت تقنية تدريب الأطفال باستخدام العناصر الطبيعية في سهولة وسرعة تعرفهم على

المفاهيم البيئية المرتبطة بها بالمقارنة مع تقنية البطاقات المصورة، وأفادت تقنية البطاقات المصورة مع الأطفال المعوقين عقليا فقط عند اقترانها بالعناصر الطبيعية، وهذا ما أكدته دراسة لطيفة المغيصب (2009): "والتي هدفت إلى أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر إتمدت الباحثة المنهج الشبه تجريبي تكونت العينة من 92 طالب وطالبة وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإتجاهات نحو البيئة لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة خالد شريف (2015) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في عينة فلسطينية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج، كما هدفت دراسة جاب الله يوسف، 2016 إلى أهمية تنمية الوعي البيئي للأطفال من خلال الأنشطة الفنية والموسيقية والحركية والتي تلمس الشعور الوجداني للأطفال وهدفت أيضا إلى تنمية روح المشاركة بين الأطفال من خلال الأنشطة الفنية والحركية وذلك لتشجيعهم علي التعبير عن آرائهم ومشاعرهم كما تؤدي إلى المزيد من التواصل بين الأطفال وأسرههم.

وهذا ما اتفق مع دراسة (أيمن حامد الحيران : 2011) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال الذاتويين وذلك بتدريبهم على أشياء من البيئة والتي تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات ، وترجع نتيجة الفرض إلى فعالية البرنامج واستمرار أثره حتى بعد توقفه، وذلك نظر لفعالية التدريب على تنمية التواصل اللغوي والوعي بالمفردات البيئية، وكذلك فعالية التعزيز في تثبيت وترسيخ وتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين. كما أن السحب التدريجي للمعززات وإطفاءها في المرحلة الأخيرة من تطبيق البرنامج ساهم في تنمية التواصل اللغوي وتنمية الوعي بالمفردات البيئية.

وقد استخدمت الباحثة القصص والأغاني وذلك لحث الطفل على التقليد والنمذجة واستخدام نظرية باندورا للنمذجة والتقليد وأثناء الجلسات كانت الأم تتعاون مع الباحثة وكانت الباحثة تسأل الأمهات عن حدوث أي تغيير على الطأطفال بعد الجلسات ، وقد أثبت البرنامج فعاليته، ولوحظ وجود تغيير إيجابي في سلوكيات الأطفال

تجاه البيئة، وهذا ما أشارت إليه الأمهات بعد تنفيذ البرنامج من تغير في التواصل اللغوي لدى أطفالهن ، حيث استخدمت الباحثة فنية القصص لتنمية المفردات البيئية لدى الطفل الذاتي، فالقصة لون من ألوان الأدب المحبب للطفل وهذا ما اتفق مع دراسة (Kover et al., 2014)، والتي أوضحت أهمية تعلم الأطفال الذاتيين المفردات المختلفة من خلال البيئة المحيطة بهم.

كما استخدمت الباحثة العديد من الفنيات مثل النشاط المنزلي وذلك لمساعدة الطفل على تنفيذ المهارات التي تعلمها في جلسات البرنامج مع وجود تعاون وجو من الألفة بين الباحثة والأمهات، مما ساعد على استخدام الفنية بشكل إيجابي، وهذا ما اتفق مع دراسة (Saung et al., 2006) والتي تقوم على فاعلية الواجب المنزلي مع الوالدين في تحسين التواصل لدى الأطفال الذاتيين وزيادة معدل الألفاظ لديهم.

قامت الباحثة بعد كل جلسة بإرشاد الأم على كيفية التعامل مع الطفل وكيفية تطبيق ما أخذه الطفل في الجلسة ، كما استخدمت الباحثة فنية اللعب حيث أثبتت الدراسات أن اللعب والحركة يعتبروا تنفيس للطاقة السلبية المكبوتة عند الأطفال، والتي ترجع إلى قصورهم اللغوي، واستخدمت الباحثة النمذجة في حث الأطفال على التقليد وعلى اكتساب السلوكيات المرغوب فيها والتخلص من السلوكيات السلبية غير المرغوب فيها، وهذا ما اتفق مع دراسة (Drager et al, 2006) التي هدفت إلى استخدام النمذجة اللغوية المعززة في فهم المفردات والتعبير عنها لدى طفلين ذاتيين في مرحلة ما قبل المدرسة، واللذين يستخدمان مفردات قليلة بشكل وظيفي، كما أشرك الباحث الطفل في أنشطة اللعب التفاعلي وتقديم نماذج لاستخدام رموز التواصل المعزز والبديل أثناء اللعب، وأسفرت النتائج على أهمية البرنامج وفاعلية النمذجة والتعزيز في إكساب الأطفال الذاتيين اللغة بشكل وظيفي وفعال.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق التتبعي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولوكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللغوي كما يتضح في جدول (15).

جدول رقم (15)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي

والتتبعي على مقياس التواصل اللغوي

$$n = 6$$

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التواصل اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- 5 1 6	- 3	- 15	2,032	دالة عند مستوى 0,05	في اتجاه القياس التتبعي
التواصل غير اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	1 4 1 6	5 2,5	5 10	0,680	غير دالة	-
التواصل الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	2 4 - 6	2,5 4	5 16	1,160	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	1 5 - 6	1 4	1 20	1,992	دالة عند مستوى 0,05	في اتجاه القياس التتبعي

$$Z = 2,58 \text{ عند مستوى } 0,01$$

$$Z = 1,96 \text{ عند مستوى } 0,01$$

يتضح من جدول (15) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي من حيث التواصل اللفظي والدرجة الكلية على مقياس التواصل اللغوى فى اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي من حيث التواصل غير اللفظي والتواصل الاجتماعي على مقياس التواصل اللغوى.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

ما توصل إليه البحث من نتيجة ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللغوى في اتجاه التطبيق التتبعي".

تشير النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، وهذا ما يشير إليه هذا الفرض، ويمكن مناقشة ما تقدم فى ضوء تحليل الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج، حيث تتفق نتيجة الفرض السابق مع العديد من الدراسات، والتي أكدت استمرار فاعلية أثر البرنامج بعد مضي شهر، وذلك عند القياس التتبعي للبرنامج، وقد قامت الباحثة باستخدام كل من فنيات تعديل السلوك، مثل: التعزيز والحث والتقليد، وذلك لمساعدة الأطفال الذاتويين على تعلم مهارات مختلفة وتحسين التواصل اللغوى وتنمية المفردات البيئية لديهم، وقد استخدمت الباحثة التعزيز كأحد تكتيكات تعديل السلوك لتنمية المهارات المختلفة لدى عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن التعزيز يعمل بمثابة الحافز لتقوية استجابات الأطفال الذاتويين، كما أنه يعمل على تنمية الدافعية للتعلم لديهم.

يعتبر التعزيز ضروريا لحدوث التعلم ويدفع الطفل إلى المشاركة فى البرنامج، وقد استخدمت الباحثة التعزيز (المادى والمعنوى) فى جميع مراحل البرنامج، حيث إن التعزيز بنوعيه يؤدي إلى تثبيت الاستجابة الصحيحة. (بطرس حافظ، 2010)

يمكن مناقشة ما تقدم فى ضوء تحليل الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج، حيث تتفق نتيجة الفرض السابق مع العديد من الدراسات، والتي أكدت أن تعرض الأطفال

الذاتويين لبرامج تدريبية مخططة بطريقة علمية يساعدهم على زيادة المهارات والتواصل، وأنهم يصبحون أكثر استعداداً للمواقف التعليمية الحياتية، وهذا الفرض يشير إلى فعالية البرنامج في تحسين التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، ويدل على استمرارية البرنامج، وهذا ما يتضح من جدول (15) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتبعي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه القياس التبعي، وهذا بالإضافة إلى استخدام الباحثة لفنية النمذجة في تنفيذ البرنامج، وتظهر نتائج هذه الدراسة تطور التقليد لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تنفيذ البرنامج، وهذا يثبت أهمية استخدام النمذجة أو التقليد لتنمية التواصل لدى الأطفال الذاتويين، وهذا ما أكدت عليه دراسة بيلي (Bailey, 2005) والتي استخدمت فيه النمذجة لتنمية المهارات اللغوية والتواصل البصري لدى عينة من الأطفال الذاتويين، ودراسة (محمد خطاب، 2009) التي أكدت نتائجها على أن التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي يؤدي لرفع الروح المعنوية لدى الأطفال الذاتويين، ويشجعهم على التواصل اللغوي، وهذا ما اتفق أيضاً مع دراسة (Rachel T., 2006) أن استخدام التعزيز الرمزي يساعد على تعميم المهارات التعليمية الجديدة.

وهذا ما أظهرته دراسة جمال أبو دلهوم (2007) في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال الذاتويين دراسة على عشرون طفلاً تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعة ضابطة وعددها عشرة أطفال، وتجريبية وعددها عشرة أطفال ملتحقين في الأكاديمية الأردنية للتوحد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التواصل في اتجاه أفراد المجموعة التدريبية .

وهذا ما اتفق مع دراسة (عبدالفتاح رجب وعلى عبدالله سامر، 2012) والتي تكونت من (22) طفل من الأطفال التوحديين وهدفت هذه الدراسة إلى تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين يؤدي إلى تحسين مستوى اللغة لديهم وهذا باستخدام فنية التعزيز وهدفت الدراسة إلى أهمية تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين وذلك لوجود قصور واضح لدى الأطفال الذاتويين في اللغة والكلام والتواصل

كما أكدت دراسة وائل الشومان، يزيد عبادهي- 2012، التي هدفت هذه الدراسة الى بناء برامج تدريبية قائمة على طريقة البكس في تنمية التواصل اللغوي لدى الاطفال

التوحيدين في الطائف، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية البرنامج التدريبي.

وفي ضوء ما تقدم تتلخص أهمية استخدام استراتيجيات (التعزيز - النمذجة - لعب الدور - النقدية الراجعة - القصص الاجتماعية - الحث)، فجميعها سبل جوهرية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.

وهذا ما اتفق عليه دراسة (Gena, 2006) الحث اللفظي والتعزيز لزيادة التفاعل الاجتماعي والتواصل بين أربعة أطفال ذاتويين ومجموعة من الأفراد، كما أكدت الدراسة على تدريب آباء وأمّهات أطفال ذاتويين على تقديم الحث اللفظي والجسدي والاجتماعي لتنمية التواصل بينهم.

كما أتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Mancil, 2006) حيث استخدم الحث اللفظي والجسدي لتنمية التواصل الإيمائي بين مجموعة من الأطفال الذاتويين وأسرهم. كما قدمت (Landa, 2007) باستخدام الحث اللفظي والجسدي لتنمية مهارات التواصل والتقليد لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وهذا ما أشارت إليه دراسة أشرف محمد محمد عطية 2010" والتي هدفت إلي التحقق من مدي فاعلية استخدام برنامج الفلورتايم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وقد كشفت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا ما اتفقت عليه دراسة راندا المومني (2011) والتي هدفت إلى التحقق من بناء برنامج في التعزيز الرمزي وقياس أثره في تحسين مهارات تفاعل الاجتماعي والتواصل لدى عينة من أطفال الذاتويين.

كما استخدمت الباحثة فنية اللعب أثناء جلسات البرنامج، وذلك لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، وهذا ما اتفق مع دراسة (رانيا القاضي، 2008) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق الإحصائية الدالة في الاستجابات الحركية واللغوية والاجتماعية خلال لعب الأطفال التوحيدين وأطفال متلازمة اسبرجر قبل وبعد التطبيق،

كما كانت النتائج تشير إلى أهمية استخدام اللعب الموجه في تنمية وتطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لأطفال ذاتوية.

كما قدمت الباحثة أيضا باستخدام الألعاب التعليمية في البرنامج وأثبتت صحة الفرض مدى فاعلية البرنامج وتأثيره على تنمية الوعي بالمفردات البيئية وأثبتت صحة الفرض أيضا مدى استمرارية البرنامج وفاعليته وهذا أيضا ما أكدت عليه دراسة هناء عيسى 2007 والتي هدفت إلى توعية الطفل المعاق ببعض المشكلات البيئية باستخدام مجموعة من الألعاب التعليمية والتي تتناسب مع مستوى ذكاء هذه الفئة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق التتبعي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية كما يتضح في جدول (16).

جدول رقم (16)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية

$$n = 6$$

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المفردات البيئية	الرتب السالبة	-	-	-	2,207	دالة عند مستوى 0,05	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	6	3,5	21			
	الرتب المتساوية اجمالي	6					

$$Z = 1,96 \text{ عند مستوى } 0,01$$

$$Z = 2,58 \text{ عند مستوى } 0,01$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0,05 بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية فى اتجاه القياس التتبعي.

تفسير مناقشة نتائج الفرض الرابع:

ما توصل إليه البحث من نتيجة ينص على ما يلى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية فى اتجاه التطبيق التبعي".

ويمكن مناقشة ما تقدم فى ضوء تحليل الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج، وفى ضوء الفنيات المستخدمة والعمر الزمنى فى فاعلية البرنامج وفاعلية المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية، حيث اختارت الباحثة الأطفال حيث العمر الزمنى من (4-6) سنوات، وهذا ما اتفق مع دراسة (ليلى أحمد كرم، 2015) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لعينة من الأطفال الذاتويين من (5-6) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الأطفال، والتي فى مجملها مهارات (الانتباه - التركيز - التقليد - التعرف والفهم - التعبير). ويمكن أن ترجع نتائج البرنامج إلى تأثير البرنامج، والإطار الذي تم فى ضوئه تصميم البرنامج، وما تضمنته من فنيات ومواقف وخبرات مختلفة، وحرص الأمهات - عينه البحث - على حضور أطفالهن الجلسات بانتظام، وإتباع تعليمات الباحث خلال الجلسات، والالتزام بها داخل الجلسات وخارجها، والحرص على المشاركة الفعالة أثناء الجلسات، وعلى القيام بأداء الواجب المنزلي فى المواعيد المحددة له، وهذا يمثل جزءاً مهماً فى البرنامج، وكذلك استيعابهن شروط الحصول على التعزيز الإيجابي أثناء الجلسات، ومحاولة الباحثة لتهيئة الجو النفسى الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، كما أن التحسن يرجع إلى استخدام الفنيات المتضمنة فى البرنامج، والتي تهدف إلى تنمية المفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوى، حيث ساعد الأسلوب الفردي لعينة البحث على تلبية الحاجات الفردية الخاصة بالأطفال، ومراعاة الخصائص والحاجات التعليمية الفردية لهم، كما مكّن الباحثة من التقييم الموضوعي لنقاط الضعف والقوة لكل طفل على حدى، مما سمح لها بمراعاة الفروق الفردية بينهم، والعمل

على التدريب الدقيق فى تنمية التواصل اللغوي لدى عينة الدراسة فى جلسات البرنامج مما ساعد على تحقيق الهدف الرئيسى للبرنامج.

ومن الفنيات التي استخدمتها الباحثة؛ فنية اللعب، وهذا ما اتفق مع دراسة (Smith et al., 2007) والتي استخدمت فنية اللعب فى تعليم الأطفال الذاتيين المفردات التعبيرية، واستخدمت الباحثة النمذجة، وهذا ما اتفق مع دراسة (Dragere et al., 2006)، والتي هدفت إلى مدى تأثير النمذجة على فهم وإنتاج اللغة لدى الأطفال الذاتيين، دراسة (Ruble & Robson, 2007) والتي تهدف إلى أثر المشاركة والنمذجة فى تعليم الأطفال الذاتيين وإكسابهم السلوكيات المرغوبة الطبيعية فى المجتمع.

ومن أهم الفنيات أيضا التي استخدمتها الباحثة: التقليد والتكرار للمهام والسلوكيات المرغوبة أثناء الجلسات مع الأطفال الذاتيين، وهذا ما اتفق مع دراسة (Brown 2008) وهدفت إلى تعليم الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية الأصوات التي يجب تقليدها فى البيئة العادية، ودراسة (Maxwell, 2015) والتي هدفت إلى تقليد السلوكيات الاجتماعية المرغوبة والمشاركة الفردية للأطفال الذاتيين مع الأقران، دراسة (Sandbank, 2017) والتي تشير إلى أهمية التقليد الحركي المبكر فى تعليم الأطفال الذاتيين اللغة المتعمدة والمباشرة.

كما استخدمت الباحثة الموسيقى والآلات الموسيقية المتنوعة لتحفيز الأطفال على تعلم اللغة، واكتساب المفردات البيئية بسهولة، وتذكرها من النعمة؛ حيث كانت الباحثة تصفق للأطفال مع التنعيم الحركي واهتزاز الجسم أثناء نطق الكلمة، فكان الأطفال يبدون المرح والفرح أثناء الجلسات، وهذا ما اتفق مع دراسة (Srinivasan et al., 2016) والتي تشير إلى تأثير الإيقاع الجسم والتدخلات الموسيقية على اكتساب الأطفال الذاتيين اللغة والمفردات البيئية، وأظهرت النتائج تطور المفردات عند الأطفال الذاتيين، وتحسن مهارات الانتباه الاجتماعي التلقائي، والتجاوب لدى الأطفال، واستخدمت الباحثة أيضاً النشاط المنزلي، والذي أظهر تحسن لدى الأطفال، واهتمام الأم فى المنزل بما أخذه الطفل فى الجلسات، والشعور بالفرح أثناء التلوين ومسك القلم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Seung, 2007)، والتي هدفت إلى تدريب الأطفال الذاتيين التواصل اللفظي بعد التدريب الوالدي للنشاط المنزلي وهذا باستخدام الانتظار المتوقع والمحاكاة والتقليد،

وأظهرت النتائج ازدياد عدد المفردات عند الأطفال وانخفاض معدل مساعدة الأطفال أثناء النشاط المنزلي، استخدام المحاكاة اللفظية لرفع كفاءة الطفل والتفاعل مع الوالدين.

وقد أشارت نتيجة الفرضين الثالث والرابع إلى نجاح القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج التدريبي، وكان الهدف من التتبع هو التحقق من مدى استمرار أثر التدريب الذي تلقاه أطفال المجموعة التجريبية، وقد أشارت النتائج الدراسة الحالية إلى استمرار أثر البرنامج في تنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية من الذاتويين واحتفاظهم بما تعلموه أثناء جلسات البرنامج، ويوضح ذلك مدى الاستفادة من فتيات وإجراءات البرنامج التي امتد أثره مع الأطفال إلى ما بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج، وكذلك بين الأثر الإيجابي والفعال للبرنامج، ويرجع ذلك إلى أن الخبرات التي تعلمها الأطفال كانت مرتبطة بالبيئة المحيطة بهم، وتم تعلمها بصورة إجرائية، حيث شارك الأطفال من خلالها في جميع أنشطة البرنامج، وقاموا بأداء المهارات بأنفسهم عدة مرات أثناء الجلسات التدريبية، مما كان له أثر كبير في ترسيخ تلك الخبرات والمهارات التي تعلمها الأطفال، وأدى ذلك إلى زيادة أثر الاستفادة من تلك المهارات، وعدم زوال آثارها بمجرد انتهاء البرنامج.

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- بما أن الوالدين هما الملاحظ الأول والمعلم الأول للطفل، فيجب على الوالدين ملاحظه أطفالهم، وعند الشعور بعدم التواصل أو وجود سلوكيات غريبة على الطفل، يجب التوجه إلى الطبيب لعمل الفحوصات اللازمة والتشخيص المبكر.
- 2- يجب على الوالدين تنبيه أطفالهم للبيئة المحيطة بهم، وأن يخصصوا أوقاتاً لهم، ومشاركتهم، والكلام معهم، وذلك لتنمية التواصل، والانتباه لديهم.
- 3- يجب عرض الطفل على متخصصين لتشخيصهم بشكل صحيح.
- 4- يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند الطلب منهم عمل مهاره معينه.
- 5- تشجيع الأطفال الذاتويين من خلال الأنشطة والألعاب ودمجهم مع أقرانهم لتنمية التواصل اللغوي لديهم.

ثالثاً: البحوث المقترحة:

- 1- برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية واللغوية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
- 2- فاعلية برنامج تدريبي للآباء الأطفال الذاتويين في كيفية التعامل معهم.
- 3- برنامج معرفي سلوكي في تحسين السلوك العدوان، وتنمية اللغة عن الذاتويين.
- 4- دراسة فاعلية التقنيات الحديثة في علاج الأطفال الذاتويين.

قائمة المراجع

- أولاً: المراجع العربية
- ثانياً: المراجع الأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

- 1- إبراهيم الزريقات (2010): "التوحد، السلوك والتشخيص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- 2- إبراهيم الزريقات(2012): "اضطراب الكلام واللغة- التشخيص والعلاج، عمان، دار الفكر.
- 3- إبراهيم العثمان، وايهاب الببلاوي، ولمياء بدوي(2012):"مدخل إلى اضطراب التوحد، الرياض: دار الزهراء.
- 4- إبراهيم محمد عطا(2005):" المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز لكتاب للنشر، القاهرة.
- 5- أحمد النجار.(2006). "التوحد واضطراب السلوك. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- 6- أحمد محمد ربيع.(2007). التربية البيئية، الطبعة الاولى دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع،.
- 7- أسامة أحمد مدبولي.(2006). فاعلية برنامج Teacch فى تنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة
- 8- أسامة فاروق، السيد الشربيني.(2014). سمات التوحد، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 9- أشرف شريت.(2007). "فاعلية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد المعاقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسى، العدد(21)، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 10- أشرف محمد محمد عطية.(2010) " فاعلية برنامج قائم على استخدام الفلورتايم فى تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين"، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- 11- أمال عبد السميع أباطة (2003). اضطرابات التواصل وعلاجها، كلية التربية - جامعة كفر الشيخ، الطبعة الأولى.
- 12- إيمان فؤاد كاشف، وعطية محمد (2007). القياس النفسى والمرشد التعليمي للإعاقة السمعية (اكتشاف وتعليم المعوقين)، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- 13- إيمان فؤاد كاشف (2008 "ب"). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 14- أيمن حامد الخيران.(2011). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي وأثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين، ماجستير، كلية تربية، جامعة دمشق.
- 15- إيهاب البيلوي.(2006). اضطراب التواصل، ط ح، الرياض، مكتبة الزهراء.
- 16- إيهاب البيلوي (2010). اضطرابات التواصل. ط (4)، دار الزهراء: الرياض.
- 17- الفرحتي السيد محمود، فاطمة سعيد الطلي.(2017). تشخيص ذاكرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء محكات التشخيص الإصدار الخامس للدليل الإحصائي الأمريكي، مجلة التربية الخاصة، المجلد الخامس، العدد (18).
- 18- بطرس حافظ (2010). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم، الأردن، دار المسيرة.
- 19- تامر فرح سهيل.(2015). التوحد، التعريف، الأسباب، التشخيص والعلاج، الطبعة الاولى، الاردن دار الاعصار العلمي.
- 20- تركية حمود حامد الطويرقي.(2013). "برنامج تدريبي باستخدام ادوات منتسوري المطورة في تنمية الادراك الحسي لدى الأطفال الذاتويين"، رساله ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعه القاهرة.
- 21- تماضر عبدالهادي قليل الغامدى.(2014). فاعلية برمجية تعلم فردى وفق مضامين نظرية بافلوف في تنمية مهارة التواصل اللغوى لدى أطفال التوحد، رساله ماجستير، وزارة التعليم العالى، كلية التربية، جامعة الباحسة.
- 22- جاب الله يوسف.(2015). " الأنشطة الفنية والموسيقية وأثرها في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال المرحلة الابتدائية" مركز جيل البحث العلمي، العدد 6، جامعة البليدة، الجزائر.
- 23- جمال الخطيب، مني الحديدي.(2005). المدخل إلى التربية الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.
- 24- حسام محمد مازن(2007): التربية البيئية، الطبعة الاولى، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

- 25- حسن مصطفى عبدالمعطي . (2003). الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة " الأسباب - التشخيص- العلاج " و موسوعة علم النفس العيادي، مكتبة دار القاهرة، القاهرة
- 26- خالد محمد عبدالغني.(2016). "اضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي والعلاجي" ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، دسوق ، القاهرة.
- 27- خالد القاضي (2011): مدخل إلى اضطرابات التوحد: مفهوم التوحد-أسبابه-أنواعه-وتشخيصه-المهارات المهنية للإخصائيين والعاملين في برامج. الرياض: دار الزهراء.
- 28- خالد شريف عباس (2015) : فاعلية برنامج، رسالة ماجستير، مجلة جامعة القدس، فلسطين.
- 29- خولة يحيي. (2003). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الثانية، عمان، دار الفكر.
- 30- رامى خليل العمادى (2007) : فاعلية التعليم المنظم فى برنامج تيتش TEACCH لتنمية مهارات التواصل للمراهقين الذين يعانون من التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- 31- رانيا كمال الدين القاضى (2008) : أثر استخدام فنيات اللعب الدراسى على تنمية اللغة والتواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الذاتويين (الأوتيزم) مرضى الأداء، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بنها.
- 32- رائد الشيخ ذيب.(2004). تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحدين وقياس فعاليته، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 33- رباب عبدالوهاب العديناات . 2016."التوحد الدور السلوكي والعلاجي ودور الأسرة فى التعامل مع مريض التوحد" دار زهران للنشر والتوزيع، 12.
- 34- رشا حامد حامد مصطفى.(2011). فاعلية استخدام برنامج بورتاج فى تنمية المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال التوحدين، رساله ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعه عين شمس.

- 35- رشاد على عبدالعزيز موسى.(2008). علم نفس الإعاقة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 36- رضا خيرى عبدالعزيز حسين.(2015). برنامج تدريبي تخاطبي لعلاج اضطرابات اللغة البرجماتي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة عين شمس.
- 37- رمضان الطنطاوى (2008). التربية البيئية (تربية حثمية)، عمان، دار الثقافة.
- 38- رنده المومنى (2011). بناء برنامج فى التعزيز الرمزي وقياس أثره فى تحسين مهارات التفاعل الرمزي والتواصل لدى عينة من أطفال التوحد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 39- زكريا أحمد الشربيني.(2004). طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات تعريف وتشخيص. دار الفكر العربي، القاهرة.
- 40- زهير السعيد حجازي. (2016). استخدام تكنولوجيا التعليم كمدخل لتنمية الوعي البيئي بالمدارس الثانوية في دولة الكويت، دكتوراه، الكويت.
- 41- زينب شقير.(2003). اضطرابات اللغة والتواصل. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- 42- زينب شقير.(2012). " اضطرابات اللغة والنطق والكلام(التواصل). الرياض، دار الزهراء.
- 43- سعدية بهادر محمد على.(2003). برامج أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان.
- 44- سليمان عبدالواحد إبراهيم.(2010). "اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعاقين عقلياً والتوحيدين" و الدار الهندسية و القاهرة.
- 45- سلوي رشدي.(2012). "فاعلية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى عين من الأطفال التوحيدين وخفض سلوكياتهم المضطربة، رساله دكتوراه، كلية التربية، عين شمس.
- 46- سهى أحمد أمين.(2008). "فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحيدين وأثره فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم، مجلة العلوم التربوية، عدد 3، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ص 148-191.
- 47- سهى نصر أمين.(2002). "الاتصال اللغوي للطفل التوحيدي. عمان دار الفكر.

- 48- سهير كامل. (2010). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، دار الزهراء.
- 49- سهير كامل. (2012). اضطرابات الطفولة المبكرة، الرياض، خبراء التربية.
- 50- سهير محمد شاش. (2007). اضطراب التواصل (الاسباب - التشخيص - العلاج)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- 51- سهير محمد شاش. (2014). اضطرابات التواصل. التشخيص-الأسباب-العلاج. الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- 52- سوسن شاكر الجبلي. (2005). " التوحد الطفولي " اسبابه_ خصائصه_ تشخيصه_ علاجه_"، ط1 دمشق، سوريا، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.
- 53- سيد الجرحى. (2004). فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 54- السيد عبدالقادر شريف. (2004). " التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- 55- السيد عبدالقادر شريف. (2004). دور المعلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى البيئى لطفل الروضة،، كلية رياض الأطفال، جامعة الأطفال.
- 56- شادية متولي. (2013). " فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع باستخدام أنشطة اللعب، دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعه القاهرة.
- 57- شريف جابر. (2013). " فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر. دكتورا. جامعة بني سويف. كلية التربية. قسم علم النفس والصحة النفسية.
- 58- صالح حسن الداھري. (2016). اساسيات التوحد، كلية العلوم والتربية، ط1، دار الاعصار للنشر، عمان، الاردن.
- 59- ضحي عاصم عبدالناصر. (2014). " فاعلية برنامج لوفاس في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية للطفل الذاتوي، رساله ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعه القاهرة.

- 60- عادل عبدالله محمد .(2003). " جداول النشاط المصورة للاطفال التوحيدين، وامكانية استخدامها مع الطفل المعاقين عقليا.(ط2). القاهرة ، دار الرشاد.
- 61- عادل عبدالله محمد.(2010). " مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية، القاهرة، دار الرشاد للنشر.
- 62- عادل عبدالله محمد.(2011أ). مقدمه في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.
- 63- عادل عبدالله محمد.(2011ب). " مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية، القاهرة، دار الرشاد للنشئ.
- 64- عادل عبدالله محمد.(2014). " مغل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص واساليب الرعاية، الطبعة الاولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 65- عادل عبدالله.(2015). " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد"، مجلة التربية الخاصة، العدد(11) ابريل، 2015.
- 66- عبدالرحمن سيد سليمان(2012). معجم مصطلحات اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 67- عبدالسلام ناصر محمد القحطاني.(2013). " استخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة"، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 68- عبدالعزيز السيد الشخص.(2006). تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الطبري.
- 69- عبدالعزيز السيد الشخص.(2007). اضطرابات النطق والكلام خلفيتها، تشخيصها وأنواعها وعلاجها. الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع.
- 70- عبدالعزيز السيد الشخص.(2012). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة الانجلو.
- 71- عبدالعزيز الشخص.(2008). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واساليب رعايتهم. القاهرة: مكتبة الطبري.
- 72- عبدالفتاح عبدالمجيد صابر، (2007). التربية الخاصة في البيت والمدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- 73- عزة سعيد مذكور (2008). " فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تحسين مستوى بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال التوحديين 3-7 (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- 74- علا عبدالباقي إبراهيم.(2011). اضطراب التوحد" الأوتيزم" أعراضه - أسبابه وطرق علاجه، القاهرة، عالم الكتب.
- 75- عماد الزغول.(2003). نظريات التعلم، عمان، دار الشروق.
- 76- فاطمة محى الدين عبدالمحسن.(2016). تنمية المهارات المهنية لمعلم الظل وأثرها على تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين المدمجين، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- 77- فلافيا علي.(2013). " برنامج ارشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة، دكتوراه، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعه القاهرة.
- 78- قحطان الظاهر.(2009). التوحد. عمان: دار الفكر.
- 79- كريمان بدير ونبيل حافظ.(2009). " معجم مصطلحات إعاقة النمو، القاهرة، عالم الكتاب.
- 80- لطيفة المغيصب.(2009). "أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر". رسالة دكتوراه غير منشورة. المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى.
- 81- ليلي أحمد كرم الدين.(2015). " فاعلية برنامج تأهيلي تخاطبي لتنمية بعض مهارات الإتصال اللغوي لعينة من الأطفال الذاتويين (5-6) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الأطفال، دراسات الطفولة، القاهرة.
- 82- لينا بن صديق.(2005). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار الحكمة المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج لذوى الاحتياجات الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 83- محمد أحمد خطاب.(2009). " سيكولوجية الطفل التوحدي، تعريفها_ تصنيفها- أعراضها - تشخيصها- أسبابها- التدخل العلاجي، ط1، عمان : دار الثقافة.

- 84- محمد أحمد عيد. (2005). سيكولوجية الطفل التوحدي (تعريفها - تصنيفها - أعراضها - تشخيصها - أسبابها - التدخلات العلاجية)، القاهرة، دار الثقافة.
- 85- محمد رضا السيد محمد. (2013). " برنامج كمبيوتر لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين، ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال قسم العلوم النفسية، جامعه القاهرة.
- 86- محمد صالح الإمام، فؤاد الخوالدة (2011) " التوحد رؤية الأهل والأخصائيين "، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 87- محمد على محمد يوسف. (2014). " برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لدى عينه من الأطفال الاسبرجر، رساله دكتوراه، كلية رياض الأطفال وجامعه القاهرة.
- 88- محمد على موسى فتحية. (2007). " اضطراب التواصل لدى أطفال التوحد وإستراتيجيات علاجها، الحلقة النقاشية حول التوحد (معا نتواصل لحياة أفضل)، وزارة العمل والسئون الاجتماعية بدولة الإمارات بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، دولة الإمارات المتحدة، 705 يونيو.
- 89- محمد كمال ابو الفتوح عمر. (2015). " مشكلات الكلام التلقائي ومهارات المحادثة لدى أطفال الاوتيزم، كلية التربية، بنها، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 90- محمد محمد عودة. (2015). تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- 91- مرفت حسن برعى (2006) : برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، مصر.
- 92- مروة بيومي بيومي مصطفى. (2014). " استخدام الانشطة الاثرائية في تنمية بعض مهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا، رساله ماجستير، غير منشور، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية قسم علم النفس، جامعه القاهرة.
- 93- مصطفى صادق، السيد الخميس. (2008). دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد، كلية المعلمين، جامعة الملك عبدالعزيز.

- 94- مصطفى القمش.(2011). اضطرابات التوحد: الاسباب، التشخيص، العلاج، دراسة عملية، عمان: دار المسيرة.
- 95- منذر عبدالحميد الضامن.(2008). الإرشاد النفسى فى الطفولة والمراهقة، القاهرة، مطابع الدار الهندسية.
- 96- منى محمد على جاد.(2016). التربية البيئية فى الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، القاهرة، المفاهيم لطفل الرياض، دار المسيره للنشر.
- 97- مى أحمد رضوان.(2015). فاعلية برنامج اثرائى لغوى لتنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال الذاتويين فى إطار نظرية العقل، رسالة ماجستير، كلية تربية خاصة، تربية، عين شمس.
- 98- نايف الزراع.(2014). المدخل إلى اضطراب التوحد. المفاهيم الاساسية وطرق التدخل. عمان: دار الفكر.
- 99- نايف عابد الزراع.(2009). المدخل إلى اضطرابات التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، عمان، دار الفكر.
- 100- نرمين قطب (2009) "برنامج سلوكي لتوظيف الإنتباه الإنتقائي وأثره فى تطوير استجابات التواصل اللفظية والغير لفظية لعينة من أطفال التوحد"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية . جامعة أم القري.
- 101- نيفين عبدالله.(2011). فاعلية برنامج ارشادى لتنمية مهارات التواصل لدى الذاتويين، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- 102- هالة كمال الدين . (2001) . " تصميم برنامج لتنمية السلوك الإجتماعى للأطفال المصابين بأعراض التوحد. رسالة دكتوراه و معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 103- هشام عبدالرحمن الخولي.(2007). " الاوتيزم - الاوتستيك: الخطر الصامت يهدد أطفال العالم(التشخيص- الإرشاد- العلاج). مكتبة النهضة المصري، القاهرة.
- 104- هند إسماعيل إمبابي .(2007). برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتلعثمين. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- 105- هلا السعيد.(2014). اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج. دليل الآباء والمختصين. القاهرة: مكتبة الانجلو.

- 106- هناء شحاته أحمد عبدالحافظ.(2015). الانتباه المشترك والتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ماجستير، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 107- وائل محمد الشрман، يزيد عبدالمهدى العضاونة.(2012). بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة اليكسى لتنمية التواصل اللغوى لدى الأطفال التوحدين فى محافظة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 151، الجزء الأول.
- 108- وفاء سلامة. (2010). التربية البيئية لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 109- وفاء على الشامى.(2004). سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها، سلسلة التوحد، الكتاب الثانى، جدة، مركز جدة للتوحد الملك فهد الوطنية.
- 110- وليد خليفة.(2006). المهارات اللغوية والتخلف العقلي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 111- Adler, R. & Rodman, G. (2006). Understanding Human Communication. 9th ed. New York: Oxford University PressP4-6.
- 112- American Psychiatric Association (2000): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 4Th Edition, DSM-IV.. Washington, DC : author
- 113- American Psychiatric Association (2013): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5Th Edition, Revised. Washington, DSM- V. author: 217-222..
- 114- American Speech –Language-Hearing- Association. (2011a). Effects of hearing loss on development. Rockville, MD: Author. RetriedJune6,2011from <http://www.asha.org/public/hearing/disorders/effects.htm>.
- 115- Baily, An Big hmo & Smith stphen (2005). Itervetion in school and clinc. Vole 3, isseue5, pp 294- 297.
- 116- Blamey, P. (2003). Development of spoken language by deaf children. In M. Marschark & P. Spencer, Oxford Handbook of Deaf Studies, Language, and Education. New York: Oxford University Press.

- 117- Blauet, Jason, "Looking for Verbal Communication in the Non-Verbal World: A Case Study of the Picture Exchange Communication, System" (2012). Master's Theses and Doctoral Dissertations. Paper 381.
- 118- Bogdashina, Olga (2006) : Communication issues in autism and Asperger syndrome : Do we speak the same language?. London: Jessica Kingsley Publishers 225-240.
- 119- Bondy, A, And Frost, J (2002). The picture exchange communication system training manual, Pyramid Education Consultant U,K.P: 80-95.
- 120- Boucher.S.(2007) Joint Attention, Imitation, and Repetitive Behaviors as Predictions of Autism and Expressive Language . Ability in Early Childhood. Ph.D . University of North Carolina.
- 121- Brown, A. K. (2008): Teaching children with autism which responses to imitate in an ordinary environment (33258412). Available from ProQuest Dissertations & Theses Full Text: The Humanities and Social Science Collection. (304672573). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/304672573?accountid=26354>
- 122- Caglayan, A. (2010). Genetic causes of syndromic and non-syndromic autism. *Developmental Medicine & Child Neurology*, 52(2), 130-138. doi:10.1111/j.1469-8749.2009.03523
- 123- Capulong, Y. (2007). Students with hearing impairment. In J. Gregorio & A. Gines, *Introduction to Special Education*. Philippine: Rex Book Store, IncP: 6.

- 124- Chow, W. T. (2010): Using environmental sounds to initiate receptive language training for children with autism (3470400). Available from ProQuest Dissertations & Theses full text: the humanities and social sciences collection. (743814911). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/743814911?accountid=26354>
- 125- Chuan- YU, C Kuang- Hung- C,Chieh, YU, L., Su – Ling, H& Kehming L., (2009). Increased Risks Of Congenital,. Newologic, and Endocrine Disorders. Associated with autism in preschool Children: Cognitive Ability Defferences Jpediatr, 154 : 345 – 50.
- 126- Cohen, B. Simon. (2008). The Facts: Autism and Asperger Syndrom. 1st. USA:Oxford Uiversty Press 167-190.
- 127- Dattilo, John; Effects Of Computerized Art Education Knowledge of Social Skills of Youth with Intellectual Diasbilities. Therapeutic Recreation Jounal, vol.37, pp:142-155,2003.
- 128- Dawn, N (2008). Analysis of a social story intervention to increase appropriate social interactions in children with autism, Doct. Diss, Florida State UniversityP: 344-378..
- 129- De Giacomo, A., Craig, F., Terenzio, V., Coppola, A., Campa, M. G., & Passeri, G. (2016): Aggressive Behaviors and verbal communication skills in autism spectrum disorders.Global pediatric Health, 32333794X16644360. doi:10.1177/2333794X16644360.
- 130- Deborah M. & Harper, A.(2011). Helping Children to Improve Their Communication Skills: Therapeutic activities for teachers, parents and therapists. Philadelphia: Jessica Kingsley PublishersP: 150- 200.

- 131- Disinger, John (2001): K-12 education and environment ; perespectives , Expectations and practice, journal of Environmental education, vol.33, No.1, pp.4-11.
- 132- Dodd, S. (2005). Understanding autism. Newyork: ElsvierP: 1-40.
- 133- Drager, K.D.R., Postal, V. J., Carrolus, L., Castellano, M., & al, e. (2006): The effect of aided language modeling on symbol comprehension and production in 2 preschoolers with autism. American Journal of Speech-language Pathology, 15(2), 112-25. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/2042464940?accountid=263564>
- 134- Eigsti, Inge-Marie; Bennetto, Loisa; & Dadlani, Mamta B. (2007). Beyond pragmatics : Morphosyntactic devolpment in Autism". Journal of Autism & Developmental Disorders. 37 : 1007-1023.
- 135- Eissa, M. A. (2015) : The Effectiveness of a Joint Attention Training Program on Improving Communication Skills of Children with Autism Spectrum disorder. Online Submission.
- 136- Environmental enrichment as autism treatment. (2013): Asha leader, 18(8), 37-38. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1434821827?accountid=26354>
- 137- Esch, B. E., Carr, J. E., & Grow, L. L. (2009) : Evaluation of an enhanced stimulus-stimulus Pairng procedure to increase early vocalizations of children with auism. Journal of applied behavior analysis, 42(2), 225-41. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/225044974?accountid=26354>

- 138- Firth, U. (2003) Autism: Explaining the Engima, second edition. Oxford: Basil Blackwell 129-176.
- 139- Fombonne, W. (2005). Epidemiology Survey of autism and other pervasive Developmental disorders,33,365-382.
- 140- Frazier, T. W., Thompson, L., Youngstrom, E. A., Law, P., Hardan, A. Y., Eng, C., & Morris, N. (2014) : A twin study of heritable and shared environmental contributions to autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 44(8), 2013-25. doi: <http://dx.doi.org/10.1007/s10803-014-2081-2>
- 141- Freitag, Christine; Kleser, Christina & Von Gontard, Alexander(2006). Immitation and language abilities in adolescents with autism spectrum disorder without language delay. European Adolescent Psychiatry, Vol. 15, No. 5, PP.282- 291.
- 142- Garcia, E. 2006The training and generalization of A conversational speech From in Nonverbal retardates Journal of Applied behavior Analysis, A,7,137-149.
- 143- Gena, (2006) : The effevto of prompting and social rein for cement on establishing social interaction with peers during the induction of four children with autism in preschool international. Journal of psychology, vol. 4(6), pp.541-554.
- 144- Grandgeorge, M., Hausberger, M., Tordjman, S., Deleau, M., Lazartigues, A., & Lemonnier, E. (2009) : Environmental factors influence language development in children with autism spectrum disordres. Plos One, 4(4), e4683. doi:10.1371/journal.pone.0004683
- 145- Gutierrez-Ang, J. (2009). Oral communication: Accounted-based and learning centered text-manual in effective speech communication. 2nd ed. Philippines: KATHA PUBLISHING CO., INC.

- 146- Haebig, E., Kaushanskaya, M., & Ellis Weismer, S. (2015) : Lexical Processing in School-Age Children with Autism Spectrum Disorder and Children with Specific Language Impairment: The Role of Semantics. *Journal of Autism and developmental disorders*, 45(12), 4109-4123. doi:10.1007/s10803-015-2534-2
- 147- Hallahan, D;Kauffman, J & Pullen, p (2009). Exceptional Learners: An Introduction to Special Educa Lang, Jon:Effect of Art Therapy On Teachig Functinal Discrimiation Skills To Students With Moderate/Severw Itellectual Disabilities" *Internatioal Journal Of Disability, Developmet ad Education*, Vol. 493p, 513, 1997.
- 148- Hambly, C., & Fombonne, E. (2012) : The impact of bilingual environments on language development in children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 42(7), 1342-52.doi: <http://dx.doi.org/10.1007/s10803-011-1365-z>
- 149- Harbison, A. L., McDaniel, J., & Yoder, P. J. (2017) : The association of imperative and declarative intentional communication with language in young children with autism and developmental disorders, doi:10.1007/s10803-017-3052-1
- 150- Hartas, D. (2005). *Language and communication difficulties*. London: Continuum International Publishing Group.
- 151- Heada, M., Halle, H. W., Watkins, R.V., & Chsdsey, J. G. (2016) : Examining communication repairs of 2 young children with autism spectrum disorder : The influence of the environment. *American Journal of Speech – Language Pathology*, 15(1), 57-71. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/204278063?accountid=26354>

- 152- Heflin, L. Juaune and Alaimo Donna. (2007) Student with Autism Spectrum Disorders: Effective Instructional Practices. New Jersey: Pearson Education, Inc.
- 153- Hertz-Picciotto, I., Croen, L. A., Hansen, R., Jones, C. R., & al, e. (2006) : The charge study : An epidemiologic investigation of genetic and environmental factors contributing to autism. Environmental health perspectives, 114(7), 1119-25. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/222645046?accountid=26354>
- 154- Heward, William (2009). Exceptional children: An introduction to special education.(8th Ed). London:Person Education, Inc.
- 155- Hwang, S., Oi, M., & Taguchi, A. (2015): Comprehension of figurative language in Taiwanese children with autism:The role of theory of mind and receptive vocabulary. Clinical & Phonetics, 29(8-10), doi: 10.3109/02699206.2015.1027833.
- 156- Interactive Autism Network. (2011). IAN research findings: Treatment series. Retrieved August 17, 2011, from <http://www.iancommunity.org/cs/ian-treatment-reports/overview>.
- 157- Jiang,X., Bollish, A., Cox, P. Hyder, E., James, J., Gowani, S. (2013). A uantitative Link between face discrimination deficits and neuronal selectivity for face in autism. NeuroIamage: Clinical.
- 158- Joan. M. Good ship: Life skills Mastery for students with special weeks, 8p, Available at:<http://ed.gov/dalabosesdigsts/ed321502.html/119/lastvisit/March 2007.2001>.

- 159- Johnson, T.L (2005) Inclusion of students with Autism I Elementary and Middle Schools. Unpublished PHD Degree. The Department of Special Education. Peabody College of Vanderbilt Universal.
- 160- Kanne, S. M., Abbacchi, A. M., & Constantino, J. N. (2009) : Multi-informant ratings of psychiatric symptom severity in children with autism spectrum disorders: The importance of environmental context. Journal of Autism and Developmental Disorders, 39(6), 856-864. Doi: <http://dx.doi.org/10.1007/s10803-009-0694-7>
- 161- Kaplan, A. (2012) : Research points to shared environmental factors for autism and ASD. Psychiatric times, 29(3), 1-6. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1009297783?accountid=26354>
- 162- Kim, ui-jung.(2000) : the effects of milieu teaching procedures on the spoken language skills of children with autism dissertation abstracts international. Vol.61. n.11.(A) p133.
- 163- Kiprotch Victor , 2014 , Enviromental Awarness,, Attitude And Participation Among Secondary School Students: A comparative Study Of KASARANI And KIBERA Division, NAIROBI Country, KENYA (8-114).
- 164- Kjellmer, Liselotte; hedvall, asai, fernell, Elisabeth, gillberg, Christopher, norrelgen; fritjof(2013) : language and communication skills in preschool children with disorder : contribution of cognition, sever of autismsymp to the varriability research in develop mental disabilities: amulti disciplinary journal. V33 n1p172-180-feb2010.

- 165- Koegel L., Robert. K., Nicolette N., Rosy F., Eileen K., Younne B., (2005) : First S.T.E.P : A model for the early identification of children with autism spectrum disorders, Journal of positive behavior inter ventions. Vol 7(4). Fal.2005, pp.247-252.
- 166- Kover, S. T., & Ellis Weismer, S. (2014) : Lexical characteristics of expressive vocabulary in toddlers with autism spectrum disorder. Journal of speech, Language, and Hearing research: JSLHR, 57(4), 1428-1441. doi:10.1044/2014_JSLHR-L-13-0006
- 167- Landa rebecca (2007) : Early communication docelopment and interevention for children with autism, Mental Retardation & developmental disabilities research reviews, vol.13Issue 10pp.16-25.
- 168- Lee and Others (2006). Early Childhood Environmetal Education: A Hong Kong Example, Internatioal Research in Geographical and Environmental Education, vol. 5, No.2, PP. 83-94.
- 169- Like Wu, Xiaojuan Wang and Bo Cheng(2013). Autism. <http://www.chinastemcell.com>. Cn/en/Stem-CellTreatents/62013122963.html.Retrieved on Jue 28, 2015.P:123.
- 170- Liwes , M. P. (Ed). (2009). Ethnologue: Language Of the world (16 th ed). Dallas, TX : Sil Internathional.
- 171- Lovaas OL. Teaching Self- help Skills. In: Handbook of Mental Retardation. Ed. Matson jl, MulickjA. New York, Pergamon, 2003P: 442-429.
- 172- Luckevich , Diana (2008). Computer assisted instruction for teaching vocabulary to a child with autism. Ph. D. Thesis. University of Nova SoutheasternP:89-100.

- 173- Mancil, Richmond (2006) : Functional communication training A review of literature related to children with autism, Education and training in develop-mental disabilities, vol: 41(3). Pp.213-224.
- 174- Maramara LA, He W, Ming X. Pre- and perinatal risk factors for autism spectrum disorder in a New Jersey cohort. J Child Neurol. 2014;29(12):1645–1651.
- 175- Maston, Johnny L and Sturmey, Peter (2011). International handbook of autism and pervasive developmental disorders. Springer, New York, LondonP:148-160
- 176- Maxwell,j.M.(2015).An investigation of how school age children with autism spectrum disorders use writing as a social-cultural tool in the context of a meaning based literacy environment (10002469). Available from proquest Dissertations & Theses Full Text : The Humanities and Social Sciences Collections.(1760608962) 263-54
- 177- MCDonald, J. (2014). How parents deal with the education of their child on the autism spectrum. The stoires and research they don`t and won`t tell you. Sense Publishers, Rotterdam, the Netherlands.
- 178- McDuffie, A., Yoder, P., & Stone, W.(2005) : Prelinguistic predictors of vocabulary in young children with autism spectrum disorders. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 48(5), 1080-97. Retrived from <http://search.proquest.com/docview/232336839?accountid=26354>
- 179- Meadan, H., Halle, J., Ostrosky, M. M., & DeStefano, L. (2008) : Communicative behavior in the natural environment: Case studies of two young children with autism and limited expressive language. Facus on Autism and other developmental disabilities, 23(1), 37-48. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/205008181?accountid=26354>

- 180- Meier, R. P. (2015). New study sheds Light on Liguistic characteristic of autistic children. University of Texas at autism, USA. The reseaecher got the file of this study by email on june 28, 2015. It also can be saved from URL: <http://www.News medical. Net/news 20150406/ children. Aspx>.
- 181- Ming, Thomas, Educating Exceptional Childern. Boston: Houghton, 2005. tion, 11th Ed., Pearson Education, Inc.
- 182- Moes Poug R. and Frea William (2002) : cantextaulized behairal support in farly intervention for children with autism AND THEIR FAMILIES. Journal of Autism and development disprders. Vol;32. No6-pp519.
- 183- Moore, M., & Calvert, S. (2000) : Brief report : Vocabulary acquisition for children with autism : Teacher or computer instruction. Journal of Autism and Developmental Disorders, 30(4), 359-62. doi: <http://dx.doi.org/10.1023/A:1005535602064>
- 184- Moran , J., Young, L., Sax, R., Lee, S., O`Young, D., Mavros, P., & Gabrieli, j. (2011) Impaired theory of mind for moral judgment in high-functioning autism, proc. Natl. Acad. Sci. USA 108 (7): 2688-2692.
- 185- Muller, R, A.(2007). The study of autism as a distributed disorder. Mental retard Dev Disabil Res Rev. V 13 (1): PP 85-95.
- 186- Myles, B.S.Swanson ,.T. C,Holverstoh . J& Duncan. M.(2007) . Autism Spectrum disorders. A handbook for parents and professionals library of congress calaloging – in- publication Data.
- 187- National Society of Autistics children (2006). National Society for Autistic children Definition of the syndrome of autism jornal of Autism and Developmental Disorder , 8, 162__167, 1978.

- 188- Owens, G., Granader, Y., Humphrey, A., & Cohen, S. (2008). Therapy and the Social Use of Language Programme : An Evaluation of Two Social Skills Interventions for Children with High Functioning Autism and Asperger Syndrome. *J Autism Dev Disord*, 38 : 1944-1957.
- 189- Philofsky, Amy (2006) : Pragmatic language profiles in autism and Williams syndrome. Ph.D. Thesis university of Colorado state.
- 190- Rachel T., Patrick G., and Ginger. W., (2006) : The effects of token rein for cement on attending in a young child with autism, *Behavior intervention*. vol.21(3),pp.155-164.
- 191- Ray-Mihm, R. (2008) : Autism: Part 1. Deficits, prevalence, symptoms, and environmental factors. *The Journal of continuing Education in nursing*, 39(2), 55-6. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/223323937?accountid=26354>
- 192- Reed, F., Hirst, J., & Hyman, S(2012). Assessment and treatment of stereotypic behavior in children with autism and other developmental disabilities: A thirty-year review. *Research in Autism Spectrum Disorders*. 6, 422-430.
- 193- Robertso, James S.(2009). Formig Preschoolers environmental attitude: Lastig effects of early childhood environment education. Royal Roads University(Canda)
- 194- Robins, Diana. ; Adamson, Lauren, ; Bakeman, Roger. And Wiggins, Lisa.(2007): The Utility of the Social Communication Questionnaire in Screening for Autism in children Referred for Early Intervention. *Focus On Autism and Other Developmental Disabilities*, V(22), N (1), Pp. 33-38.

- 195- Rocky Point Academy (2009). Characteristics of Autism. <http://calgaryautism.com/characteristics.htm>. Retrieved on June 28, 2015p: 115-126.
- 196- Roskos, K., Tabors, P. & Lenhart, L. (2009). Oral language and early literacy in preschool: talking, reading, and writing. 2nd ed. Illinois : The international Reading Association, Inc..
- 197- Ruble, L. A., & Robson, D. M. (2007): Individual and environmental determinants of engagement in autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 37(8), 1457-68. Doi <http://dx.doi.org/10.1007/s10803-006-0222-y>
- 198- Ruser, Tilla ; Arin, Deborah; Dowd, Michael; Putnam, Sara; Winklosky, Brian; Sheidley, Beth ; Piven, Joseph; Tomblin, Bruce; Flusberg, Helen & Folstein, Susan (2007). Communicative competence in parents of children with autism and parents of children with specific language impairment. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, Vol. 37, PP. 1323-1336.
- 199- Sandbank, M., Woynaroski, T., Watson, L. R., Gardner, E., Keçeli Kaysili, B., & Yoder, P. (2017) : Predicting intentional communication in preverbal preschoolers with autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, doi:10.1007/s10803-017-3052-1
- 200- Sauve , L. (2005). Environmental Education between modernity and Postmodernity : searching an integrating education framework. *Canadian journal Of Environmental Education*, 4, 35.
- 201- Seung HK. 2007. Linguistic Characteristics Of Individuals With High Function Autism and Asperger Syndrome. *CLIN Linguist Phon.* 21(4) : 247-59.

- 202- Siegal, B.(2003). Helping Children With Autism Learn: Treatment Approaches For Parents And Professionals Londen : Oxford University. Press, Inc.
- 203- Small , L. H. (2012). Fundamental of Phonetics: A practical guide for studets (3rd ed). Upper Saddle River,NJ: Pearson.
- 204- Smith, Deutsch, Tyler, chowdhuri (2010) : Introduction to special eduction (7th Ed). Boston : person education, Incp: 312-320.
- 205- Smith, V., Mirenda, P., & Zaidman-Zait, A. (2007): Predictors of expressive vocabulary growth in children with austism. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 50(1), 149-60. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/232336129?accountid=26354>
- 206- Srinivasan, S. M., Eigsti, I., Gifford, T., & Bhat, A. N. (2016) : The effects of embodied rhythm and robotic interventions on the spontaneous and responsive verbal communication skills of children with autism spectrum disorder (ASD): A further outcome of a pilot randomized controlled trial. Research in autism spectrum disorders, 2773-87. doi:10.1016/j.rasd.2016.04.001
- 207- Strambi, M , Longini, M, & Hayek, J,(2006) Magnesium Profile in autism. Biol Trace Elem Res. 2006, 109: 97- 108.
- 208- Stenhoff, D. & Lignugaris, K. (2007). A Review of the Effects of Peer Tutoring on Students with Mild Disabilities in Secondary Settings. Exceptional Children, 74(1), 8-30
- 209- Susan, Srife 2009: Environmental Awareness and Experience of Nature Smong Urban Children, Ms. University of Coloral do Boulder Environmental Studies program,.

- 210- Turkington, carol, 2007 The encyclopedia Of Autism Spectrum Disorders New York Facts On File
- 211- Volkmar, R(2007). Autism and pervasive developmental disorders Cambridge: Cambridge university press.
- 212- Wang, K., Zhang, H., M , D ,. Bucan, M., Glessner, J., Abrahams, B, (2010). Common genetic variants on 5p14. 1 associate with autism spectrum disorders. Nature, 459, 528-533.
- 213- Warren, S. F., Gilkerson, J., Richards, J. A., Oller, D. K., Xu, D., Yapanel, U., & Gray, S. (2010) : What automated vocal analysis reveals about the vocal production and language learning environment of young children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 40(5), 555-69. doi: <http://dx.doi.org/10.1007/s10803-009-0902-5>
- 214- Williams, B. F, &Williams. R. L.(2011). Effective Programs for treating Autism Spectrum Disorders: Applied behavior analysis models. New Yourk: Routledgep: 214-217.
- 215- Williams, susan, Lawrence, scahil, sara, sparrow (2006) : risperidone and behavior in children with autism, Jornal of the American Academy of child and adolescent psychiatry. Vol.45,(4). Pp431-439.
- 216- Wray (2011). The relationship between pragmatic language skills and depressive syptoms in children and adolescents with autism spectrum disorder. Ph.D.Thesis. University of Florida(224-226).
- 217- Yoder, P. J. (2006) : Predicting lexical density growth rate in young children with autism spectrum disorders.American Journal of speech-language pathology, 15(4), 378-388.
- 218- Zager,Diane (2005). Autism spectrum disorders: Identification, education, and treatment.(3rd Ed). London: Mahwah, New jersey(122-123).

ملاحق البحث

ملحق رقم (1)
مقياس الوعي بالمفردات البيئية

قامت الباحثة بإعداد مقياس للمفردات البيئية المصور والمصمم فيها شخصيات وأشياء وأدوات في شكل صور ملونه مأخوذة من واقع المفردات البيئية للطفل، وقد قامت بتنفيذه في البرنامج، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1- حددت الهدف من المقياس وهو قياس قدرة الطفل الذاتي على التعرف على المفردات البيئية، ونطق أسماءها بطريقة صحيحة، والربط بين كيفية استخدامها وتوظيفها بشكل صحيح في المواقف الحياتية المختلفة.

تضمن مقياس المفردات البيئية في صورته النهائية من (20) بُعد، واحتوى على (120) سؤال فرعي الدرجة الصغرى (40) والعظمى (120)، وتُعطي (درجه واحدة) لنعم وتعطي (صفر) ل(لا).

وبلغت الدرجة الكلية لمقياس المفردات البيئية كالتالي:

الدرجة العظمى (120) درجة.

الدرجة الصغرى (40) درجة.

وقام الهدف على عرض الباحثة لصور المقياس على الأطفال الذاتويين (30) طفل ذاتوي غير عينة البحث الأساسية ذلك قبل تطبيقه على أطفال عينة البحث الأساسية والتي تضمنت (6) من الأطفال الذاتويين والتي تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات، وهؤلاء الأطفال من ذوي اضطراب الذاتوية البسيط والخالين من أي إعاقة حسية أخرى.

كما قام المقياس على قياس بعض المهارات المعرفية، وبعض المفردات البيئية المحيطة بالأطفال الذاتويين في بيئتهم - سواء المنزل أو الشارع أو الفصل - وكيف يقوم الطفل الذاتي بتوظيف هذه المفردات بشكل صحيح ومناسب.

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع.
- إعداد قائمة بالمفردات البيئية المراد اكتسابها للأطفال الذاتويين.
- تحديد الطريقة التي سيتم تنفيذ عبارات المقياس، بحيث يتم الاستعانة بصور المفردات من خلال مجموعة من الكروت الخاصة بأبعاد المقياس.

يوضح الجدول الآتي بنود المقياس على الأبعاد الفرعية:

الدرجة الكبرى	الدرجة الصغرى	الأسئلة الفرعية	عدد البنود	أبعاد المقياس
120	40	من 1 إلى 120	7	1. الأشخاص
120	40	120	6	2. مفردة أجزاء الجسم
			6	3. مفردة الخضار
			6	4. مفردة الحيوانات
			7	5. الأشياء التي يستخدمها الطفل
			6	6. أدوات الطعام
			7	7. مفردة الفاكهة
			7	8. وسائل المواصلات
			6	9. الأجهزة الكهربائية
			7	10. الأماكن التي يذهب إليها الطفل
			6	11. الأدوات الشخصية للطفل
			7	12. أنواع مختلفة من الطعام
			5	13. الحجرات
			5	14. مفردة النبات
			6	15. الأشكال الهندسية
			4	16. الأجهزة الإلكترونية
			4	17. الألوان
			7	18. الصفات
			6	19. الملابس
			5	20. المهن

تفسير درجات المقياس:

وقامت الباحثة بمعرفة الدرجة الخام لمدى استخدام الطفل لأساليب التواصل المختلفة،
ويبين الجدول الآتي تفسير الدرجات الكلية المستخرجة من بنود المقياس على المقياس الكلي
وذلك على النحو التالي:

الدرجة الكلية للغة الاستقبالية	الدلالة
من صفر - 40	لدية قصور شديد في الوعي بالمفردات البيئية
من 40 - 80	لدية قصور متوسط في الوعي بالمفردات البيئية
من 80 - 120	لدية قصور بسيط في الوعي بالمفردات البيئية

معلومات عن الطفل:

استمارة تعريف الطفل:

اسم الطفل:

الجنس: (نكر/انثي).

العنوان:

المدرسة:

تاريخ الميلاد:/...../.....

السن:

درجة تشخيص الذاتوية:

مقياس الذكاء:

العمر اللغوي:

اسم الاخصائية:

تاريخ تطبيق المقياس:/...../.....

المفردات البيئية:

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الأساسية للمقياس
	لا نعم	هل يتعرف الطفل على صور المفردات التالية أو يصدر أي استجابة عند رؤية أحدهم: الأب والأم والإخوات والأصدقاء والعم والعمة والجد والجددة والخال والخالة دي صورهم مين؟	1- الأشخاص:
		هل يعرف الطفل مفردات أجزاء الجسم هل يستطيع الإشارة إليهم إذا طلب منه ذلك؟ العين الأنف الأيدي الشعر الرجل ألبس جزمة فين؟	2- مفردة أجزاء الجسم:
		هل يستطيع الطفل ان يتعرف على صور بعض الخضراوات الأكثر استخداما للطفل؟ هل يصدر استجابة عند رؤية هذه الصور؟ هل يستطيع تمييز الخضار من بين صور متعددة اذا طلب منه ذلك؟ الطماطم الخيار الخس	3- مفردة الخضار:

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الاساسية للمقياس
		الكنب الفلل الكوسة الخيار لونه ايه؟	
		هل يستطيع الطفل التعرف على صور الحيوانات التي في الصور أمامه؟ هل يستطيع الطفل ان يميز اصوات الحيوانات؟ كلب قطه حمار جاموسة حصان أرنب	4- مفردة الحيوانات:
		هل يميّز الطفل بين استخدامات الأشياء التي أمامه؟ هل يوظف كل شيء بشكل صحيح؟ الكرسي الشباك المروحة المفتاح السجادة الساعة العجلة مثال: فين الكرسي؟ انت بتقعد على ايه؟ أنا بقعد على الكرسي وأنام على ايه؟	5- الأشياء التي يستخدمها الطفل:

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الاساسية للمقياس
		<p>هل يتعرف الطفل على أدوات المائدة والطعام بشكل صحيح؟</p> <p>هل يعرف اين نضع هذه الادوات؟</p> <p>هل يشاور عليها اذا طلب منه ذلك؟</p> <p>معلقة</p> <p>شوكة</p> <p>سكينة</p> <p>طبق</p> <p>كوباية</p> <p>حلة</p> <p>مثال: فين الكوباية؟</p> <p>انا بشرب مية في ايه؟</p> <p>احط الكوباية فين؟</p>	<p>6- أدوات الطعام:</p>
		<p>هل يستطيع الطفل التعرف على الفاكهة التي يتناولها بكثرة؟</p> <p>وهل يشاور على صور الفاكهة بشكل صحيح إذا طلب منه ذلك؟</p> <p>الموز</p> <p>البرتقال</p> <p>الفرولة</p> <p>جوافة</p> <p>عنب</p> <p>بطيخ</p> <p>بلح</p> <p>مثال: فين صورة الموزة؟</p> <p>بنجيب الموزة منين؟</p> <p>شاور على الموزة</p> <p>ماما تشتري موز منين؟</p>	<p>7- مفردة الفاكهة:</p>

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الاساسية للمقياس
		هل يتعرف على صور المواصلات التي امامه؟ عربية عجلة طيارة اتوبيس قطار مركب موتوسيكل أنت بتروح المدرسة بيايه؟	8- وسائل المواصلات:
		هل يتعرف الطفل على صور الاجهزة الكهربائية بشكل صحيح؟ هل يميزينهم اذا طلب منه؟ هل يعرف وظيفة كل جهاز؟ البوتاجاز المكنسة الثلاجة المروحة السخان الغسالة مثال: فين صورة البوتاجاز؟ احنا بنحط البوتاجاز فين؟ شاور على صورة البوتاجاز احنا بنعمل ايه في البوتاجاز؟ ماما بتكنس بيايه؟ أحط الميه فين؟	9- الأجهزة الكهربائية:

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الأساسية للمقياس
		هل يعرف الطفل صور الأماكن الأكثر ذاهبا إليها؟ هل يستطيع ان يشارو على مفردة المكان اذا طلب منه؟ المدرسة الجامع السوق المستشفى الحضانة النادي الملعب الشارع أعب كورة فين؟	10- الأماكن التي يذهب إليها الطفل:
		هل يعرف الطفل صور هذه الادوات؟ هل يستطيع تسميتها؟ هل يستطيع توظيفها بشكل صحيح؟ فوطه صابونه مشط فرشة اسنان شامبو شباب أغسل وشي بايه؟	11- الأدوات الشخصية للطفل:
		هل يتعرف الطفل على صور المفردة التي تطلبها منه الاخصائية: بيضة عيش بلدي	12- أنواع مختلفة من الطعام:

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الأساسية للمقياس
		عيش فينو زبادي جبنة رومي جبنة بيضة لحمه فرخة أنا بأكل اللحمة فين؟ انا بحط الكل فين؟	
		هلي يستطيع الطفل التعرف على صور الحجرات؟ واستخدامها الصحيح؟ المطبخ النوم الطعام المعيشة الحمام مثال: احنا بنام فين؟ انا بستحمي فين؟ شاور على مفردة المطبخ	13- الحجرات:
		هل يستطيع الطفل معرفة صور المفردة مع الاشارة اليها: وردة شجرة ورق شجرة زرع نخلة أشم الوردة بإيه؟	14- مفردة النبات:

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الأساسية للمقياس
		هل يميز الطفل بين شكل الدائرة والمربع والمثلث؟ مثلث مربع مستطيل دائرة مخروط بيضاوي الكورة شكلها إيه؟	15- الأشكال الهندسية:
		هل يعرف اسماء هذه الاجهزة وكفية استخدامها؟ تلفزيون موبيل كمبيوتر تابلت مثال: فين الموبيل شاور على صورة الكمبيوتر أنا بتفرج على كرتون فين؟	16- الأجهزة الالكترونية:
		فين اللون....؟ احمر اصفر اخضر ازرق الطماطم لونها ايه؟ الموزة لونها ايه؟ الجوافة لونها ايه؟	17- الالوان:

الملاحظات	استجابة الطفل	البنود الفرعية للمقياس	البنود الاساسية للمقياس
		<p>فين الولد الطويل/القصير بيعيط/بيضحك ساخن/بارد تخين/رفيع نايم/صاحي سعيد/حزين نضيف/قذر فين صورة الولد الرفيع؟ فين صورة الولد اللي بيضحك؟</p>	18- الصفات:
		<p>هل يعرف الطفل الملابس الخاصة به؟ بنطلون جزمة تي شيرت فستان جيبية قميص أنا بلبس إيه في رجلي؟</p>	19- الملابس:
		<p>شاور على صورة: المدرس الدكتور النجار الجزار الفلاح أنا لما بتعب بروح لمين؟ اشتري اللحمة من عند مين؟ مين الراجل اللي ماسك شاكوش؟</p>	20- المهن:

ملحق رقم (2)

استبيان للأمهات لمعرفة الحصيلة اللغوية لدى الطفل

ملحق رقم (2)

استبيان للأمهات لمعرفة الحصيلة اللغوية لدى الطفل

قامت الباحثة بإعداد هذا الاستبيان للأمهات لمعرفة معلومات الطفل ومدى قدرته على التواصل مع الأم، وهل يفهم السؤال ويستطيع الإجابة عليها، معرفة اللغة الإستقبالية والتعبيرية عند الطفل:

ملاحظات	الإجابة (نعم - لا)	
		هل الطفل يستطيع الإجابة على هذه الأسئلة:
		1- أنت بتتشف وشك بإيه؟
		2- لما بتكون سقعان بتلبس إيه؟
		3- أنت بتشوف بإيه؟
		4- أنت بتأكل فين؟
		5- أنت بتسرح شعرك بإيه؟
		6- فين ماما؟
		7- مين الطخين الفأر وإلا الفيل؟
		8- أنت بتقعد على الكرسي وبتنام على إيه؟
		9- أنت بتأكل في الطبق وبتشرب في إيه؟
		10- أنت بتغسل وشك بإيه؟
		11- إنت بتحط الصابونة فين؟
		12- دي اسمها ايه؟ صورة البنت... الولد
		13- أنت بتأكل رز بإيه؟
		14- أنت بتحط هدومك فين؟
		15- أنت بتحط الأكل فين؟
		16- ماما تشتري الأكل منين؟
		17- أنت بتلبس الجزمة فين؟
		18- مين اللي بيقول نونونونونونو؟
		19- مين اللي بيقول هوهوهوهوهو؟
		20- هل الطفل يفهم الموزة لونها أصفر والتفاحة لونها إيه؟

ملاحظات	الإجابة (نعم - لا)	
		21- هل الطفل ينطق الكلمة بنغمة السؤال مثال: عربية؟ يقصد فين العربية
		22- هل الطفل يستخدم كلمات إستفهام مثل: مين - إيه - ليه - فين؟
		23- هل الطفل عندما يري صورة في كتاب يستطيع أن يشير إليها وينطق اسمها
		24- هل الطفل يستخدم جملة من كلمتين أو ثلاثه
		25- هل الطفل يستطيع توظيف الأشياء بشكل صحيح
		26- هل الطفل يستطيع استخدام 10 كلمات لأشياء مختلفة (قطه-فستان- عربية...)
		27- هل الطفل يستطيع استخدام أفعال مختلفة(أكل-ألبس-ألعب.....)
		28- هل الطفل يستطيع الإجابة على الأسئلة بشكل صحيح (إيه ده)؟
		29- هل الطفل يستطيع الأجابة على الأسئلة التي تبدأ بأين(فين بابا)؟
		30- هل الطفل يستطيع وصف شئ (تخين - رفيع - بارد - ساخن

ملحق رقم (3)

**برنامج قائم علي تنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية
التواصل اللغوي لدي الاطفال الذاتويين**



برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين

بحث مقدم من الباحثة

أمل منير عبد العال منهي

المعيدة بقسم العلوم النفسية

للحصول على درجة الماجستير في التربية (رياض أطفال)

إشراف

د. أحمد عبد الرحيم العمري

مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د. هند إسماعيل إمبابي

أستاذ علم نفس الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

1439هـ / 2017م

ملحق (3)

برنامج قائم علي تنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي
لدي الاطفال الذاتويين.

الجلسة الاولى: جلسته تمهيدية وتعريف البرنامج للاخصائين والتعرف علي الاولاد

1- الجلسة الاولى:

الهدف من الجلسة: جلسة تمهيدية وتهيئة تجميعية وتعرف بين الباحثة والاختصاصيات والامهات.
مكان الجلسة: حجرة التخاطب.
زمن الجلسة: 25 دقيقة.

الفنيات المستخدمة: تقديم الذات ، المحاضرة والمناقشة، عصف الافكار
محتوي الجلسة: سوف تتعرف الباحثة علي الاطفال المشاركين في البرنامج.
سوف تتعرف الباحثة علي الاختصاصيين الموجودين في المركز وامهات الحالات المشتركة
وتعرفهم بالبرنامج والجدول الزمني واهداف البرنامج. وتعريفهم بالاطفال الذاتويين ، وخصائصهم
، واهمية البيئة في تنمية التواصل اللغوي لهذه الفئة.
سوف تؤكد الباحثة علي اهمية التعاون بين الاختصاصي والاهل مع الباحثة لكي يحقق البرنامج
الاهداف المنشودة له .

في نهاية كل جلسة لابد من النشاط المنزلي بان تكلف الباحثة الاهل بتطبيق ما تعلمه الطفل
خلال الجلسة في المنزل وتطبيقه في حياته العملية مع كتابة تقارير من الاهل للباحثة بنواحي
القوه والضعف لدي الطفل.

بيان بجلسات البرنامج:

يقوم هذا البرنامج علي ترابط الجلسات واتصالها ببعضها البعض مع تكرار (الانتباه والتركيز -
التقليد - تنفيذ الاوامر) كل جلسة.

اولا : مراحل البرنامج:

2- عنوان الجلسة: الانتباه والتركيز.

الهدف من الجلسة: 1- ان يتصل الطفل بصريا مع الاخصائي.

- ان ينتبه الي اسمه عند مناداته به.

زمن الجلسة : 25 دقيقة. عدد الجلسات : 2 جلسة.
 الفنيات المستخدمة : مدعم مادي _ الحث - الواجب المنزلي .
 الادوات المستخدمة : لعبة عربية
 نوع النشاط : ادراك وفهم.

محتوي الجلسة: اجلس علي الكرسي المقابل للطفل والنظر الي عينه مباشرة مع نطق (بص لي) وعندما ينظر الطفل ويتواصل بصريا مع الاخصائي اعطي له مدعم مادي (بسكويت) _ ان يجذب الاخصائي الطفل من وجهه وان يضع يده علي خد الطفل مع نطق (بص لي) مع زيادة مدة التواصل في كل مرة من 5 ثواني الي 10 ثواني الي 15 ثانية وهكذا مع اعطاء الطفل المدعم واستخدام لعبه معينه مع وضعها علي العين حتي يتواصل الطفل بصريا ونطق (ايه ده) .

الهدف العام	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
الانتباه	اسم الطفل بص لي 5 ثواين 10 ثواني 15 ثانية	ان يستطيع الطفل ان يتصل بصريا	التقليد - نمذجة - حث - تعزيز.

3- عنوان الجلسة: التقليد

هدف الجلسة : ان يقلد حركات الجسم الكبرى والصغرى.

مدة الجلسة : 25 دقيقة. عدد الجلسات : 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة : النمذجة - التعزيز - الحث

نوع النشاط : حركي - ادراكي.

محتوي الجلسة :

الجلوس علي الكرسي مقابل الطفل مباشرة في مواجهه الطفل مع التأكد من التواصل بصريا مع الطفل ثم اطلب من الطفل ان يفعل امر ما مثال (ارفع ايدك لفوق او خبط علي الطربيزة -

واقول للطفل اعمل كده) ويفضل مساعد الطفل في البداية - ويفضل ان تكون الام جالسة خلف الطفل وان تؤدي الامر بدلا منه في البداية وتقوم هي برفع يده الي فوق عند سماع الامر مع اعطاء مدعم (مادي) له في كل مره يقوم بالامر المطلوب منه.

الهدف العام	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمه
التقليد	اضرب علي الطريزة اعمل باي هز راسك ربع ايدك ارفع ايدك لفوق غطي وجهك بيدك	ان يستطيع الطفل ان ينفذ ويفهم ما يطلب منه	التعزيز - النمذج - الحث .

4- عنوان الجلسة: تنفيذ الاوامر البسيطة

الهدف من الجلسة : ان يقوم الطفل بعمل ما يطلبه منه الاخصائي من اوامر بسيطة ومفهومة.
ان يستطيع الطفل ان يفهم الامر الذي يطلب منه .
ان يقوم الاخصائي بعمل الامر اولا ثم يطلب من الطفل ان يقوم بذلك .
مدة الجلسة : 25دقيقة **عدد الجلسات:** 2 جلسة.
الفنيات المستخدمة : النمذجة-التعزيز -الحث -الانشطه المنزلية.
الادوات المستخدمة : مدعم مادي (لعبه - شيكولاته) - كروت ومجسمات.
نوع النشاط : حسي حركي _ ادراكي _ فهم.
محتوي الجلسة :

الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من التواصل بصريا في كل مرة ثم اطلب من الطفل ان يشاور علي الطريزة او الكرسي وحث الطفل علي تنفيذ الامر مع مساعدته في البداية او ان تكون الام موجودة وتقوم هي بتنفيذ الامر بدلا من الطفل مع تقليل الحث تدريجيا واعطاء مدعم مادي (شيكولاته) في كل مرة يقوم الطفل بتنفيذ ما يطلب منه.

الهدف العام	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
تنفيذ الاوامر	اقف اقعد هات الكورة شاور علي بقك شاور علي عينك	ان يستطيع الطفل تنفيذ الامر	النمذجة - التعزيز - الحث - اللعب.

5- عنوان الجلسة: تقليد حركات مقترنه باصوات من (المفردات البيئية)

هدف الجلسة: ان يقلد الطفل الصوت.

ان يعرف الصوت وصاحب الصوت.

ان يميز بين الصوت والشئ بتاعه.

مدة الجلسة: 25 دقيقة عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز - التكرار - اللعب - الواجب المنزلي .

الادوات المستخدمة: كروت - برنامج التميز الصوتي - لعب.

نوع النشاط: ادراك - تعبير - فهم.

محتوي الجلسة: الجلوس امام الطفل في مواجهته مع التأكد من الحضور والتواصل بصريا، ان

يضع الاخصائي الصورة امام الطفل وان يطلب منه "اعمل كده" ويحرك الشئ يمينا وشمالا وفوق

وتحت ويطلب من الطفل ان يقلده مع اصدار صوت الشئ الذي في يده. مثال: عربية ... احرك

العربية يمينا وشمالا وفوق وتحت مع ذكر صوت العربية ... ان اسال الطفل اعربيه بنقول ايه؟

بيب بيب وهكذا.... ان يقلد الصوت مع اداء الحركة.

حث الطفل علي التقليد وتدعيم الاستجابة .

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يعرف تقليد الصوت مع الحركة في نفس الوقت ان يعرف صوت الشئ (المفردة) بشكل صحيح ان يميز بين	ادفع العربية وقول بيب بيب بيب ارفع التليفون علي ودنك وقول الو الو احضر القطه واحركها واقول القطه بنقول ايه نونونونونو	ان يعرف صوت كل مفرده امامه ان يستطيع تقليد الصوت مع الحركة في ان واحد. ان يميز بين صوت وحركه كل شئ امامه.	النمذجة - التكرار - اللعب - المحاكاه - التقليد - الحث.

		اكل السندوتش واقول هم هم هم هم تحريك العصفور صوصوصو	الاصوات المختلفه ويعرف لمن تنتمي هذه الاصوات.
--	--	--	---

6- عنوان الجلسة : التعرف علي صورته في المرآه

الهدف من الجلسة: ان يتعرف الطفل علي صورته في المرآه.
ان يستطيع ان يميز صورته بين مجموعه من الصور.
ان يستطيع ان يحضر صورته عندما يطلب منه ذلك.
مدة الجلسة: 25 دقيقة. عدد الجلسات : 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة : التعزيز- التكرار- اللعب - الواجب المنزلي .
الادوات المستخدمة: صور الطفل - مجموعه من الصور المختلفه.
نوع النشاط: ادراك - تعبير - فهم.

محتوي الجلسة :يقوم الاخصائي بالجلوس امام الطفل مع التأكد من حضوره وتواصله بصريا،
يقوم الاخصائي بعرض صور الطفل ثم يكرر عليه اسم ويسال الطفل (مين ده؟ دي صور مين؟
ثم يجيب الاخصائي علي الاسئلة ويحث الطفل علي النطق بان يهز راسه وعمل ايماءات تحثه
علي النطق. مثال:

الهدف العام	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يتعرف الطفل علي صورته	صوره مين دي؟ شاور علي صورتك هات صورتك	ان يعي الطفل بصورته ان يحضر صورته ان يميز بين صورته والصور الاخري.	النمذجة _ اللعب _ الحث (البدني - اللفظي) _ التعزيز الفوري _ محاكاة _ واجب منزلي.

7- عنوان الجلسة: الوعي بمفرده الفاكهه (تدريب شاور علي)

الهدف من الجلسة : ان يتعرف الطفل علي صورة الفاكهه (المفردة في البيئة).
ان يستطيع تمييز الصورة التي امامه
ان يفهم ما يطلب منه من امر .

يفضل ان يقوم الاخصائي بعمل الامر اولا وان يحثه علي التقليد.

مدة الجلسة : 25 دقيقة. عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز - التكرار - اللعب - الواجب المنزلي .

الادوات المستخدمة: بازل - كروت مصور - كروت اخري مختلفه - لعب - مجسمات - برامج دنيا الكلمات.

نوع النشاط : فهم - ادراك - تعبير .

محتوي الجلسة : الجلوس امام الطفل مع التأكد من الحضور والتواصل بصريا، احضار مفردة من البيئة للطفل واقول له دي مرزة ثم اقول له (صورة ايه دي)؟ حث الطفل علي الاشارة الي الصورة الصحيحة فبين صورة الموزة، الشرموزة ، اكل موزة ، موزة بي تع تي.ماما تشتري موزة منين؟ ثم اجيب من السوق . ماما تحط الموزة فين؟ ثم يجيب الاخصائي في المطبخ . وان يضع الاخصائي كارتين مختلفين اخرين مع كارت الموزة- ثم يقوم الاخصائي باعطاء الطفل معلومات عن الفاكهه المراد تعليمها ويفضل ان يكون نوع الكروت الاخري بعيدة عن الاكل مثلا موزة- عين - عريية.ثم يقوم الاخصائي بنطق اسم الصورة مع التكرار، مثال: موزة.... الشر موزة.... موزة بتاعتي..... فين الموزة.... شاور علي الموزة مع رسم صورة الموزة في الكراسه وتلوينها.

الهدف العام	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمه
تمييز صورة كل فاكهه ان فهم ما يؤمر منه .	فين الموزة؟ هات الموزة؟ ماما تحط الموزة فين؟ خد صورة الموز؟	ان يستطيع الاشارة الي الفاكهه المطلوبه منه ان يعرف صورة الفاكهه المطلوبه منه ان يصدر صوتا او يماهه لصورة الفاكهه التي يعرفها.	النمذجة - التعزيز - التقليد - اللعب.

8- عنوان الجلسة: التعرف علي اجزاء الجسم من خلال انشطة بيئية (تدريب شاور)

الهدف من الجلسة: معرفة اجزاء الجسم من خلال بعض الانشطة البيئية.

معرفة وظيفه كل عضو من اجزاء الجسم.

ان يستطيع الاشارة الي العضو من خلال تسميته.

مدة الجلسة: 25 دقيقة. عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة : التعزيز-التكرار-اللعب -الواجب المنزلي.

الادوات المستخدمة: كروت بازل - مجسمات.

محتوي الجلسة:

الجلوس امام الطفل والتأكد من حضوره واتصاله بصريا، انيحضر الاخصائي كارتين لاشياء اخري غير اجزاء الجسم مع كارت جديد وهو جزء من اجزاء الجسم (يفضل ان تحتوي الجلسه علي 3 كروت مختلفه ، مع مراعاة ان يكون كارتين قديم وواحد جديد) يقوم الاخصائي بالتركيز علي الكارت الجديد وهو هدف الجلسة ، كثال: فين عينك؟ ثم يجيب الاخصائي ويشاور علي عينه ثم يرفع يد الطفل ويضعها علي عين الطفل ويقول عيني ، افتح عيني، اغمض عيني وانا بشوف بعيني، شاور علي عينك (يقوم الاخصائي بحث الطفل علي ان يشير علي عينه) تقليل الحث تدريجيا، دعم الاستجابة.

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يعرف الطفل اجزاء جسمه	عين (مفردة)	ان يستطيع ان يشير علي العضو الصحيح. (مفردة)	
ان يعرف بتاعي وبتاعتك	بق (مفردة)		
ان يعرف ان يشير علي الصورة الصحيحة	يد (مفردة)	ان يستطيع نطق او اصدار صوت يدل علي عضو معين.	
ان يعرف نطق العضو المطلوب او اصدار صوت يدل عليه.	انت بتاكل في ايه؟ باكل ببق.	ان يستطيع نطق او اصدار صوت يدل علي الاسئلة وتقليد الاخصائي.	
	انت بتسمع بايه؟ بسمع بودني.		
	انت بتشم الوردة بايه؟ بمناخيري.		
	انت بتسلم بايه؟ بسلم بايدي		

9- عنوان الجلسة: الوعي بمفرده الحيوانات (تدريب هات وخذ)

الهدف من الجلسة: ان يتعرف الطفل علي اسماء الحيوانات.

ان يميز بين الحيوانات المختلفة.

ان ينفذ الاوامر بشكل صحيح.

ان يقلد الاخصائي في الايماءات والتعبير عن الحال.

مدة الجلسة : 25 دقيقة. عدد الجلسات: 2 جلسة.
 الفنيات المستخدمة : التقليد - التعزيز - التكرار - اللعب - الواجب المنزلي.
 الادوات المستخدمة : كروت مصورة - لعب - مدعم.
 نوع النشاط : معرفي - ادراكي - تعبيرى.

محتوي الجلسة: ان يجلس الاخصائي في مواجهه الطفل والتأكد من الحضور والتواصل بصرياً، ان يقوم الاخصائي بعرض صورة معينه لحيوان معين مع كارتين لشيئين اخرين مختلفين.... ان يقوم الاخصائي مثال : ده ايه؟.... ثم يرد الاخصائي..... ده كلب.... مع الاشارة بالاصبع الي صور الكلب.... يقول ايه؟ يقول هووووهوووهوو هات صور الكلب...شاور علي صور الكلب الكلب يقول ايه؟ يقول هووهوووهوو. مع حث الطفل علي الاشارة الي الكارت الصحيح..... وان يحضر صورة الحيوان (مفردة) مع تدعيم الاستجابة وتقليل الحث تدريجياً حتي يزول.

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يعرف اسماء الحيوانات	ايه ده؟	معرفة الحيوان	التقليد
ان يتعرف علي الحيوانات	اسمه ايه الحيوان ده؟	الموجود في الصورة	التعزيز
	الحيوان ده يقول ايه؟	معرفة صوت الحيوان	التكرار
		معرفة الشاره علي الحيوان الصحيح	الواجب المنزلي

10- التصنيف والتمييز بين شيئين من المفردات البيئية مما سبق (الوعي بكلام الاخرين)

اهداف الجلسة: ان يميز بين الاشياء وبعضها.
 ان يصنف بين الاشياء التي ياكلها وبين الاشياء التي يلبسها.
 ان يشاور علي الصورة المطلوبه منه بشكل صحيح.

مدة الجلسة : 25 - 35 دقيقة عدد الجلسات: 2 جلسة.
 الفنيات المستخدمة: الحوار - المناقشة - قلب الدور - التعزيز - الانشطة المنزلية.
 الادوات المستخدمة: الكروت والصور - لعب .
 نوع النشاط : معرفي - تعبيرى - ادراكي - فهم.

محتوي الجلسة:

الجلوس امام الطفل في مواجهته، التأكد من الحضور والتواصل بصريا مع الاخصائي، والان يحكي الاخصائي قصه سهله وبسيطة وان يستخدم كلمات لاشياء سابقة المعرفه عند الطفل مثل صور للطعام وصور للملابس.... وهكذا.. ضع صورة نوع من الفاكهه وصورة شراب، علي المنضدة ثم يبدأ الاخصائي بسؤال الطفل انا باكل ايه ثم يجيب الاخصائي انا باكل موزة والاشارة الي صورة الموزة.. ثم يحضر الاخصائي صورة الشراب ويسأل الطفل انا بلبس ايه في رجلي ... انا بلبس شراب .. ثم يسأ الاخصائي الطفل ويحثه علي الاجابه الصحيحه

ثم يكرر الاخصائي مع تغير الامثلة واعطاء الطفل واجب منزلي مثل التلوين والتوصيل .

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابيه	الفنيات المستخدمه
ان يميز الطفل بين الاشياء وبعضها	فين الحاجه اللي بنلبسها في رجلنا	معرفه الفرق بين الاشياء التي نأكلها والاشياء التي نلبسها	النمذجة - التكرار
ان يفهم معني السؤال	فين الحاجه اللي بناكلها		التعزيز - اللعب
			الحوار - الحث
			البدني واللفظي - الواجب المنزلي.

11- عنوان الجلسة: الوعي باستعمال الاشياء (المفردات البيئية)

الهدف من الجلسة: ان يعي الطفل باستعمال الاشياء التي يستخدمها بشكل يومي.

ان يستطيع ان يميز بين الاشياء (المفردات) البيئية بمجرد ذكر اسمها امام الطفل.

مدة الجلسة: 25 دقيقة عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: الحوار - المناقشة - قلب الدور - التعزيز - اللعب - التقليد - الانشطة المنزلية.

الادوات المستخدمة: كروت الاشياء (المفردات) البيئية، - مدعم.

نوع النشاط: ادراكي - معرفي.

محتوي الجلسة:

الجلوس في مواجهه الطفل ، وضع الشئ(المفردة) علي المنضدة امام الطفل والتأكد من حضور الطفل ومن تواصله بصريا، ثم اقدم الامر للطفل (ماذا تفعل ب...؟مثال: احنا بنكنس بيايه؟ احنا بنكنس بالمكنسة ، ثم اعرض صوره المكنسة وان يسمع الطفل صوتها، حث الطفل ان يشير الي صوره المكنسة، احنا بناكل بايه؟ احنا بناكل بالمعلقة.... احنا بنلون بايه؟ احنا بنلون بالالوان..... وهكذا تقليل الحث تدريجيا ، حتي يزول. دعم الاستجابة

الغيات المستخدمة	الاستجابة	الامر	اهداف الجلسة
الحوار - التعزيز (اللفظي والمادي) - اللعب - التكرار - الواجب المنزلي - قلب الدور - التقليد.	ان يستطيع الطفل الاجابه بشكل صحيح. ان يعرف نطق الكلمات الجديدة. ان يستطيع فهم وظيفه كل شئ (مفردة) امامه. ان يستطيع ان يشير علي الصورة الصحيحة	احنا بنكنس بايه؟ انت بتغسل اسنانك بايه؟ انت بتغسل وشك بايه؟ انا بشرب ميه في ايه؟ انت بتاكل بايه؟ انت بتنام علي ايه؟	التعرف علي وظائف الاشياء (المفردات) التي يستخدمها الطفل بشكل يومي. ان يستطيع نطق اسم السئ (المفردة) التي تعرض عليه

12- عنوان الجلسة: التعرف علي افراد الاسرة (الاب - الام - الاخوات).

اهداف الجلسة: ان يعي بصوره امه وابوه.

ان يستجيب لامر فين صورة ماما .

ان يشير الي صورة الام او الاب واخواته.

ان يستجيب لامر هات صورته..... خذ صورته

مدة الجلسة: 25- 35 دقيقة عدد الجلسات: 2 جلسة.

الغيات المستخدمة: الحوار - المناقشة - قلب الدور - التعزيز - اللعب - الانشطة المنزلية.

الادوات المستخدمة : كروت مصورة - لعب - بازل - مدعم.

نوع النشاط: ادراك - تعبير - فهم.

محتوي الجلسة: الجلوس امام الطفل وفي مواجهته مع التأكد من حضور الطفل وتواصله بصريا مع الاخصائي، ثم اذكر الامر ... هات صورته ماما شاور علي صورته ماما انا بحب ماما مما فين ماما بره مستنياني ... دي صورة مين؟ دي صورة بابا .. انا بحب بابا .. بابا جابلي لعبه... يفضل ان يحضر الاب لابنه لعبه مع تصوير الطفل مع امه مره ومع اخواته مره ومع امه مره ... مع شرح الاخصائي للطفل علي كل صورته وحث الطفل علي الاجابه وان يشير مع تدعيم الاستجابة الصحيحة ...

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابيه	الفنيات المستخدمه
ان يعي بصوره امه وابوه. ان يستجيب لامر فين صورة ماما . ان يشير الي صورة الام او الاب واخواته.	دي صوره مين؟ مين جابلك لعبه امبارح؟ مين اللي في الصوره وبيضحك؟ انت قاعد علي رجل مين؟ من اللي جابلك حاجه حلوة؟	ان يشير الطفل الي صوره امه. ان يميز بين صوره امه وابوه. ان يشير الي صوره اخوته. انا اعطي الصورة التي تطلب منه.	النمذجة - اللعب - التكرار - الحث - التعزيز.

13- عنوان الجلسة: تنفيذ الاوامر المركبة باستخدام المفردات البيئية السابقة

الهدف من الجلسة: ان يستطيع الطفل ان يعطي شيئا مختلفان من الاشياء (المفردات) البيئية المحيطة به، بصورة صحيحة.

ان ينفذ اوامر من خطوتين صحيحتين.

ان يستطيع ان ينطق اسم الشئ (المفردة).

مدة الجلسة: 25- 35 دقيقة عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة:

ادوات المستخدمة: كروت - مجسمات - كراسة رسم - مدعم .

نوع النشاط: ادراكي - حسي حركي - تعبيرى.

محتوي الجلسة : ان يجلس الاخصائي في مواجهه الطفل مع التأكد من الحضور والاتصال بصريا، ان يطلب الاخصائي من الطفل ان يحضر شئ معين ثم ان يضعه في مكانه الصحيح مثال : هات الكراسة بتاعتك وحطها في شنطتك..... هات الموزة وحطها علي الطريزة..... افتح الشباك وافتح الباب اقلع الجزمه وحطها جنب الباب..... وهكذا مع حث الطفل ودعم الاستجابة.

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يعرف تنفيذ الاوامر المركبة بشكل صحيح ان يعرف نطق (المفردات) البيئة المطلوبة منه	افعل كذا وكذا..... مثال : هات الكباية واملاها مية ، هات الفوطة وحطها في الحمام . ادخل اغسل ايدك بالصابونه حط القلم في الكراسه وحطهم في شنطتك.....وهكذا	ان يستطيع الطفل فهم الاوامر التي تطلب منه بشكل صحيح	النمذجة - التكرار - اللعب -الواجب المنزلي.

14- عنوان الجلسة: الوعي بانواع الطعام المختلفة التي يحبها الطفل

اهداف الجلسة: ان يعي الطفل بانواع الطعام المختلفة التي يأكلها ويحبها

ان يشاور علي الطعام الذي يطلب منه

ان يعطي صورة الطعام عندما يطلب منه

عدد الجلسات:3

مدة الجلسة: 25-35

الفنيات المستخدمة: الحوار -المناقشة- قلب الدور-التعزيز -المشاركه في اللعب واخذ الدور والانشطه المنزلية

الادوات المستخدمة: صور ومجسمات واللوان وكراسة رسم.

نوع النشاط:

محتوي الجلسة: الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا، ان يضع الاخصائي كروت لصور الملابس وان يشرح الاخصائي للطفل ده ايه؟ ثم يرد الاخصائي ده اكل اكل ايه؟ رز وملوخية.... انا بحب الملوخيه والرز .. اكل بايه؟ اكل بالمعلقه مع تمثيل الفعل امام الطفل... مع حث الطفل علي التقليد وتنفيذ الاوامر التي تطلب منه تقليل الحث تدريجيا مع تدعيم الاستجاباه الصحيحة.

الهدفات المستخدمة	الاستجابة	الامر	هدف الجلسة
النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.	ان يفهم الطفل انواع الطعام المختلف ان يشاور علي الصور المطلوبة ان يستجيب لامر هات وخذ	دي صورة ايه؟ شاور علي المكرونة هات صوره الفرخه خد صورة البيضة انت شايف ايه ادامك؟ انت بتحب المكرونة؟ انت بتحب الرز؟	ان يعي الطفل بشكل الطعان المختلف ان يميز بين انواع الطعام المختلفة

15- عنوان الجلسة: الوعي بمفردة الملابس ومكانها.

هدف الجلسة: ان يعرف الملابس التي يرتديها باستمرار.

ان يستطيع ان يميز بين الملابس والاشياء الاخرى.

ان يعرف الملابس الداخلية والخارجية.

ان يعرف ايهما ينتمي الي المجموعه التي امامه.

مدة الجلسة: 25 دقيقة عدد الجلسات: جلسة واحدة.

الهدفات المستخدمة: التقليد - التكرار - اللعب - التعزيز - الواجب المنزلي .

الادوات المستخدم: كروت مصوره للملابس - لعب.

نوع النشاط: ادراكي - فهم - تعبير.

محتوي الجلسة: الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا، ان يضع

الاخصائي كروت لصور الملابس وان يشرح الاخصائي للطفل ده فستان جميل البس فستان

احمر ... احط الفستان فين؟ احطه في الدولاب...

الهدفات المستخدمة	الاستجابة	الامر	هدف الجلسة
النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.	ان يستطيع الطفل معرفة الملابس ان يستطيع التميز بين الملابس وبعضها ان يستطيع الاجابه علي الاسئلة بشكل صحيح	فين صورة الفستان؟ فين صورة البيجامه؟ فين صورة الشراب؟ انا بحط هدومي فين؟	التمييز بين الملابس وبعضها واين البسها واين اضعها

16- عنوان الجلسة: الوعي بمفردة وسائل المواصلات

اهداف الجلسة: ان يعي بوسائل المواصلات واشكالها

ان يميز بين اصوات وسائل المواصلات المختلفة

ان يتعرف علي اكثر المواصلات التي يستخدمها.

مدة الجلسة: 25 - 35 دقيقة عدد الجلسات: 2

الفنيات المستخدمة: التقليد - التعزيز - التكرار - اللعب - الواجب المنزلي.

الادوات المستخدمة: كروت بازل - مجسمات.

نوع النشاط: حسي حركي - معرفي - ادراكي - تازر بصري حركي.

محتوي الجلسة: الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا، ان يضع

الاخصائي كروت لصور اللعب الخاصة بالطفل ثم يسأل الطفل ايه دي؟ دي عربية... اركب

عربيه عربية بيبي عربيه بتاعتي عربيه جميلة ايه ده؟ ده توتك اركب توكتوك توكتوك

يمشي في الشارع اركب انا وماما اروح الحضانه ايه ده؟ دا اتوبيس ... اتوبيس كبير انا

احب الاتوبيس.. ايه دي؟ دي طيارة تطير فيق في السما طيارة تقول فوووو فوووو فوووو

زرزرتح الطفل علي التقليد والتكرار والنطق تدعيم الاستجابة .

هدف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يعي بوسائل المواصلات واشكالها	فين صورة التوكتوك؟	ان يستطيع الطفل	النمذجة - التكرار -
ان يميز بين اصوات وسائل المواصلات المختلفة	فين صورة العربية؟	معرفة العربية والتوكتوك	الحث - التعزيز - اللعب.
ان يتعرف علي اكثر المواصلات التي يستخدمها.	فين صورة الطيارة؟	ان يستطيع التميز بين المواصلات وبعضها	
	انا بركب العربية في؟	ان يستطيع الاجابه علي الاسئلة بشكل صحيح .	
	عجلة...		
	مركب....		

17- الوعي باللعب الخاصة بالطفل (الوعي بتاعي وبتاعتي)

اهداف الجلسة: أن يعي الطفل بالعبه الخاصة التي يحبها ويلعب بها.

أن يعطي اللعبه الصحيحة عندما يطلب منه.

أن يشاور علي اللعبه الصحيحة التي تطلب منه.

أن يقلد الاخصائي عندما يلعب او يصدر صوتا معيا.

التدريب علي فهم كلمه بتاعي ا بتاعتي

عدد الجلسات: 2

مدة الجلسة: 25 - 35

الفنيات المستخدمة: التقليد - التكرار - التعزيز - الواجب المنزلي - المناقشة.

الادوات المستخدمة: لعب خاصة بالطفل - الوان - كراسة رسم - كروت ومجسمات.

نوع النشاط : حسي حركي - فهم - تعبير .

محتوي الجلسة: الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا، ان يضع الاخصائي كروت لصور اللعب الخاصة بالطفل وان يشرح الاخصائي للطفل ايه ده؟ دي عربية بتاعه مين؟ بتاعه حمزة انا بحب اللعب بيها احطها فين ؟ احطها في اوضتي في صندوق اللعب انا بلعب بيها انا ومين؟ انا وماما هات العربية يا حمزة؟ يلا نلعب بيها... العربية بتقول ايه؟ العربية بتقول بيب بيب عربية جميلة عربية بتاعتي اركب عربية عربية كبيرة عربية بتاعتي مع التلحين في الحوار وتمثل الحركة والفعل مع الطفل حث الطفل علي تقليد الصوت والحركة ... تقليل الحث تدريجيا مع تدعيم الاجابة الصحيحة.

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يعي الطفل بالعبه الخاصة التي يحبها ويلعب بها.	دي بتاعه مين؟ عربية.. عروسة.. كورة.	ان يفهم معني السؤال ان يجيب علي الاسئلة بشكل صحيح ان يجيب بكلمه بتاعتي او بتاعي	التقليد - التكرار - التعزيز - الواجب المنزلي - المناقشة.
ان يعطي اللعبه الصحيحة عندما يطلب منه.	انت بتحط اللعبه فين؟ انت بتلعب مع مين؟	ان يشاور علي اللعبه الصحيحة ان يعطي وياخذ عندما يطلب منه	
ان يقلد الاخصائي عندما يلعب او يصدر صوتا معيا. التدريب علي فهم كلمه بتاعي ا بتاعتي			

18- عنوان الجلسة: الوعي بالادوات التي يستخدمها الطفل (اشياء من البيئة)

اهداف الجلسة: ان يعي الطفل بالادوات الخاصه به

ان يميز بين الادوات والاشياء الاخرى.

ان يعرف استخدام كل اداه علي حده

مدة الجلسة: 25 دقيقة عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: الحوار - المناقشة - قلب الدور - التعزيز - اللعب الانشطه المنزلية

الادوات المستخدمة: كروت - صور - لعب .

نوع النشاط: ادراكي - معرفي - تعبيرى - فهم.

محتوي الجلسة: ان يجلس الاخصائي امام الطفل في مواجهته والتأكد من حضوره والتواصل

بصريا مع الطفل. ان يضع الاخصائي صورة مثال : ده قلم مين ؟ ثم يجاوب الاخصائي ده

قلمي اكتب بيه في كراستي.... دي شنطة مين؟ دي شنطتي البسها علي ضهري.....وهكذا علي

الحذاء والشراب والكرسي والمعلقة وكل ما يستخدمه الطفل.

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
وعي الطفل بادواته واستخدامها	القلم ده بتاع مين؟ الكراسه دي بتاعه مين؟ فين الشنطه بتاعتك؟ فين الكرسي بتاعك؟ فين الفوطه بتاعتك؟	ان يفهم معني السؤال ان يجيب علي الاسئلة بشكل صحيح ان يعرف ادواته	

19- عنوان الجلسة: الوعي ببعض المعكوسات (جوة وبر)، (فوق وتحت) من المفردات

البيئة :

اهداف الجلسة: التمييز بين بعض المعكوسات السهلة علي الطفل.

ان يعرف استخدام المعكوسات بشكل صحيح

ان يجيب علي الاسئلة الخاصه بالمعكوسات بشكل صحيح.

مدة الجلسة: 25 دقيقة عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - الواجب المنزلي .

الادوات المستخدمة: كروت - مدعم - لعب - بازل.

نوع النشاط: ادراكي - فهم - تعبير .

محتوي الجلسة: ان يجلس الاخصائي في مواجهه الطفل والتأكد من الحضور والتواصل بصريا، ان يقوم الاخصائي باحضار كارت مرسوم فيه صندوق وكوره داخل الصندوق وكارت اخر به صندوق وكره خارج الصندوق ثم يحضر صندوقا حقيقيا وكره حقيقيه ويسأل الطفل الكوره في؟ ثم يجيب الكره في الصندوق ويشاور علي الكارت الموجود به الكره داخل الصندوق ... ثم يسأل الطفل الكره فين ؟ ويجيب ايضا الكره بره الصندوق ... يلا قولي فين صوره الكوره اللي جوه الصندوق ... وهكذا مع باقي المعكوسات السهله علي الطفل وحث الطفل علي الاجابه الصحيحه.

الفنيات المستخدمه	الاستجابة	الامر	اهداف الجلسة
- التكرار - اللعب - الحث - التعزيز .	ان يشير الي الصورة الصحيحة	فين صورة الكوره اللي جوه الصندوق؟ شاور علي صورة الشمعه الطويلة. العصفوره بتطير فين... ...	التمييز بين الصفات وبعضها الوعي بالمعكوسات البسيطة ان يشير علي الاجابه الصحيحه عندما يطلب منه

20- عنوان الجلسة: تقليد الرسومات البسيطة (اللعب ولون)

اهداف الجلسة: ان يستطيع مسك القلم.

ان يمشي علي الرسم الذي امامه.

ان ينفذ الامر الذي يطلب منه.

ان يقلد الشكل الذي امامه .

مدة الجلسة: 25 دقيقة . عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: التقليد - اللعب - التكرار - الحث .

الادوات المستخدمة: رسومات بسيطة - التنقيط افقي وراسي - ألوان خشب وكراسه رسم.

نوع النشاط: ادراكي حركي - فهم - حسي حركي - معرفي .

محتوي الجلسة: الجلوس امام الطفل وفي مواجهته وان يحضر كراسه رسم ويرسم فيها نقط ويبدأ في توصيلها لبعضها، وان يحث الطفل علي تقليده، ثم رسم نقطتين ثم توصيلهم علي شكل خط مستقيم مع مساعده الطفل علي فعل ذلك. ثم ان يرسم شئ (مفردة) من البيئ علي

شكل نقط ويقوم الاخصائي بتوصيلهم وويحث الطفل التازر بصريا وحركيا ان يساعد الاخصائي الطفل علي تقوية عضلاته باستخدام لعبه المشابك والكرة المطاطه.

الفنيات المستخدمة	الاستجابة	الامر	هدف الجلسة
النمذجة - التقليد - التكرار - اللعب - الحث - التعزيز.	ان يستطيع تنفيذ المر الذي يطلب منه. ان يعرف الصور والاشكال المرسومه. ان يستطيع توصيل النقط بشكل صحيح.	رسم نقطتين وتوصيلهم ببعض رسم منحنى من النقط وتوصيلهم ببعض دائره حروف منحنيه ع- غ-ف-ق رسم ارقام علي شكل نقط رسم كرسي - مفتاح - شباك - قطة علي شكل نقط وان يقوم بتوصيلهم.	ان يستطيع ان يمسك القلم بشكل صحيح. ان يستطيع ان يقلد الرسم الموجود امامه.

21- عنوان الجلسة : معرفة الاشكال الهندسية من الاشياء (المفردات) البيئية (عن طريق الصلصال) العب ولون.

هدف الجلسة: ان يستطيع التمييز بين الاشكال المختلفة والمتماثلة.

ان يعرف ويدرك الفرق بين الصور.

ان يستطيع ان يصنف ويميز بين الاشياء.

مدة الجلسة: 25 دقيقة. عدد الجلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: الحث - التقليد - التكرار - اللعب.

الادوات المستخدمة: كروت وصور - طين صلصال - الوان - كراسة رسم.

نوع النشاط: معرفي - ادراكي - فهم - تعبير.

محتوي الجلسة: الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا، ضع علي الطريزة الكروت مثل اشكال دوائر ومثلثات ومربعات امام الطفل ثم حث الطفل علي وضع كل

شكل علي الذي يشبهه ، معرفه شكل المربع والتلوين داخل الشكل معرفه شكل المثلث والتلوين داخل الشكل..... معرفه شكل الدائره والتلوين داخلها... استخدام تمرين التوصيل والتلوين لمعرفه الاشكال والتمييز بينهم.
التدرج من السهل الي الصعب.

هدف الجلسة	الامر	الاستجابيه	الفنيات المستخدمة
معرفه الاشكال المختلفة	فين صورة المربع؟ لون المثلث باللون الاحمر والمربع باللون الاخضر والدائره باللون الاصفر.....	ان يستطيع تميز الصور المتشابهه والمختلفة	النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.
تنمية الانتباه والتركيز	الاحمر والمربع باللون الاخضر والدائره باللون الاصفر.....	ان يستطيع توصيل الاشكال ببعضها	
ومسك القلم	فين الاشكال المتشابهه؟	ان يعرف الاشكال ويستطيع تصنيفها	
التلوين بدقه ومهاره			
معفه تصنيف وتمييز بين الاشياء.			

22- عنوان الجلسة: الوعي ببعض الافعال البسيطة (معرفه السؤال فين؟)

اهداف الجلسة: ان يدرك الطفل لماذا يقوم ببعض الافعال .

ان يستطيع معرفه الاجابه الصحيحه علي السؤال الذي يطرح عليه..

ان يفهم معني السؤال الذي يطرح عليه وكيف يجيب بشكل صحيح.

مدة الجلسة: 25 دقيقة. عدد الجلسات: جلسة واحدة.

الفنيات المستخدمة: الحث - التقليد - التكرار - اللعب.

الادوات المستخدمة: كروت مصورة - قصص بسيطة - كروت لافعال وحركات.

نوع النشاط: معرفي - ادراكي - تعبير - فهم.

محتوي الجلسة: الجلوس امام الطفل وفي مواجهته مع التاكيد من الحضور والتواصل بصريا،

ان يستخدم الاخصائي كروت لشخص يؤدي حركه معينه ، ثم يسأل الطفل الولد اللي بياكل

فين؟... ثم يجاوب الاخصائي ثم فين صورة الولد اللي بياكل؟.... فين صورة الولد اللي بيشرب

.. ثم يشاور الاخصائي علي صورة الولد اللي بيشرب .. ثم يسأل الاخصائي الطفل الولد بياكل

ليه؟ .. ثم يجيب الولد بيشرب عشان عطشان.... وهكذا حتى الطفل علي الاجابه مع التدعيم

وسحب الحث تدريجيا.

يفضل استخدام صور لاشخاص مالوفين للطفل .

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
معرفة الاجابه علي السؤال ليه	حكاية قصة قصيرة ثم ابدأ بالاسئلة مثل: فينصورة الولد؟ ياكل - ينام - يلعب يشرب ... يلون....	ان يجيب الطفل بشكل صحيح . ان يشير علي صورة الفعل الصحيح.	النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.

23- عنوان الجلسة: ازرع شجرة (معرفة ملمس الاشياء خشن وناعم)

هدف الجلسة: ان يعرف ملمس الاشياء.

ان يستطيع التمييز بين الاشياء التي يستخدمها.

ان يعرف يزرع الشجرة بمفرده.

ان يستطيع ان يشارك الاخصائي وتنفيذ الاوامر التي تطلب منه.

مدة الجلسة: 25 دقيقة. عدد الجلسات: جلسة واحدة.

الفنيات المستخدمة : اللعب - التكرار - التقليد - التعزيز.

الادوات المستخدمة: كروت مصورة - لعب - مجسمات .

نوع النشاط: حسي حركي - ادراكي - فهم - تعبير.

محتوي الجلسة: الجلوس امام الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصرياً، اعطاء صورة للطفل

علي الطرنبزة لطفل يسقس الزرع .. ثم اقوم بوضع قصيرة زرع امام الطفل واضع فيها تراب

للزراعة وامسك بيد الطفل ليلمس التراب ويعرف ملمسه ثم احضر وردة واضعها في قصيرة الزرع

واسقيها بالماء ... ثم احث الطفل علي التقليد وعمل نفس الشئ مع تدعيم الاستجابة .

هدف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
تنمية الانتباه للمثيرات الحسية تنميته التآزر البصري حركي - تنمية الجانب المعرفي - معرفه ملمس الاشياء .	هات الزهرية حط التراب في الزهرية ازرع الوردة سقي الوردة بالماء . امسك الجردل بايدي ..	ان يستطيع الطفل معرفه ملمس الخشن والناعم ان يميز بين حوض الزرع والتراب والزهره	النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.

24- عنوان الجلسة: التعرف علي الالوان من خلال اشياء (مفردات) وادوات من البيئة المحيطة

هدف الجلسة: ان يعرف الالوان الاساسية اولاً.

ان يستطيع التمييز بين الالوان وبعضها.

ان يعرف لون الفاكهه والخضار الذي ياكله.

ان يعرف لومن الملابس التي يرتديها.

ان يستطيع ان يحدد لون كل شئ محيط به في البيئة.

مدة الجلسة: 25 دقيقة. عدد الجلسات: جلسة واحدة.

الفنيات المستخدمة: التقليد - التكرار - اللعب - التعزيز - المناقشه - الواجب المنزلي.

الادوات المستخدمة: الوان - كروت مصورة - لعب - مجسمات - الوان - كراسة رسم.

نوع النشاط: معرفي - ادراكي - فهم - تعبير.

محتوي الجلسة: الجلوس امام الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصرياً، اعطاء صورة للطفل علي الطريزة لشيء ما مثال: موزة.... موزه لونها اصفر ... ثم احضر لون اصفر والون الموزه باللون الاصفر ... وحث الطفل علي التلوين ثم مثلاً ان احضر عربيه لونها احمر.... واحضر اللون الاحمر وارسم العربية واطلب من الطفل ان يلون العربية باللون الاحمر.... وهكذا... احضار خرز مختلف الالوان ثم اقوم بلصم كل لون علي حده مع حث الطفل علي التقليد.... عمل اشكال مختلفه من الالوان وان اطلب من الطفل ان يلون كل شكل بلون مختلف.

الغنيات المستخدمة	الاستجابة	الامر	هدف الجلسة
النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.	ان يعرف الالوان. ان يميز الالوان. ان يعرف لون الشئ الذي يطلب منه.	لون الشئ ده ايه... فين اللون: الاصفر الاحمر الازرق الاخضر	ان يعرف الالوان الاساسية اولاً. استخدام الفاكهه والادوات المختلفه لمعرفة الالوان استخدام الملابس والاشكال الهندسية لمعرفة الالوان

25- عنوان الجلسة: الوعي بمفردات الانفعالات البسيطة.

اهداف الجلسة: ان يعرف صور الانفعالات المختلفة.

ان يستطيع ان يفهم السؤال المطروح عليه.

ان يستطيع التمييز بين صور الانفعالات المختلفة عندما يطلب منه.

مدة الجلسة: 25 دقيقة عدد الجلسات: جلسة واحدة.

الفنيات المستخدمة: التقليد - التكرار - اللعب - التعزيز - المناقشة - الواجب المنزلي .

الادوات المستخدمة: كروت مصورة - مدعم - الون - كراسة رسم.

نوع النشاط: ادراكي - فهم - تعبير .

محتوي الجلسة : الجلوس امام الطفل التاكيد من حضور الطفل وانتباهه بصريا ثم احضر صورة

لطفل فرحان وبيضحك ثم اطلب اسال الطفل الولد ذهب يعمل ايه؟ واجاب الولد ده

بيضحك يبقى الولد ده فرحان.... ثم احضر صورة لطفل زعلان وبيعط ثم اسال الطفل الولد ده

بيعط ايه؟ الولد ده بيعيط عشان زعلان..... وهكذا ثم اسال الطفل فين صورة الولد اللي

بيعط؟ واطلب منه ... شاور علي صورة الولد اللي بيضحك وهكذا

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
معرفة الطفل معني السؤال وكيفية الاجابة عليه.	ليه بتعمل كذا.... شاور علي صورة الولد اللي....	ان يستطيع الطفل معرفة الانفعالات المختلفة	النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.
فهم السؤال .	تعبان	ان يستطيع ان يشير علي صور الانفعال الذي يطلب منه	
التمييز بين الانفعالات	فرحان حزين بيعط	ان يستطيع تمثيل الانفعال الذي امامه في الصورة	

26- عنوان الجلسة: الخلق القصصي مع التلحين والتمثيل الحركي(المشاركة في اللعب واخذ الدور).

اهداف الجلسة: ان يستطيع الطفل تمثيل الحركة والفعل الذي يسمعه.

ان يستطيع عمل الفعل مع اصدار تلحين له كما يفعل الاخصائي.

ان يستطيع الطفل الغناء مع تمثيل حركه الفعل

ان يستطيع الطفل مشاركته الاخصائي في اللعب

ان يشير الطفل اي صوره الفعل الذي يفعله

مدة الجلسة: 25 - 35 دقيقة عدد الجلسات : 2جلسة.

الفنيات المستخدمة: التقليد - التكرار - اللعب - التعزيز - المناقشة - الواجب المنزلي.

الادوات المستخدمة: كروت لاحداث بسيطه وسهله مشط كور عربيه صابونه .

نوع النشاط : ادراكي - حركي - فهم - تعبير .

محتوي الجلسة: الجلوس امام الطفل والتأكد من الحضور والانتباه ... احضار صوره لطفه

تسرح شعرها ثم امسك بيد الطفل واحضر مشطا واسرح شعر الطفل مع التلحين واقول للطفل

..... اسرح شعري انا اسرح شعري بايه؟بالمشط ..شعري جميل شعري طويل احضار

صابونه ثم امسكها واقول للطفل اغسل وشي ... اغسل وشي بايه؟ بالصابونه ... العب كوره

.... كوره بتاعتي ... كوره جميله مع التلحين وتمثيل الفعل امام الطفل وحث الطفل علي تقليد

الصوت والفعل.....احضار عروستين واحده مع الطفل والاخري مع الاخصائي او الام ثم يقول

الاخصائي انا اسح شعرها انا الكلها واشربها... وهكذا

الاهداف المستخدمة	الاستجاب	الامر	هدف الجلسة
التمثيل - التكرار -	ان يستطيع الطفل	اسرح شعري بايه؟	تنمية الجانب المعرفي
الحدث - التعزيز -	الغناء مع تمثيل حركه	بالمشط	واللغوي
اللعب.	الفعل	اغسل وشي بايه؟	تنمية التقليد وتمثيل
	ان يستطيع الطفل	بالصابونه	الحركه
	مشاركه الاخصائي	انا باكل بايه؟	تنميته المشاركه
	في اللعب	بالمعلقه....	والتعاون
	ان يشير الطفل اي		
	صوره الفعل الذي		
	يفعله		

27- عنوان الجلسة: مطابقة الاشكال والصور من الاشياء (المفردات) البيئية (متماثله) وغير متماثلة)

هدف الجلسة: ان يستطيع التمييز بين الاشكال المختلفة والمتماثلة.

ان يعرف ويدرك الفرق بين الصور.

ان يستطيع ان يصنف ويميز بين الاشياء.

مدة الجلسة: 25 دقيقة. عدد الجلسات: جلسة واحدة.

الفنيات المستخدمة: التقليد - التكرار - اللعب - التعزيز - المناقشة - الواجب المنزلي.

الادوات المستخدمة: كروت وصور - كروت متشابهه رسومات غير مكتمله - الوان.

نوع النشاط: معرفي - ادراكي - فهم - تعبير.

محتوي الجلسة: الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا، ضع علي الطريزة الكروت مثل اشكال دوائر ومثلثات ومربعات امام الطفل ثم حث الطفل علي وضع كل شكل علي الذي يشبهه ، ان يضع كروت لعين وانف وشعر وان اضع انا العين فوق العين والانف فوق الانف والشعر فوق الشعر ثم حث الطفل علي تكرار ما فعل الاخصائي، وان يضع صور لاشكال متماثله وشئ واحد مختلف واطلب من الطفل ان يعرف الشئ المختلف ويفضل ان يفعل الاخصائي اولا وان يحث الطفل علي التقليد. التدرج من السهل الي الصعب.

هدف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
تنمية الجانب المعرفي واللغوي وتنمية الملاحظه والانتباه والتركيز	حط العين علي العين حط صور اليد علي اليد حط الموزة علي الموزة وهكذا ده مثلث حط المثلث علي المثلث.....	ان يستطيع مطابقه الاشكال المتماثله بشكل صحيح ان يستطيع تمييز الصور الغير متماثله	النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.

28- عنوان الجلسة: الاجابة علي الاسئلة (بنعم ولا)من خلال صور من البيئة

هدف الجلسة: ان يفهم معني السؤال.

ان يعرف ان يجيب اجابه بنعم او لا.

ان يعي بمعني لا ومعني نعم

مدة الجلسة: 25 - 35 دقيقة عدد جلسات: 2 جلسة.

الفنيات المستخدمة: التقليد - التكرار - اللعب - التعزيز - المناقشة - الواجب المنزلي.

الادوات المستخدمة: كروت لقصص بسيطة- لعب.

نوع النشاط: معرفي - ادراكي - تعبيرى - فهم.

محتوي الجلسة : الجلوس امام الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا ان يختار الاخصائي

موضوع معين من المواضيع التي اخذها وعرفها الطفل ثم يبدأ في السؤال انت بتحب ماما؟ ان

يهز الطفل رأسه او ان يجيب بنعم..... اعطاء صورة لتفاحه ثم يقول للطفل دي ايه؟ دي موزة

فيرد الطفل لا ثم يقول الاخصائي طيب دي ايه؟ ويعطي اجابات للطفل .. دي موزة والا تفاحه

.. فيرد الطفل دي تفاحه وهكذا دعم الاستجابة والتفاعل مع الاخصائي..... حث الطفل

تدرجيا..

اهداف الجلسة	الامر	الاستجابة	الفنيات المستخدمة
ان يفهم معني السؤال	انت بتحب ماما؟ دي صورة ايه ؟	ان يجيب الطفل علي الاسئلة اما بنعم او لا.	النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب - التقليد.
ان يعرف ان يجيب اجابه بنعم او لا	ارمي الزباله علي الارض؟ اضرب الابله؟ ارمي كراستي علي الارض؟	ان يعرف السلوك السيء والجيد ان يستجيب للاوامر	
ان يعي بمعني لا ومعني نعم			

29- عنوان الجلسة :مراجعة الجلسات

اهداف الجلسة: ان يراجع الاخصائي المهارات التي تدرّب عليها الطفل

ان يجري الباحث التطبيق البعدي

ان يعرف راي المعلمين والاختصاصيين

مدة الجلسة: 25 - 35 دقيقة

عدد الجلسات : واحدة

الفنيات المستخدمة: المناقشة الجماعية ، الحوار ، التكرار ، اللعب .
الادوات المستخدمة: لعب - كروت - بازل الوان - اشكال هندسية - مقياس التواصل اللغوي للدكتور احمد ابو حسبية.

محتوي الجلسة: ان يجلس الاخصائي مع الاطفال وان يقيس مدى تقدمهم في التدريب ونقاط الضعف والقوة لديهم وان يسألهم عن المهارات المختلفة وتصنيف الاشياء ومعرفة الصور والاحجام والانفعالات والالوان وهكذا ويكتب الاخصائي البيانات الخاصة بكل طفل وتدوين مدى التقدم والتاخر في مقياس التواصل اللغوي للدكتور احمد ابو حسبية.

30- عنوان الجلسة: الوعي بمفردة الملابس واين يضعها.

هدف الجلسة: ان يعرف الملابس التي يرتديها باستمرار .

ان يستطيع ان يميز بين الملابس والاشياء الاخرى.

ان يعرف الملابس الداخلية والخارجية.

ان يعرف ايهما ينتمي الي المجموعه التي امامه.

مدة الجلسة: 45 دقيقة

عدد الجلسات: جلسة واحدة.

الفنيات المستخدمة: التقليد - التكرار - اللعب - التعزيز - الواجب المنزلي .

الادوات المستخدم: كروت مصوره للملابس - لعب .

نوع النشاط: ادراكي - فهم - تعبير .

محتوي الجلسة: الجلوس في مواجهه الطفل والتأكد من حضوره وتواصله بصريا، ان يضع الاخصائي كروت لصور الملابس وان يشرح الاخصائي للطفل ده فستان جميل البس فستان احمر ... احط الفستان فين؟ احطه في الدولاب...

الفنيات المستخدمة	الاستجابة	الامر	هدف الجلسة
النمذجة - التكرار - الحث - التعزيز - اللعب.	ان يستطيع الطفل معرفة الملابس ان يستطيع التميز بين الملابس وبعضها ان يستطيع الاجابه علي الاسئلة بشكل صحيح	فين صورة الفستان؟ فين صورة البيجامه؟ فين صورة الشراب؟ انا بحط هدومي فين؟	التمييز بين الملابس وبعضها واين البسها واين اضعها

31- عنوان الجلسة: مراجعة الجلسات

اهداف الجلسة:

- ان يراجع الاخصائي المهارات التي تدرّب عليها الطفل
- ان يجري الباحث التطبيق البعدي
- ان يعرف راي المعلمين والأخصائيين.

مدة الجلسة: 25 - 35 دقيقة

عدد الجلسات: واحدة

الفنيات المستخدمة: المناقشة الجماعية، الحوار، التكرار، اللعب.

الادوات المستخدمة: لعب - كروت - بازل الوان - اشكال هندسية - مقياس التواصل اللغوي للدكتور احمد ابو حسيبة.

محتوي الجلسة: ان يجلس الاخصائي مع الأطفال وان يقيس مدى تقدمهم في التدريب ونقاط الضعف والقوة لديهم وان يسألهم عن المهارات المختلفة وتصنيف الاشياء ومعرفة الصور والاحجام والانفعالات والالوان..... وهكذا ويكتب الاخصائي البيانات الخاصة بكل طفل وتدوين مدى التقدم والتأخر في مقياس التواصل اللغوي للدكتور احمد ابو حسيبة.

32- متابعه الجلسات

وقد راعت الباحثة مجموعة من الأسس في اختيار محتوى الجلسات؛ وهي:

- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.
- أن تكون الأنشطة المقدمة في الجلسات مشوقة وممتعة ومثيرة للأطفال.
- عمل مقابلة مع الأمهات بعد كل جلسة لشرح ما سوف تقوم به من واجبات منزلية مع الطفل.

ملحق رقم (4)

**أسماء السادة المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس
والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس على البرنامج
المقترح**

ملحق رقم (4)

أسماء السادة المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية
والمناهج وطرق التدريس على البرنامج المقترح

أستاذ العلوم البيئية - كلية التربية - جامعة بنها.	أبو السعود محمد أحمد	-1
أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها.	أ.د/ أميمة عبدالعزيز محمد	-2
أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية - جامعة بنها.	أ.د/ أمال إبراهيم الفقى	-3
أستاذ التربية الخاصة - رئيس قسم الصحة النفسية - جامعة الزقازيق.	أ.د/ إيهاب الببلاوي	-4
أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الزقازيق.	أ.د/ إيمان الكاشف	-5
أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة بنها.	أ.د/ عبدالرحمن سماحه	-6
أستاذ الإرشاد النفسي المساعد - معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.	أ.د/ على سيد سليمان	-7
أستاذ اللغة العربية - كلية التربية - جامعة بنها.	أ.د/ علي سعد جاب الله	-8
أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها.	أ.د/ منال عبدالخالق	-9
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسي - كلية التربية - جامعة بنها.	أ.د/ هشام الخولي	-10
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها.	أ.د/ هند يحيى كامل	-11

*الأسماء مرتبة أبجدياً.

ملحق رقم (5)
صور أثناء البرنامج











برنامج قائم على الوعي بالفرادات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين

مبحث مقدم من الباحثة

أمل منير عبد العال منهي

للحصول على درجة الماجستير في التربية (رياض أطفال)

إشراف

د. أحمد عبد الرحيم العمري

مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د. هند إسماعيل إمبابي

أستاذ علم نفس الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

1439هـ / 2017م

ملخص البحث باللغة العربية

يعد اضطراب الذاتوية في واقع الأمر بمثابة اضطراب نمائي عام ومنتشر ومن المعروف أن مصطلح الاضطراب النمائي العام أو المنتشر يستخدم في الوقت الراهن للإشارة إلى تلك المشكلات النفسية الحادة التي تبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد.

ويعتبر اضطراب الذاتوية في الوقت الحالي يمثل أكثر هذه الاضطرابات شيوعاً في المجالين البحثي والإكلينيكي، واتضح من خلالها أن الأطفال الذاتويين يظهرون أوجه قصور شديدة في عدد من الجوانب المختلفة وذلك على النحو التالي:

1- التفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات مع الآخرين.

2- التواصل.

3- السلوكيات النمطية والتكرارية.

وتعمل أوجه القصور على جعل هؤلاء الأطفال يمثلون فئة تتميز عن غيرها من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة وإن تشابهت مع غيرها من الفئات الخاصة وخاصة المعوقين عقلياً في كثير من هذه السمات أو أوجه القصور.

يتدني مستوي النمو اللغوي عامة للأطفال الذاتويين وذلك من الناحيتين الكمية والكيفية حيث يتضح تلك الفروق في كم المفردات اللغوية وكم وكيف التراكيب اللغوية، والإستخدام اللغوي، والمشكلات اللغوية ولديهم أيضاً قصور في فهم العديد من الأمور ولديهم سلوكيات نمطية غريبة وقصور عام في البيئة الإجتماعي المحيطة.

مشكلة البحث:

لقد تبلورت المشكلة في ذهن الباحثة من خلال عملها كأخصائية تخاطب بمركز بسملة أمل، مستشفى الجامعة بكلية طب طنطا، وكذلك الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية - في حدود علم الباحثة - حيث لاحظت الباحثة بعض الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يجدون صعوبة في التواصل عامةً والتواصل اللغوي خاصةً وقصور في التفاعل ولاتعامل مع الآخرين وقصور في الوعي بالمفردات البيئية من حولهم، كما أن تنمية المفردات البيئية ومعرفة الطفل بالكلمات والمفردات سوف تزيد من حصيلتهم اللغوية.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فى السؤال الرئيسى الآتى:

مدى فاعلية برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين؟

أهداف البحث:

- تنمية الوعي بالمفردات البيئية للأطفال الذاتويين.
- إعداد برنامج لتنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.
- اختبار فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

- تكمن أهمية البحث النظرية في أنها تقدم تراثا نظريا يوضح تعريفات الذاتوية والوعي بالمفردات البيئية والتواصل اللغوي، وأسباب الذاتوية وخصائصها، والنظريات المفسرة للذاتوية، وكيفية تنمية الوعي بالمفردات البيئية لدى الطفل الذاتوي.
- قلة الدراسات العربية - في حدود - علم الباحثة، التى تناولت على البرنامج لمساعدة الأطفال الذاتويين والوعي بالمفردات البيئية من حولهم ومساعدتهم على التواصل اللغوي.
- الإسهام في زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية سواء في عملية التعرف عليهم، أو تقديم الخدمات المناسبة لهم، والفنيات المستخدمة في ذلك، مما يتيح فهما أفضل، ووعيا بنواحي القصور لدى هؤلاء الأطفال الذين لا يزالون بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات.

[ب] الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يلي:

- يمكن الاستفادة من برنامج تنمية الوعي بالمفردات البيئية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.
- يمكن أن يسهم برنامج تنمية الوعي بالمفردات البيئية في تحسين وتنمية التواصل اللغوي لدى الحالات المماثلة.
- ما قد تقدمه الدراسة من نتائج قد يستفيد منها أولياء الأمور في تعلم أساليب التدريب المنزلي لتتوافق مع ما تقدمه دور الرعاية.
- التقدم من خلال نتائج البحث والمقترحات اللازمة نحو توجيه المعلمين والمتخصصين في وضع الخطط والبرامج والخدمات النفسية، التي تساعد في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين.

عينة البحث:

قد تكونت عينة البحث الحالي من (6) أطفال من ذدى اضطراب الذاتوية والحاصلين على درجة منخفضة في مقياس التواصل اللغوي والمفردات البيئية.

أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام قائمة تشخيص الذاتوية إعداد (عادل عبدالله 2003)، ومقياس التواصل إعداد (فاطمة عبدالمحسن 2012)، مقياس المفردات البيئية (إعداد الباحثة)، مقياس استانفورد بنيه الصورة الخامسة.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

- 1- إيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال المجموعة التجريبية، من حيث العمر والذكاء ودرجة الذاتوية باستخدام كا².
- 2- إيجاد معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

3- استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث درجة الذاتية والتواصل اللغوي والمفردات البيئية.

4- اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج وفي القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل ومقياس المفردات البيئية.

نتائج البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه التطبيق التتبعي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المفردات البيئية في اتجاه التطبيق التتبعي.

Research Summary

Introduction:

In fact, autism spectrum syndrome is a general dispersed developmental disorder. It is well known that the term of general or dispersed developmental disorder is currently used to refer to those acute psychological problems starting from cradle.

Currently, autism constitutes the most common disorders both academically and clinically, where it was become clear that autistic children exhibit great deficits in the following different aspects:

- 1- Social interaction and relationships with others.
- 2- Communication.
- 3- Stereotyped and repetitive behaviors.

These deficits are which make autistic children distinguished to other special needs categories; however, it may be similar to certain groups especially those with mental disabilities in many characteristics or deficits.

Language development lags generally for children with autism both quantitatively and qualitatively, as differences are exhibited in vocabulary quantity; as well as quantity and quality of lexical structure, language usage and other language issues which may cause the lack of understanding. In addition, these children may have bizarre repetitive behaviors and general deficiency in handling the surrounding social environment.

Research Problem:

The problem was apparent to researcher through working as a speech therapist at Basmet Amal Speech Centre, affiliated to University Hospital

of Tanta Medical College. Moreover, it was noticed through reviewing Arabic and English literature – as may be known by the researcher- that some children with autism have generally a difficulty in communication; especially language communication. In addition, these children suffer from lack of interaction with others, deficiency in environmental terms awareness. Thus, the current study is important for the surrounding environmental terms development, and word knowledge which may contribute to increasing children vocabulary.

Accordingly, the problem of current research can be identified in the following main question:

What is the effectiveness of a program based on environmental terms for language communication development of children with autism?

Research Objectives:

- The development of environmental terms of children with autism.
- The preparation of a program for environmental terms to develop language communication for children with autism.
- Assessment of the environmental terms based program to develop language communication of children with autism.

Research Significance:

(a) Theoretical Significance:

Theoretical significance of current research can be stated as follow:

- The research is theoretically important, as it provides a theoretical tradition for defining autism, environmental terms awareness and language communication; causes and characteristics, explaining theories of autism, as well as methods for environmental terms awareness development for children with autism.

- There is a lack of Arabic research- as may be known by the researcher- about programs to support children with autism, the surrounding environmental terms, and provide language communication support for them.
- The research contributes to increasing information and facts about children with autism; whether in identification, the provision of suitable services and techniques, so that a better understanding and awareness of deficits for autistic children may be acquired and paves the way for more future research.

(b) Applied Significance:

Applied significance of current research can be stated as follow:

- The environmental terms awareness development program may be used for language communication development for children with autism.
- The environmental terms awareness development program can contribute to the improvement of language communication for children with similar cases.
- The results of current research may be beneficial for parents who may wish to learn home training methods to cope up with care centers.
- Through the results, suggestions may be provided to guide teachers and professional to plan programs and psychological services, which may help develop language communication of children with autism.

Research Sample:

The sample of current research consisted of (6) children with autism, who scored low in language communication scale and environmental terms.

Research Tools:

Autism diagnosis checklist (Adel Abd Allah, 2003), Communication Scale (Fatma Abd El Mohsen, 2012), Environmental Terms Scale (prepared by the researcher) and Stanford-Binet (Fifth Version) were used as tools for research.

Statistical Methodologies:

The following statistical methods were utilized by the researcher for data processing:

- 1- Homogeneity between mean degrees of children in the experimental group (including age, IQ and autism severity) using Chi-square calculation.
- 2- Stability co-efficiency using Alpha Chronbach's method.
- 3- The use of means and standard deviation methods to find significance of differences between mean degrees of children in autism severity, language communication and environmental terms.
- 4- Wilcoxon test for variance between mean degrees of the sample respondents before and after applying the program; and both post and follow-up measurements on Communication and Environmental Terms Scales.

Findings:

- 1- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both pre and post measurements on Language Communication Scale in favor of post measurement.
- 2- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both

pre and post measurements on Environmental Terms Scale in favor of post measurement.

- 3- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both post and follow-up measurements on Language Communication Scale in favor of follow-up measurement.
- 4- There were statistically significant differences between mean degrees of children with autism in the experimental group in both post and follow-up measurements on Environmental Terms Scale in favor of follow-up measurement.



Cairo University
Faculty of Education for Early Childhood
Psychological Sciences Department

A Program based on Environmental Terms Awareness for Language Communication Development for Children with Autism

A Thesis submitted by

Amal Munir Ab El Al Manhy

**Demonstrator at Psychological Sciences Department
For Fulfillment of Partial Requirements of MA degree in Education
(Kindergarten)**

Supervisors

Ass. Dr. Hend Ismail Embaby

*Assistant Professor of Child Psychology
College of Education Early Childhood,
Cairo University*

Dr. Ahmed Abd El Rahim El Emary

*A Lecturer at Psychological Sciences Department
Faculty of Education for Early Childhood,
Cairo University*

2017